الأخبار
al-akhbar

الجمعة 2 آذار 2012
العدد 1649 السنة السادسة
vendredi 2 mars 2012 no 1649 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مخاوف من فتنة الأحد [4]

نواب «الطش» [3 ـ 2]

الحدث

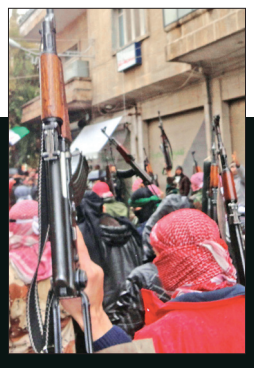

سوريا
الجيش يستعيد بابا عمرو
18

08
ضغط أميركيّ على سلامة: لا «تنواطأ» مع إيران وحزب الله

15
تمزج بين الثورة والحب والمؤامرات: مستقبل الدراما المصريّة «زيّ الورد»

20
أهلاً بكم في غزّة: هنا بوّابة فلسطين الجنوبيّة

22

علمانيّة تونس في خطر: هيئة لـ «الأمر بالمعروف»

24
الانتخابات الايرانيّة: مجلس شورى بصبغة أصوليّة ونكهة إصلاحيّة

على الغلاف

ثلثا المجلس النيابي «طش»

لبنانياً، ارتبط اسم النائب بالخدمات أولاً والتشريع أخيراً. ففي انتظار قيام الدولة التي تعطي كل صاحب حق حقه، يلعب النائب ـ بصفته ممثلاً للشعب أمام المؤسسات الرسمية ـ دور مرجعية يقصدها المواطن ليوسّطها بينه وبين مؤسسات الدولة. لكن المحادل السياسية ملأت المجلس أخيراً بنواب لا يفهمون حتّى في الخدمات

غسان سعود

اسألوا البقاع الغربي عن إيلي الفرزلي وعن... أنطوان سعد. الثاني نائب حلّ محل الأول في المجلس النيابي منذ ست سنوات. يجيبكم الغربي أن للأول في السياسة صولات وفي التشريع جولات، وله في كل منزل تقريباً فوق الخدمة زيارات اجتماعية وحبّة مسك. فيما يحيلكم الغربي على النائب وليد جنبلاط ليجيبكم بشأن الثاني: البيك سمّاه ونحن انتخبناه، وإن رأيناه في الطريق ما عرفناه: في السياسة غائب، في التشريع غائب ولا تسألوا! في الخدمات هو الغياب. يمكن النائب غسان مخيبر أن يواجه ناخبيه بعد سنتين بكدسة قوانين قائلاً إنه لعب دوره كاملاً كمشرّع ليؤمن بعض الإصلاح لحياتهم العامة. فيما يمكن زميله نبيل نقولا الادعاء أمام ناخبيه أنه عبّر عنهم سياسياً سواء في المجلس النيابي أو على التلفزيونات. لكن الناخبين أنفسهم سيفاجأون بوجود مرشح اسمه ادغار معلوف، وستكبر مفاجأتهم حين يكتشفون أن حضرته كان نائباً يمثلهم لدورتين متتاليتين. حطم le grand papa، كما يسميه عونيو المتن، كل الأرقام القياسية: ولا خدمة، ولا موقف سياسي ولا أية مشاركة تشريعية. لكن معلوف وسعد ليسا وحيدين، يزاحمهما كثيرون على لقب النائب الأكثر خمولاً.

فبموازاة اكتفاء بعض النواب من مهامهم «السياسية» بالتصفيق لرؤساء كتلهم وعدم تقديمهم أي تشريعي جديد، يتجاهل هؤلاء تماماً المهام الخدماتية التقليدية التي يجب على النواب حملها في ظل فساد مؤسسات الدولة. بوضوح أكثر: ثمة نواب لا يفعلون أي شيء يفيد ناخبيهم، لا بالجملة ولا بالمفرق.

معلوف الأول. سعد الثاني. هنري الحلو في عاليه الثالث: يروي رئيس أحد المجالس البلدية في عاليه أنه طلب خدمة مرة من الحلو في مجلس جنبلاطي فقام الأخير بنقل الطلب كما سمعه حرفياً إلى النائب أكرم شهيب، فصارحه الريس قائلاً: «كنت فقط أختبرك، أعرف شهيب أكثر بكثير مما أعرفك». يروى في عاليه أن إيجاد بلدة دوير الرمان ولقاء مختارها زياد أصفر لطلب خدمة أفضل من الرهان على نائب المنطقة فؤاد السعد لتحقيق هذه الخدمة. سجل إذاً: السعد رابع. طلال إرسلان الخامس، رغم حب جيلبرت زوين للرقم خمسة كما أظهرت انتخابات كسروان 2005 و2009. زوين السادسة: أبوابها موصدة وتلفونها خارج نطاق الخدمة (حالياً دائماً) تردد أن «عائلتها معها والجنرال يحبها فما عليها». زميلها الكسرواني يوسف خليل السابع. سليم سلهب الثامن: سماعته ضالة كل من ينشد استشارة بشأن البروستات وما حولها، أما غير ذلك في الخدمات والسياسة والتشريع فليس سلهب بضليع. فليكن فادي الأعور التاسع. عصام صوايا ـ الغائب حتى عن تويتر ـ هو العاشر (رغم ان غيابه ربما يكون مبرراً). إيلي عون الحادي عشر. وثمة جدياً ـ لا مزحاً ـ عضو في المجلس النيابي يدعى إيلي عون. تمام سلام الثاني عشر. لتحصل نايلة تويني على رقم النحس. ويغدو دوري شمعون الرابع عشر: يروى أن النائب وليد جنبلاط يفكر جدياً في تقديم جائزة مادية للشوفيّ الذي «يدهشنا فيبلغنا أن دوري خدمه». جبيل تشهد على خدمات وليد خوري الخامس عشر وعباس الهاشم السادس عشر. ويطول العد حتى تحضر قصيدة الشاعر البيروتي عمر الزعني: «النواب كانوا عشرين، عملوهن خمسة وخمسين، زادوهن سبعة وسبعين، صاروا إم اربعة واربعين، قالو بكرا ستة وستين، ولو صاروا تسعة وتسعين، ودركبوهن للمية، الحالة هيي هيي».

بيروت تعرف من نوابها سعد الحريري. لا يسأل أحد من ناخبيها أين يقع منزل باسم الشاب أو سيرج طورسركيسيان أو نبيل دو فريج أو عمار الحوري في حال اضطر أن يطرق بابهم بعد منتصف الليل طلباً لخدمة طارئة.

ومن بيروت والجبل إلى بعلبك. الهرمل، يروى أن النائب الراحل إميل لحود (عم الرئيس) كان وزيراً للأشغال في بداية الخمسينيات حين قرر زيارة الهرمل. خضّت وعورة الطريق بطنه ونفسيته، فبادر زعيم المنطقة صبري حمادة إلى القول: «طريق الهرمل يا عين.. كل جورة فيها مترين.. لو كان (...) مطرح صبري.. كان زفتها من سنتين». ذهب صبري وأتى نوار و«تيتي تيتي متل ما رحتي جيتي». في الهرمل لا يتجاوز عدد الضباط في الجيش أصابع اليد واحدة وليس في سلك الأمن العام ضابط هرمليّ واحد. من ايام صبري بيك ليس للهرمل مدير عام واحد في الدولة. نسبة الموظفين الهرمليين في سرايا الهرمل نفسها لا تتجاوز عشرة في المئة. لا مفرزة سير في الهرمل. فيما عديد عناصر الأمن الداخلي في مخفر بلدة القاع أكثر ثلاث مرات من عديدهم في مخفر مدينة الهرمل. وتطول قائمة الحرمان. النواب هنا مشغولون بخطب الممانعة. تسألهم عن الزفت يخبرون عن العدو الغاشم، تطالبهم بخدمة يطالبونك بالصمود في وجه الحملة الامبريالية، تقول لهم تين يجيبونك الموز أفضل لقتال اسرائيل. يصف النائب علي المقداد تزفيت «بعض الطرقات العامة» هنا وترميم بعض المدارس وتوفير المياه لبعض البلدات بـ«القفزة النوعية»، معترفاً بأن إنجازات النواب الجدد لا تُرى في بعلبك ـ الهرمل لأنها «من البديهيات». وهناك، بحسبه، مكتب لنواب كل منطقة يستقبل المراجعات، فيما يحضر النواب بأنفسهم في هذا المكتب نهاية كل أسبوع. ويفضل ـ مع ضحكة ـ أن يسمي نفسه لموقع «النائب الأكسل» رداً على سؤال بهذا الخصوص. واللافت إصرار حزب الله على اختيار نواب تحول ضروراتهم الأمنية دون تمكنهم من لعب أي دور، سواء كان سياسياً أو خدماتياً أو تشريعياً. فـ«الاجراءات الأمنية» تفرض على النائب حسين

> لا أحد من ناخبي بيروت يعرف أين يقع منزل أي من نوابها

زحلة
ماروني لـ«العزايم» ونواب بلا عناوين

زحلة تضحك. يروى هناك أن إيلي ماروني لا يخرج من منزله إلا إذا كان «معزوماً» من إحدى الجمعيات إلى عشاء تتضمن لائحة طعامه الـ«fruits de mer». والخدمة الوحيدة التي يقدمها لناخبيه هي إشارة مجلس النواب الزرقاء التي يوزعها ماروني كحب الملبّس على محبيه. في ظل اتهام بعض الزحليين إحدى المقربات منه بتقاضي مئتي دولار عن كل ملف ينجزه الوزير السابق في صندوق المهجرين. مع تأكيد بعض الكتائبيين ابدال نائبهم شعار «الله ـ الوطن ـ العائلة» بـ «الإعلام ـ الهولديداي بيتش ـ بوب زلاقط». وبالمناسبة تفيدكم «الأخبار» أن «السيسي» الزحلاوي الشهير يعزم من ينعم عليه ماروني بالرد على اتصالاته الهاتفية، ببطحة عرق.

زحلة كلها تشكر الرئيس سعد الحريري على الخدمات التي يوفّرها لمدينتهم بواسطة نائبه عقاب صقر. عقاب بالقلب وصقر أولاً، تهتف المدينة. جدياً ثمة جمعيات ومجموعات تجهل عناوين سكن بعض نواب المدينة لترسل لهم بطاقات الدعوة إلى نشاطاتها، أو ثمة نواب بلا عناوين. ولا يمكن الجمعيات إرسال الدعوات إلى المجلس النيابي لأن سعاداتهم لا يزورون المجلس إلا في المناسبات الكبيرة.

لا تشريع ولا خدمات

ثلثا النوّاب لا يفعلون شيئاً لا في المجلس ولا في المناطق التي انتخبتهم (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

الموسوي التنقل محاطاً بأربع سيارات مرافقة على الأقل، مما يحول دون اقتراب الأهالي من سيارته. أما النواب الآخرون فلم يبذلوا أي جهد لملء فراغ زملائهم أو فراغ أنفسهم. فالنائب نوار الساحلي، كما يروي أحد المتابعين، انتقل بسرعة فور انتخابه من «الساحلي ـ صديق الحزب» إلى «الحاج نوار»، مجرياً على حياته كل «التعديلات الروحية والعائلية والاجتماعية» ليغدو مجرد جزء من الحزب بدل أن يؤسس لحالة خاصة تستفيد من نفوذ الحزب، تخفف عنه خدماتياً عبر مؤسسات الدولة وتفيده انتخابياً عبر اجتذاب الناخبين غير الحزبيين. فيما عاصم قانصوه لا يحب الخدمات، ولو أحبها لحوّل الهرمل ـ بفضل نفوذه في المرحلة السابقة ـ إلى جنة، ولضمن فوز منزله بزعامة المنطقة مهما حصل. وهكذا دواليك جميع الآخرين، حتى لا يكاد يبقى من نواب الهرمل غير النائب مروان فارس الذي يواظب على جرّ نفسه يومياً بين الوزارات والإدارات الرسمية محاولاً توفير الحد الأدنى من الخدمات التقليدية لناخبيه. مع العلم أن الموظفين في بعض هذه الوزارات ـ خصوصاً الشؤون الاجتماعية والشباب والرياضة والصحة والاتصالات والسياحة ـ يشهدون أنهم لم يروا يوماً في أروقة وزاراتهم أياً من نواب هذه الدائرة. ولا غرابة فسعاداتهم مشغولون بالاجتماعات الأسبوعية وإصدار البيانات. هو نفسه البيان يعيدون توزيعه كل بضعة أسابيع: «نواب بعلبك ـ الهرمل يؤكدون دعمهم خيار المقاومة، ويشددون على منع الانزلاق الى الفتنة، ويستغربون المماطلة (...)».

ومن البقاع إلى الجنوب، لا يمكن دخول المحافظة الصفراء من دون استذكار الخبرية المنسوبة لأحمد الأسعد الجدّ حين رد على

> تطول قائمة الحرمان في بعلبك الهرمل والنواب مشغولون بالممانعة

الجنوبيين المطالبين بإنشاء مدرسة: لشو المدرسة، عم نعلّملكم كامل. هكذا يتصرف «الحزب»، فما دامت مؤسساته تعمل، لا حاجة إلى مؤسسات الدولة. المشكلة مع نواب حزب الله هي نفسها: من سيطرق باب رئيس كتلة الوفاء للمقاومة محمد رعد ليطلب تدخله عند شركة الكهرباء لحل مشكلة في الفاتورة أو ليحثه على توظيف ابنه في وزارة البيئة؟ النائب علي فياض يقدم نفسه أستاذاً جامعياً معنياً بالتشريع لا معلم ورشة معنياً بالتزفيت. الوزير محمد فنيش قائد هو الآخر في الحزب لا يجوز شغله برخصة لبناء مخالف هنا وواسطة لتسريع محاكمة هناك. حسن فضل الله يحاول أن يلعبها «ميكس» على طريقتي غسان مخيبر ونبيل نقولا. يبقى نواف الموسوي، الذي يحاول فتح منزله وتلبية ناخبيه ببعض الخدمات الصغيرة الضرورية. والأكيد هنا أن غياب نواب حزب الله على الصعيد الخدماتي يمثل عنصر قوة أساسياً بالنسبة لنواب حركة أمل الذين يحاولون ملء فراغ الحزب. إلى الشمال در، حين تُسأل البترون عن نوابها، تروي أن أحدهم زار مرة طبيباً فما كاد هذا يقرّب الآلة الكهربائية منه لكي البواسير التي تؤلمه حتى بدأ بالضحك، وهكذا على ثلاث مرات حتى سأله الطبيب عما يدفعه إلى الضحك بدل البكاء من الوجع، فأجابه بنكتة من مسرحية «كاسك يا وطن» لدريد لحام: «عم بضحك لأن الكهربا وصلت ع قفايي... وبعد ما وصلت ع ضيعتي». النائب بطرس حرب كرس حيثيته بترونياً بفضل الخدمات، ورغم كل الجهد الذي يبذله الوزير جبران باسيل لتعزيز حضوره في البترون من خلال وزارات الدولة لا يزال حرب هو المحجة لكل من يريد وظيفة في الدولة أو خدمة من إحدى مؤسساتها. وأثبتت التجربة الأخيرة أن حرب أقدر اليوم من باسيل على التعيين في إدارات الدولة، حتى في الجامعة اللبنانية في عهد رئيسها الجديد عدنان السيد حسين القريب من حزب الله.

يُروى في البترون أيضاً أن ربة بيت قالت لمنوال يونس في ختام زيارة انتخابية: «يا دكتور إبني مريض يا ريت بتشفلي شو بو». فأجابها: «أنا لست دكتور صحة، أنا دكتور فلسفة». فردت عليه ببساطة: «وبلكي إبني مريض بالفلسفة». النائب فريد مكاري فهم أن ليس بالفلسفة التشريعية والتفلسف السياسي (وحدهما) يحيا النائب، فانكب على الخدمات. زميله نقولا غصن لم يتعظ من تجربة مكاري التي جعلته رقماً يصعب تجاوزه في الكورة اياً كان وضع تيار المستقبل. غصن غائب. فريد حبيب غائب أيضاً.

في طرابلس للغياب صورة بلا صوت: بدر ونوس. مشهد ونوس في قهوة «أمواج» في المينا يختصر شخص النائب الذي يستهدفه هذا التحقيق. نائب يرتشف الفنجان تلو الفنجان، متفرجاً على الأمواج. طرابلسياً يزاحم نائب «قلعة المسلمين» سامر سعادة زميله إدغار معلوف جدياً على لقب «النائب الأكثر خمولاً». أحمد كرامي «ما إله طشم الخدمات»، لا تجده في العير ولا في النفير. النائب روبير فاضل أبلغ من يعنيهم الأمر فور انتخابه نائباً بوجوب تحييده خدماتياً، بعد اقفاله «مزاريب الهدر» التي فتحها والده في معظم أنحاء المدينة. ومن طرابلس إلى عكار، يتسابق أربعة نواب من أصل سبعة على الفوز بلقب «النائب الطش». لقب كان فوز قاسم عبد العزيز به محسوماً في المنية ـ الضنية. بينما يزاحم سليم كرم إسطفان الدويهي عليه في زغرتا.

في النتيجة يتبين أن نحو ثلثي أعضاء المجلس النيابي لا يفعلون شيئاً أبداً لا في المجلس النيابي ولا في المناطق التي انتخبتهم، ولا ما بينهما في الإعلام وإثارة الرأي العام. هذا الرأي العام الذي يصفه الكاتب سعيد تقي الدين بالبغل، البغل الذي يعيد انتخابهم.

hoojoozat.com
Book your hotels all over the world online & benefit from the best rates!
Secure payment by credit card
01 382 555 - reservations@hoojoozat.com - www.hoojoozat.com
Part of Nakhal group

رسائل إلى المحرر

ويسألونك عن الدولة

البعض يعتبرها كالهواء لا لون ولا طعم ولا رائحة لها، والبعض الآخر يعتبرها كالأشباح بحسب تعبير وزير الداخلية الأسبق حسن السبع. أما المواطن الحسيب الرقيب فيؤكد حضورها في كل ركن وحي ودسكرة وكل دائرة وإدارة.

فالدولة هي التي نظّمت القانون الانتخابي الذي على أساسه يصبح واحدهم نائباً ولو بأدنى عدد من الأصوات. والدولة هي التي استنبطت قانون البلديات الذي يحدث الشرخ داخل العائلات في القرى والمدن ويسبّب المشاكل والتناحر. والدولة هي التي تعيّن الموظفين وكلٌ فاتح على حسابه، ويدهم ودليلهم السماسرة، وهم همزة الوصل بين الموظف والمواطن للابتزاز والتشبيح.

والدولة هي التي وضعت قانون السير حاجزاً أمام المواطن لتعجيزه، فيبتكر اللفّ والدوران ليمتلك سيارة بالوكالة أو شهادة أنقاض. والدولة هي التي عيّنت خبراء السير والتخمين بلا شهادات ولا امتحان لتضيّع حقوق المواطنين بين شركات التأمين وتنام الدعاوى في المحاكم سنين. والدولة نفسها هي التي وضعت بوليصة التأمين الإلزامي للسيارات منذ عشر سنوات وما زالت «حزورة» لم يستوعبها المواطن، وهي مَن اخترعت الضمان لوقوف الناس نساءً ورجالاً على أبوابه للتسوّل.

والدولة هي مَن وضعت الضرائب العشوائية مقابل خدمة المواطن وحرمته من الكهرباء والماء وما إلى ذلك. والدولة أيضاً هي التي تعيّن الأجهزة الأمنية لخدمة المواطنين والسهر على أمنهم وراحتهم، ونرى الواحد من أفراد الدولة يحرسه المئات من الرجال بينما عشرات العناصر تحرس مئات الآلاف من المواطنين في المحافظة. ويبقى اللصوص والطامعون والمارقون يسرحون ويمرحون.

الدولة هي مَن تهدر المليارات وتفرغ الخزّينة وتوقع البلد في عجز لمدى عقود من الزمن، وهي التي تلطش الهبات والمساعدات الخارجية للمواطنين. والدولة هي مَن عيّنت الموظف المناسب في المركز اللامناسب حيث الأمور تجري خبط عشواء، ومهما قامت الإضرابات والاحتجاجات فلا جدوى منها، لكون المسؤولين في الدولة من جنس الثلاثة: لا سمعنا ولا رأينا ولا حكينا.

والمسؤولون أنفسهم هم مَن غيّر التوقيت ودورة الساعة إلى الوراء ليصبح التوقيت صيفياً وشتوياً، وأوقع الناس في التيه وضيّق فسحة العيش وهجّر الشباب وأوقع المقيمين في الفقر والعوز ودفعهم إلى بيع الأرض. إنها الدولة والقيّمون عليها منذ عقدين من الزمن مَن رسّخ الشواذ وشرّع الفساد وبقاءهم على العرش ينعمون ويبذخون، وقد انتهت مدة صلاحيتهم كبقية المواد. لهم دوام البقاء ولنا طول البكاء.

محمود عاصي

المشهد السياسي

مساع لاحتواء تظاهرة الأسير خوفاً من

عادت كلمة «الفتنة» إلى طاولة البحث السياسي من بابين أمس: الأول هو الخشية من تحوّل التظاهرة التي دعا إليها الشيخ احمد الأسير في وسط بيروت الأحد إلى صدام فـ«فتنة». اما الثاني، فعبّر عنه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع الذي حذّر من تحول إقرار قانون يجيز للحكومة إنفاق مبلغ مالي إلى فتنة

يتوقع مريدو الأسير أن يصل عدد المتظاهرين إلى 10 آلاف (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

هل يُلغى اعتصام يوم الأحد الذي دعا إليه إمام مسجد بلال بن رباح في صيدا، الشيخ احمد الأسير، في ساحة الشهداء ببيروت؟ خلال اليومين الماضيين، تفاعلت دعوة الأسير على أكثر من صعيد، إذ أكدت مصادر امنية ان الاجهزة الأمنية متخوفة من إمكان حصول «احتكاك ما» بين من سيلبّون دعوة الأسير من جهة، ومؤيدي النظام السوري من جهة أخرى. ودفعت هذه التقديرات رئيس فرع المعلومات العميد وسام الحسن إلى التواصل مع الشيخ أحمد الأسير، ناصحاً إياه بإلغاء التظاهرة. وقال مصدر معني إن رئيس جمعية «إقرأ» في طرابلس الشيخ بلال دقماق، أمّن الاتصال بين الحسن والأسير، بسبب عدم وجود «سابق معرفة» بين الأخيرين. وحذّر الحسن من إمكان حصول «أي احتكاك يؤدي إلى انفلات الامور في الشارع». لكن الأسير رد بالقول: انا احترم رأيك، لكننا مستمرون بما دعونا إليه. وقالت مصادر مقربة من الأسير إنه تلقى اتصالات عديدة من دار الفتوى في صيدا ومن مسؤولين في الجماعة الإسلامية طلبوا منه إلغاء التظاهرة، لكنه لا يزال مصراً على إقامتها. وبدأ «مريدو» الأسير التحضير لتأمين حشد كبير في التظاهرة، متوقعين وصول العدد إلى 10 آلاف شخص. ولفتوا إلى أن عدداً من الأشخاص الذين يحضرون عادة إلى مسجد بلال بن رباح الذي يؤم فيه الأسير المصلين يتبرعون إما بسياراتهم او بالمال لتأمين انتقال من يرغبون بالمشاركة في ساحة الشهداء.

وأشاع إسلاميون بارزون أمس معلومات تفيد بأن محافظ بيروت بالوكالة ناصيف قالوش سيلغي الترخيص الذي منحه للأسير لإقامة التظاهرة، فيما توقع آخرون أن يطلب وزير الداخلية مروان شربل، بعد عودته إلى لبنان، من المحافظ سحب الترخيص.

في المقابل، أكد الأسير لـ«الأخبار» أنه مستمر بدعوته، داعياً في تصريح له أمس «الاجهزة الرسمية الى منع حصول أي احتكاك اثناء الاعتصام ومنع استغلاله من قبل طابور خامس».

وكان لقاء «الاحزاب والقوى والشخصيات الوطنية اللبنانية» قد حذّر أمس عقب اجتماعه الدوري في مقر الحزب السوري القومي الاجتماعي في بيروت، من «النتائج السلبية لحصول أية تظاهرة أو تجمع في وسط بيروت تجعل من العاصمة منصة وساحة لاطلاق السهام المعادية ضد الشقيقة سوريا». وأعلن إبقاء اجتماعاته مفتوحة «لمواجهة كل الاحتمالات». ونفت مصادر في اللقاء ما تردد أمس عن كون الأحزاب ستدعو إلى تظاهرة مناهضة لتظاهرة الأسير في المكان والزمان ذاتهما.

في هذا الوقت، قالت مصادر مقربة من «تيار المستقبل» إن قيادة التيار محرجة من دعوة الأسير وتحركاته، وإنها متخوفة من تمكنه من تأمين حشد لا بأس به. ورغم ذلك، تردد أمس أن مسؤولين من المستقبل في بيروت يدعون مناصري التيار إلى المشاركة في التظاهرة، إلا أن مقربين من الرئيس سعد الحريري نفوا ذلك قطعاً.

...وجعجع يحذّر من الفتنة

يقود الرئيس فؤاد السنيورة اليوم تظاهرة لنواب 14 آذار في ساحة النجمة لإسقاط مسألة إنفاق حكوماته 11 مليار دولار من خارج القاعدة الإثني عشرية. ويعقد لهذه الغاية مؤتمراً صحافياً لشرح وجهة نظر قوى الرابع عشر من آذار حيال هذه المسألة، استبقه قائد القوات اللبنانية سمير جعجع بالتحذير من الفتنة إذا لم يتدارك الوضع قبل الجلسة التشريعية.

وفيما أودع النائبان جمال الجراح وغازي يوسف قلم المجلس النيابي أمس اقتراح قانون معجل مكرر باسم كتلة «المستقبل» يرمي الى معالجة مجمل مسألة الانفاق من خارج القاعدة الإثني عشرية منذ عام 2006، أكد وزير المال الصفدي وجود مستندات غير مدققة في الوزارة لـ«11 مليار دولار، ستقدمها الوزارة الى اللجنة التي سيرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري بوصفه المولج بهذا الموضوع». ورداً على سؤال عن اعتبار تشريع هذا المبلغ براءة ذمة لفريق سياسي معيّن، لفت الصفدي الى ان الـ 11 مليار دولار تختلف عن الـ8900 مليار ليرة موضحاً «أن براءة الذمة تعطى عندما يدقق ديوان المحاسبة».

> **اتصل رئيس فرع المعلومات بالأسير طالباً منه إلغاء التظاهرة فرفض الشيخ**

وعشية تظاهرة ساحة النجمة، نبّه رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع من أن المؤتمر اليوم «هو جرس الانذار الاخير لأن المعارضة لن تستمر على هذا النحو، بل ستقدم على خطوات متتالية وتوقف سياسة المسايرة» محذرًا من «توسيع الشرخ السياسي وصولا الى الفتنة». وتمنى على رئيس المجلس «رفع مستوى امكاناته الى حجم نياته التي لا نشك فيها لأن اتجاه الامور كما هو اليوم لا يبشر بالخير».

من جهته، علّق النائب ابراهيم كنعان خلال لقائه مسؤولي الجامعات في «التيار الوطني الحر» على مسألة الـ11 ملياراً، مؤكداً أننا «لم نطرح مشكلة بل اكتشفنا حقائق»، مضيفاً: «إذا كانوا يملكون أوراقاً عن الـ 11 ملياراً الضائعة، فليتفضلوا ويرسلوها إلى مجلس النواب. أما إذا لم يكن لديهم أية

رئيس المحكمة الدولية يجافي الحقيقة

تكلّم القاضي دايفيد باراغوانث علناً، أمس، للمرّة الأولى، منذ توليه رئاسة المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، لكن كلامه تضمّن معلومات ملتبسة وشرحاً خاطئاً للوقائع ما يطرح تساؤلات حول وجهة انحيازه

عمر نشابة

نشر المكتب الاعلامي في المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، أمس، على موقع المحكمة الإلكتروني، التصريحات العلنية الأولى لرئيسها القاضي دايفيد باراغوانث، حول عددٍ من المسائل بما فيها «شهود الزور» والقضايا المتلازمة. ووزّعت أشرطة تتضمن التصريحات على وسائل الإعلام. وبعد التدقيق في مضمونها الحرفي تبين أن بعضها يجافي الحقيقة. كما أن أحد التصريحات يتناقض مع تصريح آخر.

حول الضباط الأربعة الذين احتجزوا نحو أربع سنوات تعسّفاً، تبنى باراغوانث الوصف الذي اعتمده المدعي العام دانيال بلمار بقوله إنهم «أفراد لا نملك أدلة كافية لاثبات التهم الموجهة اليهم»، مغفلاً ما ورد عن قاضي الاجراءات التمهيدية دانيال فرانسين الذي أشار الى أن المعلومات التي كانت بحوزة بلمار «ليست موثوقة بما فيه الكفاية» (الفقرة 12 من أمر فرانسين يوم 29 نيسان 2009). ويفترض أن يعلم قاض يتمتع بخبرة باراغوانث الفرق بين ما ورد عن بلمار وما ورد عن فرانسين والتضليل الذي يمكن أن ينتج من تفضيل أقوال المدعي العام، الذي يعدّ طرفاً، على أوامر القاضي، الذي يفترض أن يكون حيادياً.

صرّح باراغوانث بأن «المساهمة في تحقيق سيادة القانون في لبنان هي الغاية التي من أجلها أنشئت المحكمة»، وتابع: «عندما يقف اللبنانيون على ما يحصل من تطبيق لقوانينهم الوطنية (...) تكون مساهمتنا قد تحقّقت». لكن ذلك ليس صحيحاً. فالمحكمة لا تطبق «القوانين الوطنية»، اذ ان المادة 3 من قواعد الاجراءات والاثبات تشير الى تقدّم القانون الدولي والمعايير الدولية لحقوق الانسان اضافة الى المبادئ العامة للقانون الجنائي الدولي على قانون أصول المحاكمات الجزائية اللبناني في تفسير أحكام نظام المحكمة. أما ما يخصّ أنشطة المحامين في المحكمة فـ«لا ينطبق عليها القانون الخاص بمهنة المحاماة في لبنان (...) ولا قانون أصول المحاكمات الجزائية اللبناني» (بحسب مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومة ومكتب الدفاع) وفي ذلك تجاوز لأصول المحاكمات وتمييز غير مبرّر بين المحامين في المحكمة والمحامين في المحاكم اللبنانية.

وفي تسجيل آخر أفاد رئيس المحكمة بأنه «لتاريخه، خلص قاضي الاجراءات التمهيدية الى قيام ثلاث قضايا متلازمة» مع جريمة اغتيال الحريري. اختار باراغوانث، على ما يبدو، إغفال أن

«أحد الفتنة»

أوراق فليتفضلوا إلى القضاء».
وقالت مصادر من قوى 8 آذار لـ«الأخبار» إن فريق الأكثرية لن يسمح بمساواة ملف الـ8900 مليار ليرة بملف الـ11 مليار دولار، إذ إن الأول يستند إلى مشروع قانون أرسلته الحكومة وبقي في لجنة المال والموازنة لنحو شهرين، حتى تحول إلى ما يشبه «نصف الموازنة» التي تحدد وجهة إنفاق كل ليرة. اما اقتراح الـ11 ملياراً، فمبني على حسابات لم تصدر رسمياً من وزارة المال. «وإذا كان فريق 14 آذار يريد تبرئة نفسه، فليقدم الحسابات الرسمية، وليطلب من وزارة المال إحالتها على اللجان النيابية المختصة للتدقيق».
من جهته، قال رئيس لجنة الأشغال النيابية محمد قباني لـ«الأخبار» إن الحل يكمن في «دمج الـ11 ملياراً والـ8900 في سلة واحدة»، مشيراً الى أن «المبلغين صرفا بالطريقة نفسها». ودعا الى تسوية «على الطريقة اللبنانية بصيغة لا غالب ولا مغلوب». وينتظر أن تستأنف الاتصالات حول مسألة الانفاق من خارج الموازنة بعد عودة بري مساء أمس من قبرص إثر زيارة رسمية استغرقت يومين.

خلافات دار الفتوى

وعلى خط شؤون دار الفتوى الخلافية، رأس رئيس الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً لرؤساء الحكومات السابقين: سليم الحص، عمر كرامي وفؤاد السنيورة، أعلن اثره تكليفه متابعة الموضوع في اجتماعات مستمرة ومفتوحة، مؤكداً «ان عنوان التوافق العريض بين رؤساء الحكومات هو القيام بالاصلاحات والتحديث في دار الفتوى وان الموضوع لا يتعلق بأشخاص».
وقال كرامي لـ«الأخبار» إن اللقاء كان إيجابياً، وساده انسجام كامل وتفاهم على أن على المفتي السير بالإصلاحات التي تُقررها اللجنة، وتمنى أن «يبعث الله العقل إلى رؤوس الجميع».

هواجس أمنية

على صعيد آخر، برز موقف للسفيرة الأميركية مورا كونيللي التي أبدت قلقها من زيارة وزير الدفاع فايز غصن لإيران بعدما التقت رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية في بنشعي. وشددت كونيللي، في بيان للسفارة الأميركية، على «قلق الحكومة الاميركية من أن تؤدي التطورات في سوريا الى المساهمة في عدم الاستقرار في لبنان». كذلك أبدت «قلقها بشأن زيارة وزير الدفاع الأخيرة لإيران، وتصريحاته من طهران التي تشير إلى احتمال ان يؤدي النقاش الذي قام به الوزير الى انتهاك لبنان لقرارات مجلس الأمن 1747 و 1929(يتضمنان حزمة العقوبات على ايران ومنها حظر توريد الأسلحة)».
وقالت مصادر مطلعة على ما جرى في اللقاء إن موقفي كل من فرنجية وكونيللي كانا متباينين بشأن إمكانية التزود بالسلاح الإيراني، إذ أكد فرنجية أن على الحكومة اللبنانية تسليح الجيش من أي دولة كانت، في ظل الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة والدول الغربية على أي سلاح نوعي يمكن أن يتلقاه الجيش اللبناني.
والتقى فرنجية أيضاً، السفير الروسي الكسندر زاسبيكين الذي أيد تجنيب لبنان المخاطر التي قد تنجم عن الأزمة السورية، فيما زار السفير الفرنسي دوني بييتون قائد الجيش العماد جان قهوجي.

التلازم لا يمكن أن يكون «قائماً» بشكل حاسم الا بعد منح الدفاع حقّ استئناف قرار القاضي. ولم يثبت حتى اليوم وجود تلازم بين الجرائم الثلاث واغتيال الحريري بل ان القاضي اشار بصورة أوّلية الى وجوده.
والغريب أن باراغوانث سجّل تصريحاً ثانياً تناول موضوع التلازم، لكن بشكل دقيق وكأن لوسائل الاعلام، بحسب توجهها، اختيار ما يناسبها. ففي التسجيل الثاني، أوضح أن «المقصود هو اثبات وجود علاقة أو صلة، من حيث الزمان، أو المكان، أو الظرف، تجيز على نحو معقول استنتاج هذا التلازم». ما يناقض الحسم الذي عبّر عنه في التسجيل السابق. وأضاف أن القضايا «متلازمة بصورة أوّلية. وتعني عبارة «بصورة أولية» أن الأدلّة، في حال قبولها، كافية حتى تقرر محكمة ما، بدون أي شك معقول، أن فرداً متهماً مسؤولٌ في اطار ذلك الاعتداء». ولا بدّ هنا من التشديد على عبارة «في حال قبولها» التي تدلّ على أن ذلك لم يحصل بعد، فلماذا صرّح في التسجيل السابق بأن التلازم قائم؟ الا يعدّ ذلك تضليلاً للحقيقة؟
كشف باراغوانث، من خلال تصريحاته، عدم معرفته بالتسلسل الزمني للجرائم التي ادّعى أنها متلازمة فقال إنه «أجيز للمحكمة النظر في قضايا تتعلق بأربعة اعتداءات منفصلة. فالاعتداء الأول وقع في 14 شباط 2005 وتلته الاعتداءات الثلاثة الأخرى» بينما احد الاعتداءات الثلاثة وقع قبل 14 شباط 2005 وهو الذي استهدف الوزير السابق مروان حمادة في الاول من تشرين الأول 2004 وبالتالي فإن كلام القاضي يجافي الحقيقة

كلام في السياسة

كل الألاعيب القذرة

فداء عيتاني

مساء الخميس، في الثامن من أيار العام 2008، كان هناك من يحاول دفع مفتي الجمهورية محمد رشيد قباني الى اقامة صلاة الجمعة في ظهيرة اليوم التالي في مسجد محمد الامين في الوسط التجاري، فيما كان الكل يلوذ بمنزله، خصوصاً قيادات تيار المستقبل، فيما السفير السعودي حينها يتأهب للفرار بحراً الى خارج البلاد.
يومها كان البعض يفترض ان نزول قبّاني لاقامة الصلاة لن يمرّ دون تعرّض سيارته لاطلاق نار، او بالحد الادنى منع من العبور في الشوارع المغلقة، مما يؤجّج المشاعر المذهبية، ضد اولئك الذين قال المفتي عنهم في ذاك العراك انهم «يحتلون بيروت ». لكن لحسن الحظ، نجا المفتي يومها من كمين اهل بيت المستقبل، الذين لم يتورعوا عن التخطيط للتضحية بأي كان من اجل مزيد من التأزيم.
لم يبخل المفتي على تياره المفضل في ذلك الزمن بأي شيء، معرّضاً نفسه للكثير من الاهوال. خاصم القريب والبعيد، ورفع عدد اعدائه، من الطائفة وخارجها، ومن محيط المشايخ، وزاد الطمع لدى الطامحين باحتلال منصبه. لم يترك عدد من المفتين كلمة الا وقالوها بحق مفتيهم الاكبر، وهم يطمحون الى تقوية نفوذهم على حساب نفوذه، ومن معين تيار المستقبل دائماً، لكونه المعتمد دولياً ممثلاً للطائفة. لكن المفتي حينها لم يغير الكثير من مواقفه، رغم ان الحصار الداخلي كان يشد الخناق حول رقبته.
ذهب سعد الحريري الى سوريا، تصالح وليد جنبلاط مع النظام السوري، وترك المفتي وحيداً ومعزولاً في لعبة كبيرة من الاعيب الساسة اللبنانيين الصغار، ولم يلتفت اليه احد، بل على العكس، كان هناك من يعامله طوال الوقت وكأن عدم وجوده اكثر فائدة من وجوده، اللهم الا اذا تمكن من رفع مستوى التحريض بين الشباب المتحلقين حول تيار المستقبل، والمستعدين للموت من اجل رفع مستوى ثروات الاثرياء، وابقاء سيطرتهم على البلاد.
في هذا الوقت كان اهل بيت المستقبل هم من يسربون الملفات حول الصفقات المالية التي قام بها نجل المفتي، مع تشديد الخناق على الشاب، الذي لم يأت بما اتى به اي من اهل تيار المستقبل، او ابنائهم او محظييهم. كان هناك في المستقبل من يرغب بشدة بالامساك بالمفتي من عنقه طوال الوقت، واضعافه بغية التأكد من انه لن يتفلت يوماً ما.
وحين ذهب المفتي للتعزية بوفاة العلامة محمد حسين فضل الله قامت الدنيا ولم تقعد، فقد اخذ مبادرة من دون مشاورة الرئيس فؤاد السنيورة والشيخ سعد الحريري او مراجعتهما. وبدأت حرب ضروس على مفت لم يعد لديه الكثير ليخسره، اذ ان ولايته ستنتهي خلال عامين، وكلما اقترب من نهاية ولايته تحرر اكثر فأكثر، بعدما حاول العديدون اغراءه بأن يكون منصب المفتي مدى الحياة على عهده هو، واليوم بات هو يعتقد بأن المنصب يجب ان يكون مدى الحياة، ولكن لمن يليه، لتعزيز موقع الافتاء.
ما يتعارف عليه اليوم باسم «الملف المالي» الذي يلوح به فؤاد السنيورة كل حين امام المفتي هو في الحقيقة لا يشكل خمسة في المئة من ملفات الفساد التي تدين كل طقم تيار المستقبل. الفرق الوحيد ان من سرب ملفات تلزيمات ابن المفتي لم يسرب باقي الملفات، وهي محمية بموجب السرية المصرفية بكل الاحوال، وبموجب التورط المتبادل، وحسن السيرة والسلوك لهذه الشخصيات، المتمثل بالاخلاص المطلق.
اما ملفات ابن المفتي فيمكن وضعها في خانة «سوء التلزيم » بدل ان يضعها اهل تيار المستقبل في سياق الابتزاز المباشر، والطلب من المفتي توقيع شيكات بدل اموال تسد هنا وهناك، وسعي حثيث لإخضاع المفتي سياسياً، ومن بعدها، وعقب اليأس من تحول في موقف المفتي، طرح مفت بديل ولو بقي المفتي الحالي في موقعه.
هناك في رئاسة الحكومة، الحالية والسابقة واللاحقة، من سيسر بتدمير امبراطورية دار الفتوى، الامبراطورية المبنية من مؤسسات وبحماية علماء دين يرتدون لفات ويسيطرون على حجم مالي وعقاري واداري هائل في الطائفة. ويمكن لأحدهم ان يعصي الحالة السياسية ويعمل وفق ضميره بين الوقت والآخر.
وحين امتنع مفتي الجمهورية عن محاصرة نجيب ميقاتي اول ايام تكليفه تشكيل الحكومة جن جنون اهل تيار المستقبل، وبدأت الحرب الضروس ضد سماحته، ولم توفر وسيلة سياسية او حتى امنية، ولا اي اسلوب بلطجي بما فيها الاعتداء المباشر على بعض علماء الدين، وصولاً الى ابن المفتي.
نجيب ميقاتي لم يقابل حماية المفتي له بحماية مقابلة، اكتفى بايجاد مخرج «وسطي» جرياً على عادته التي اصبحت اقرب الى الايديولوجيا، وبقي المفتي حتى اللحظة تحت ضغط اهل تيار المستقبل الذين يريدون الضغط على ميقاتي واتخاذ موقف شرعي مما يجري في سوريا، والتأهب لقيادة سنة المنطقة، ومنع تسرب المشايخ الى مواقع نقيضة للمستقبل في الانتخابات المقبلة، كل ذلك بموقع الافتاء، وإلا فليذهب الموقع بأشد الاساليب قذارة.

ما قل ودل

استغربت مصادر في صحيفة «الجمهورية» ما ذكره النائب ميشال المر عن تحميل ابنه الياس محررين في الصحيفة مسؤولية الخبر بشأن ترشحه إلى الانتخابات محل والده، مشيرة إلى ان أسرة تحرير

«الجمهورية» أجرت الحوار مع وزير الدفاع السابق ونقلت عنه حرفياً الآتي: «قررت ببركة والدي دولة الرئيس ميشال المر أن أترشح إلى الانتخابات النيابية المقررة في العام 2013 وكلي أمل في أن أرد لأهل المتن الشمالي ما منّوه علي من محبة وتقدير وتعاون وذلك بحجم أكبر وأخطاء أقل».

علم وخبر

انسحاب من بلدية بيروت

انسحب ممثلا حزب الطاشناق من جلسة بلديّة بيروت أمس، بسبب خلاف حول البنود التي طرحها رئيس المجلس البلدي بلال حمد من خارج جدول الأعمال كما قال أعضاء في البلديّة، يُشار الى أن ممثلي الطاشناق قاطعا جلسة الخميس الماضي، وساهما بإفقاد جلسة السبت الماضي نصابها للأسباب عينها.

رئيس بلدية يهرّب السلاح

أظهرت التحقيقات الامنية ان رئيس بلدية صغرى في البقاع الشمالي متورط في أعمال الاتجار بالأسلحة لصالح تجار سوريين. وكانت القوى الامنية قد اوقفت لبنانيين وسورياً في البقاع الاوسط بتهمة تهريب أسلحة نحو مناطق في ريف دمشق.

مستشار دياب أم مستشار منيمنة؟

يتردد أحد مستشاري وزير التربية حسان دياب على مكتب وزير التربية السابق حسن منيمنة، حاملاً معه ملفات تتعلق بشؤون عمل الوزارة، خصوصاً منها ملفات الأساتذة. وإضافة إلى منيمنة، تربط علاقة قوية بين المستشار ومنسق عام التربية في تيار المستقبل نزيه خياط والنائبة بهية الحريري.

شائعات حول فسّوح

أثار إعلان مؤسسة بشير الجميّل توزيعها مبلغ 450 ألف دولار على أهالي مبنى فسوح المنكوبين بلبلة بين بعض هؤلاء، وجيران المبنى المتضرر بعد «موجة شائعات» بشأن تفاوت المبالغ المقدمة من المؤسسة، ولحظ المساعدة بعض المتضررين بشكل غير مباشر.
ولم يؤد نشر المؤسسة جدولاً أولياً بشأن كيفية توزيع المساعدات إلى تهدئة الخواطر التي يبدو أنها لن تستكين قبل إصدار المؤسسة جدولاً تفصيلياً وشفافاً يوضح كيف صُرِف كل دولار من المبلغ المذكور.

بورتريه

جمال البطل يحيي بيروت القديمة

ابن بيروت هاله كيف حوّل أبناء العاصمة مدينتهم إلى أنقاض. حتى إنّ ما بقي من هذه الأنقاض لم يرمّم عند الشروع بـ«الإعمار»، بما يكفل الحفاظ على هوية بيروت العمرانية. هكذا وجد جمال البطل نفسه مدفوعاً إلى إعادة إحياء بيروت القديمة عبر لوحات ملونة

ذهبت قذيفة بسمعه خلال الحرب الأهلية (مروان بو حيدر)

علي السقا

قليلة هي الأيام التي لا يمضي فيها جمال البطل بعض الوقت، داخل محل صغير للأنتيك في عين المريسة.
المحل ليس ملكه، بل «يتشاركه» مع آخر يتكفل بعرض لوحاته وبيعها. شريكه يتكفّل أيضاً الردّ على هاتف جمال المحمول وتنسيق «مواعيده». «أنا مدير أعمال جمال» يقول الرجل ممازحاً، لكن الحقيقة أن البطل لا يستطيع استخدام الخلوي، فالذبذبات الصادرة من الهاتف المحمول تعطل سماعة أذنه.
جدار رملي منح جمال فرصة النفاذ بحياته، لكنه لم يمنع القذيفة من أن تذهب بسمعه. ذهبت الحرب الأهلية ببيروت، وما سمّي «إعادة الإعمار» ذهب ببيروت أيضاً. بيروت التي لم تعد هي، يحاول جمال البطل بناءها من جديد، حتى لو استحال هذا البناء مجرد لوحات.
«أرسم بيروت القديمة لأني أعشقها، رزق الله على القديم» يقول البطل مترحّماً على تاريخ لم يبق منه ما يذكر. صحيح أن الرجل غادر منطقة الباشورة مسقط رأسه إثر نشوب الحرب الأهلية، حيث مثّل المكان ما عرف حينها بخط تماس، لكن ما إن انتهى الاقتتال المسلّح، حتّى عاد ليلقي نظرة على الحيّ الذي غادره قسراً، وكان بعدُ في الثانية عشرة من عمره. «عدت لأرى بيروت التي كانت للجميع وقد تهدمت. كيف قتل من قتل وهاجر من هاجر. لم أجد غير الرسم طريقاً الى تذكير اللبنانيين بأن ماضياً جميلاً قتلناه بأيدينا، وبأننا قادرون، إذا عقدنا العزم، على العيش بسلام»، يقول.
لم يرسم جمال بيروت من بنات أفكاره. فقد واظب منذ البداية، على إعادة رسم الصور الفوتوغرافية لبيروت القديمة والموجودة في بعض المجلدات، وخصوصاً ساحة البرج او الشهداء والسراي الكبير، مانحاً إياها ألواناً زاهية عوضاً عما هي عليه من أسود وأبيض. لا يستخدم جمال أيّاً من مواد تعتيق الألوان، تاركاً لمخيلته أن تملي عليه هيئة ألوان المكان الحقيقية.
جمال، الأب لولد واحد، لا يؤمن معيشته من بيع اللوحات. «مستحيل أن أعيش من عملي كرسام» يفصح جمال، الذي يعمل منذ 11 سنة موظفاً بسيطاً في المكتبة الوطنية، حيث يتولّى تنظيف

> فاجأ الرئيس رفيق الحريري والوزير غسان سلامة برسومه

الكتب القديمة قبل أن يقوم آخرون متخصصون بترميمها.
بأي حال، لم يكن جمال صاحب شهرة يوماً، ولم يزل. قلة أولئك الذين يعرفون احترافه للرسم. حتى زملاؤه. فقد فاجأهم جمال، كما فاجأ وزير الثقافة السابق غسان سلامة بأن قدم إلى الأخير لوحة «بورتريه». وكذلك فعل مع الرئيس رفيق الحريري، الذي خال أن اللوحة مجرد صورة مطبوعة. يجيد جمال رسم لوحات «بورتريه» إلا أن مشاركته في بعض المعارض الجماعية، وخصوصاً في وزارة السياحة والمركز الثقافي الروسي وسوق البرغوت، اقتصرت على لوحات بيروت القديمة. فهذا ما يبحث عنه بعض زوار المعارض.
من خلال مشروعه مع جمعية المقاصد الإسلامية، «صارت الناس تعرفني»، يشير جمال، الذي رسم بيروت القديمة على جدران مدرسة خديجة الكبرى التابعة للجمعية. لم تكن هذه أولى محاولاته في الرسم على الجدران. فقد سبق له أن أنجز عملاً مماثلاً. لوحة جدارية كبيرة للقديس الحرديني، رسمها بطلب من البطريرك صفير.
لم يحمل جمال سلاحاً في الحرب الأهلية، وهو يشكر الله لأنه لم يختلط بمسلحين. قضى سنين طفولته وشبابه قبل أن يتزوج، في تنمية موهبته في الرسم. كان في الثامنة عندما فتح مقرّر كتاب التاريخ للمرحلة الابتدائية، وأعاد رسم محتوياته بقلم رصاص. ما زال يحتفظ بهذه الرسوم منذ ذلك الوقت.
جمال الذي تطوّع مسعفاً وخطاطاً لأكثر من عشرين عاماً في الصليب الأحمر اللبناني، لم يبق على هذه الحال كثيراً. حين رسم أول لوحة بورتريه طلبها منه ابن خالته، لم يكن يعرف التقنيات. صرف الكثير من الوقت، لكنه أنجز لوحة تحاكي الصورة الأصلية تماماً، وما إن تعلم التقنية اللازمة حتى أنجز لوحة أخرى للراحل كمال جنبلاط.
بين محل صغير لرسومه ما لبث أن أقفله، ثم عمله مصمّماً في شركة للإعلانات، إلى وظيفته البسيطة في المكتبة الوطنية، لم يغادر البطل الرسم، لكنه مقتنع تماماً بأن الرسم في لبنان «ما بيطعمي خبز»، وبأن الرسام لا تُعرف قيمته إلّا بعد موته.

تقرير

كرنفال وطني في الـ ABC: أيام الاثنين بلا تدخين

أمس، في مجمّع ABC بالأشرفيّة، كان الجمع حاشداً، والحضور رفيعاً، لأن المجمّع الضخم منع التدخين في المقاهي، أيام الاثنين، كما أوضحت اللائحات الإعلانيّة على الطرقات، فيما سقط «الاثنين» عن الدعوات الخاصة

أحمد محسن

تأخر المؤتمر الصحافي ثلاثة أرباع الساعة. امتلأت الكراسي الفضيّة اللامعة بمحاربي التدخين. شيئاً فشيئاً، اختفت الصفوف الخلفية في مجمّع ABC التجاري. تقلصت تدريجاً، إذ سحبها المنظمون إلى الأمام تزامناً مع وصول الضيوف. الجميع يريدون الجلوس قرب نواب الأمة. فقد حضر هؤلاء أيضاً. آلان عون، سيرج طورسركيسيان، غسان مخيبر، وطبعاً مدير المجمّع، النائب روبير فاضل، صاحب «المبادرة العظيمة»، على حد قول عريف الحفل ميشال أبو سليمان. قالها بصوته الجهوري، وشعره المصفّف إلى أعلى، كما يطلّ في برنامج «حديث البلد». ميشال أبو سليمان هو الرجل «اللي بيطلع عالتلفزيون»، كما عرّفت عنه إحدى الحاضرات المتأنقات. وكان هناك ميشال قزي، مقدم البرامج هو الآخر، الذي سارع إلى حجز المقعد الملاصق لملكة جمال لبنان السابقة، رهف عبد الله. أتت الملكة هي الأخرى لتكافح التدخين. تبادلت الأحاديث مع «ميشو»، وكلاهما، صرّح «ضد التدخين». ومن التلفزيون أيضاً، كان هناك سيرج زرقا، المقدّم الآخر. كان الحضور الإعلامي كثيفاً في «الصفوف الأولى». وطبعاً، كانت المشاركة في الحملة، رئيسة جمعيّة «حياة حرة بلا تدخين»، رانيا بارود، في طليعة الواصلين.
في الطبقة الثانية من المجمّع بدت الأمور طبيعيّة. الجميع يستمتعون بقهوة الشتاء، وأقصى ما يقوم به الندل هو تبديل منافض الجالسين. أحد الندل استغرب السؤال عن «قانون منع التدخين». هذا ليوم واحد فقط. التدخين ممنوع أيام الاثنين وحسب في المطاعم والمقاهي. بقية الأيام سيمنع التدخين في أرجاء المجمع كلّها. لكن، في الأمكنة التي يدخّن فيها الناس عادةً، سيبقى كل شيء على حاله، باستثناء الاثنين. أمس، كان الخميس، ما يعني أن التدخين مسموح. وهذا ما أكده فاضل نفسه خلال المؤتمر. أول أيام الأسبوع سيكون نظيفاً. هللويا. بقية الأيام، «كما تعرفون، القانون لم يقرّ بعد في المجلس، المقاهي ستبقى على حالها». وعلى هامش المؤتمر، وبسبب التأخير الطويل من الوزراء، جرى حوار «هامشي» بين مشاركَين آخرَين ضد التدخين.
هاي جاك، سا فا؟
تمام، إنتا كيف؟ مبيّن هون؟
إيه، كنت دبي ... مبارح جيت
إنتا بتدخّن؟
ممم، بس سيجار، أوكاجنلي (بالمناسبات)، بتعرف يعني.
آه، ها ها ها، بس الجو لذيذ هون، وإجا آلان عون، شفتو؟
لكن جاك لم ير آلان عون. رأى الوزراء الثلاثة وانبهر بهم هو أيضاً. أقل شيء يمكن فعله هو الانبهار، إزاء هذا الاهتمام «الوطني» بمنع التدخين في الأماكن العامة، ولو ليوم واحد فقط. الوزراء شيء آخر. ثلاثة منهم أتوا دفعة واحدة. أغلب الظن أن اللبنانيين لم يشاهدوا ثلاثة وزراء في مؤتمر واحد منذ وقتٍ بعيد. مثل هذه التجمّعات الوزاريّة تحدث عادةً في الكوارث. لكن الوزراء أتوا لأنهم مختصون. وزير الصحة العامة، علي حسن خليل، كان أول الواصلين. في كلمته، أبدى اعتزازه «بهذه الكوكبة من الحاضرين»، وأكد أن «التدخين لا يقلّ خطورة عن السيدا». كيف لا يكون كذلك وعدد المصابين بسببه بالسرطانات أكثر من المصابين بالسيدا. وعلى سيرة السرطانات، عضّ خليل شفتيه قليلاً، حين أخطأ النائب فاضل، أثناء تعداده «إنجازات» المجمع التجاري. فخلال هذا العرض المشوّق، ذكّر فاضل بدعم المجمع حملات التوعية ضد «سرطان الثدا». كان يقصد «سرطان الثدي» بلا أي شك. في المرة الأولى، التي أخطأ فيها فاضل لغوياً، استغرب خليل. لكن، حين كرّرها النائب المندفع، عضّ خليل على شفتيه. كأنه حاول التنصل من هذا الخطأ. بدوره، أبدى وزير السياحة، فادي عبود، «ثقته» بإمكان إقرار القانون لا «من أجل السياحة وحسب، بل من أجل الأطفال الذين يتحولون إلى مدخنين سلبيين». وللتأكيد على هذه الثقة، توجه إلى الصحافيين بالقول: «أنتم تتحدثون مع مدخن سابق، كما أن وزير الصحة لم يحمل سيجارةً في حياته». أما وزير البيئة، ناظم الخوري، فشكر المجمع على مبادرته، مثنياً على الخطوة. خطوة، رآها فاضل «جبارة»، لأن «الأهالي الذين يرسلون أولادهم إلى الـ ABC يجب أن يطمئنوا إلى أن البيئة نظيفة»، مشيراً إلى أن الغرامة ستكون 200 ألف ليرة على المخالفين.
هذه الإجراءات كلّها كانت احتفالاً بمنع التدخين أيام الاثنين.

اجتمع ثلاثة وزراء وأربعة نواب ونجوم احتفاءً بـ«المبادرة العظيمة» (مروان طحطح)

تحقيق

العامل السوداني يرى الثلج للمرة الاولى (خالد الغربي)

العاصفة تستمر حتى السبت والثلج يلامس الساحل

شتاء لبنان يستعيد اعتباره

نجحت الأمثال الشعبية، أمس، في تأكيد صحتها، مع استمرار العاصفة التي تلفّ لبنان منذ يومين، ولا يُتوقع أن تنحسر قبل مساء غد. بين «مستقرضات شباط» و«خلي حطباتك الكبار لآذار»، عاش اللبنانيون شتاءً حقيقياً افتقدوه خلال الأعوام الفائتة

يبدو أن الأبيض الذي لامس السواحل أمس، مستمرّ في زحفه حتى الغد، إذ توقعت مصلحة الأرصاد الجوية في إدارة الطيران المدني أن يبقى الطقس اليوم ماطراً ومثلجاً على ارتفاع 300 متر وما دون في الشمال، وفيما تنحسر الأمطار خلال الليل على الساحل، تستمر الثلوج بالتساقط على المرتفعات وفي الداخل. أما طقس الغد، فماطر، مع ثلوج خفيفة على 400 متر وما فوق صباحاً.

انتاب الفرح قلب العامل السوداني عوالي البرقاوي 24 سنة، وهو يلهو بثلج بيض كلل منطقة جزين (خالد الغربي). فرحه الزائد سببه أنها المرة الأولى يشاهد فيها تساقط الثلوج بعد مجيئه إلى لبنان. أخذ البرقاوي وقته في اللهو على الثلج فصنع كرات ثلجية تارة يقذفها باتجاه رأسه وطورًا باتجاه الهواء، صارخاً «لبنان ياجميل». جمال لبنان وعاصفته التي كلّلت الجبال بالابيض، لم تخل من أضرار. إذ فضحت غزارة الأمطار «عورات» تلزيمات مشاريع البنى التحتية التي جرت بالتراضي في صيدا، بعدما تحوّلت الطرقات والشوارع إلى كمائن ومصائد. وانهار جزء من رصيف الكورنيش البحري الجديد، لينضم إلى أجزاء كبيرة سقطت في عواصف وقعت قبل اكثر من عام.

في عكار (روبير عبد الله)، بلغ تساقط الثلوج مناطق يقلّ ارتفاعها عن400 م في بلدة الكواشرة، حيث بدت بحيرتها مطوّقة بالثلج من كل ناحية. وقد عجزت سيارات الدفاع المدني عن إكمال فتح الطرقات في المناطق الأكثر ارتفاعاً. ففي جبل أكروم توقفت جرافة الدفاع المدني عن فتح الطرقات بالقرب من ثانوية كفرتون الرسمية، كذلك الأمر بالنسبة إلى محلة الجوزات، التي تسكن فيها مجموعة صغيرة من العائلات. وهناك حيث قارب ارتفاع الثلج متراً ونيف، يقول مختار كفرتون علي أحمد الزين إن أصحاب الماشية مهدّدون بنفوق أعداد كبيرة من ماشيتهم إذا لم يتمكنوا من توفير العلف، وهو أمر في غاية الصعوبة بالنسبة إلى قاطني محلة الجوزات، كما بالنسبة إلى أصحاب الماشية في كل جبل أكروم.

وفي منطقة الجرد، وخصوصاً بين بلدتي بيت يونس وبيت أيوب، أفاد مصدر في مصلحة الزراعة في عكار عن مزيد من الانجراف في التربة وانهيارات متعددة في جدران الدعم. وقد اقتلعت العاصفة الكثير من الأشجار في سهل عكار، وبصورة خاصة على طريق العبودية.

وفي بلدة العريضة يخشى الأهالي فيضان النهر الكبير الجنوبي الذي يمر بين البيوت، وخصوصاً بجانب المدرسة الرسمية، وليلة الأربعاء ــ الخميس لم ينم أصحاب مراكب الصيد البحري و«هم يدارون مراكبهم»، بحسب فهد درويش، التي أصيب العديد منها بأضرار فادحة نتيجة تلاطمها المستمر بفعل ارتفاع منسوب النهر الكبير من ناحية، وشدة الأمواج البحرية من ناحية ثانية. أما البيوت البلاستيكية، فقد أصيبت بأضرار فادحة.

وفي الضنية (عبد الكافي الصمد) قطعت الثلوج معظم الطرقات الرئيسية والفرعية في الضنية، التي يزيد ارتفاعها على 800 متر وما فوق، ما أدى إلى عزل بعض القرى عن العالم الخارجي. وأفادت مراكز الدفاع المدني العاملة في الضنية أن آلياتها تعمل منذ يومين على إزالة الثلوج المتراكمة على الطريق الرئيسية التي تربط الضنية بطرابلس ابتداءً من بلدة بخعون على ارتفاع 750 متراً، ومن يسلكون تلك الطريق يمكنهم الوصول بصعوبة إلى ساحة بلدة سير فقط، على علو 900 متر.

وناهز سُمك الثلوج على الطريق المؤدية إلى مستشفى الضنية الحكومي في بلدة عاصون أكثر من 40 سنيمتراً، ما دفع مركز الدفاع المدني في بلدة سير إلى تفريغ آلية قرب المستشفى من أجل العمل على إبقاء الطريق مفتوحة إليه، بعدما قطعتها الثلوج لأكثر من مرة في الساعات الأربع والعشرين الماضية.

إلى ذلك، قطعت الطرقات المؤدية إلى بلدات بقاعصفرين وبقرصونا وقرى القطاع الشرقي بأكمله ابتداء من بلدة الحازمية، ما جعل معظم المواطنين الصاعدين إلى بيوتهم في البلدات الجردية يركنون سياراتهم جانباً، ويذهبون سيراً على الأقدام.

وناشد أهالي البلدات الجردية وزارة الأشغال العامة والدفاع المدني وكل الجهات المعنية العمل على إعادة فتح الطرقات في مناطقهم، بعدما قطعتها الثلوج منذ مساء أمس، وزاد سمكها في بعض المناطق على متر تقريباً، من غير أن تبادر أيّ جهة إلى إعادة فتحها ما جعل الناس معزولين عن العالم، كذلك ناشدوا الجهات المختصة العمل على إعادة التيار الكهربائي إلى مناطقهم، بعد انقطاعه عنهم. كما تسبّبت الثلوج في إغلاق المدارس الرسمية والخاصة، والمؤسسات الرسمية أبوابها في أغلب قرى وبلدات الضنية.

وأدّت العاصفة في طرابلس إلى انهيار العديد من الجدران واقتلاع الأشجار، فيما غمرت السيول الشوارع وعملت الفرق الفنية على فتح المجاري.

وفي البقاعين الغربي والأوسط (أسامة القادري) حاصر الثلج الأهالي في منازلهم وقراهم، وسط انقطاع للتيار الكهربائي وفقدان مخزون الحطب والمازوت.

وفي زغرتا، تعمل أربع جرافات تابعة لمركز جرف الثلوج في إهدن بصعوبة بالغة على إبقاء الطرقات سالكة قدر الإمكان أمام السيارات، وخصوصاً أن الثلج لا يزال يتساقط بكثافة.

وفي الهرمل أدى تساقط الثلوج المتواصل منذ ساعات الليل إلى عزل القرى والبلدات، وقد شُلت الحركة تماماً.

وفي عاليه، أقفلت طرق قرى وبلدات المتن الأعلى وجرد عاليه ــ بحمدون بسبب تراكم الثلوج، فيما يعاني الأهالي انقطاع الكهرباء منذ صباح أمس.

وفي حاصبيا، عزلت الثلوج العديد من قرى العرقوب، فيما أدت السيول إلى ارتفاع منسوب نهر الحاصباني، ففاضت مياهه على البساتين الواقعة عند ضفتيه، مسببة أضراراً في أقنية الري وجدران الدعم.

(الأخبار)

الأساتذة يتبرعون بالتدفئة

تحوّلت، أمس، الأراضي في قرى وبلدات بنت جبيل ومرجعيون (داني الامين)، إلى مستنقعات مياه، بعدما ملأت مياه الأمطار برك التجميع المنتشرة في معظم القرى، وفاضت على الطرقات المجاورة، متسبّبة بإقفالها.

وقد انقطع التيار الكهربائي، وارتفعت أصوات طلّاب عدد من المدارس الرسمية مطالبة بالتدفئة. وأفاد أحد مديري المدارس أن مدرسته «تكبّدت مصاريف إضافية كبيرة في ظلّ ارتفاع أسعار المازوت، والبرد القارس الذي حلّ على المنطقة منذ أكثر من شهرين، حتى إن عدداً من المدارس جمع التبرعات من الأساتذة لشراء مازوت يؤمن التدفئة للطلّاب».

متفرقات

وزير البيئة: صبغة نهر بيروت غير مضرّة

أعلن وزير البيئة ناظم الخوري أمس، نتائج الفحوص المخبرية التي أجريت لكشف طبيعة المادة التي لونت مياه نهر بيروت بالأحمر، موضحاً أنها «تصنف ضمن المواد العضوية غير الخطرة وغيرالمضرة بالبيئة». ورغم تأكيده «عدم لفلفة القضية»، لفت إلى «تحديد جارٍ للمنطقة التي تمتد داخلها شبكة المجارير، التي سيجري بموجبها تحديد المؤسسات الصناعية التي تستعمل هذا النوع من مواد التلوين»، مشيراً إلى «افتراض أن صهاريج خاصة أفرغت حمولتها داخل المجرور». واعتذر الخوري من الشعب اللبناني وجميع الناشطين البيئيين والمتابعين للقضايا البيئية «لتأخرنا في إعلان نتائج الفحص المخبري الذي أجري على المياه الملونة بالأحمر في نهر بيروت بتاريخ 2012/2/15».

من جهة أخرى، عرض رئيس لجنة رعاية البيئة عامر حداد، خلال استضافة اللجنة المفتش العام للمحاكم الشرعية السنية نبيل صاري في مقرها في الميناء، الأوضاع البيئية والصحية في كل من طرابلس والميناء، متوقفاً بصورة خاصة عند «محطة التكرير للمياه الآسنة عند مصب نهر أبو علي المجاورة لجبل النفايات، الذي تحول إلى قلعة من قلاع التلوث بسبب استمرار استخدامه مكبّاً لنفايات الميناء وطرابلس والبداوي ونهر البارد.

جمعية عموميّة لأجراء «اللبنانية»

دعا رئيس مجلس إدارة الصندوق التعاضدي لموظفي وأجراء ومستخدمي الجامعة اللبنانية حيدر حيدر أحمد إلى المشاركة في الجمعية العمومية العادية للصندوق عند التاسعة من قبل ظهر اليوم، في قاعة الاجتماعات في مبنى كلية طب الأسنان في سن الفيل، للتصديق على «حسابات الصندوق لعام 2011، وإبراء ذمة مجلس الإدارة، وإقرار مشروع موازنة عام 2012».

اعتصام لإعدام قاتل الناتوت

اعتصم عدد من الشباب عند مستديرة إيليا في المكان الذي وقعت فيه جريمة قتل الصيرفي محمد الناتوت في صيدا أمس، للمطالبة بإعدام القاتل. وقال منسق الحملة طارق أبو زينب إن هذه «التحركات ستستمر وستبقى ضمن طابعها السلمي من أجل تنفيذ حكم الإعدام»، داعياً الحكومة إلى «اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحقيق هذا المطلب العادل».

أبو فاعور يقترح خطّة وطنيّة للمسنّين

أعلن وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، خلال اجتماع الهيئة الوطنية لرعاية شؤون المسنين في مبنى الوزارة أمس، أن «المهمة الأساسية للهيئة هي وضع خطة وطنية واضحة على قدر إمكانات الدولة اللبنانية وحاجات المسنين»، موضحاً أن «أولى الخطوات تتمثل في إنشاء مكتب الهيئة، ليكون هناك عمل مشترك بين الوزارات». واقترح «تأليف لجنة من الهيئة لوضع ملامح خطة وطنية لإقرارها في الهيئة في ما بعد»، لافتاً إلى أن «المبادرات التي قدمت، رغم أهميتها، غير كافية».

بدورها، شرحت مقررة الهيئة ورئيسة مصلحة الشؤون الأسرية بالإنابة ضياء صالح، خطة عام 2012، وتشمل وضع معايير لتطوير نوعية الخدمات المقدمة إلى المسنين داخل مؤسسات كبار السن، والتدريب المستمر على موضوع الرعاية الشاملة، والقوانين والتشريعات المتعلقة بقضاياهم وشؤونهم، والمشاركة في مؤتمرات وورش عمل محلية وإقليمية ودولية بشأن المسنين.

نقابة المعلمين ترفض سلسلة الرواتب الجديدة

استغربت نقابة المعلمين في لبنان مماطلة وزارة المال في إصدار سلاسل الرواتب للقطاع العام، مشيرة إلى أنّ التأخير في إصدار قانون غلاء المعيشة للقطاع العام يزيد ثقل الأزمة الاقتصادية، التي تتفاقم يوماً بعد يوم، من جراء الارتفاع المستمر لأسعار السلع الأساسية والبنزين. ورفضت النقابة «ما تسرب إلينا من مشروع لسلسلة رواتب جديدة، لكونها تضرب كل المكتسبات التي حققها الأساتذة والمعلمون على مدى السنوات الماضية »، مؤكدة أنها لن «تسمح بالمس بحقوق المعلمين ومكتسباتهم، وهي كما ناضلت وتظاهرت وأضربت واعتصمت مستعدة لأكثر من ذلك. وإذا صح ما تسرب إلينا من سلاسل مقترحة من وزارة المال، فهذا سيدفع بنقابة المعلمين الى الخطوات السلبية، ويدفع بالعام الدراسي وبالامتحانات الرسمية إلى المجهول، لأنه من غير المسموح به لأحد المس بمكانة المعلم الاجتماعية وسرقة مكتسباته».

تحقيق

في 20 شباط الماضي، تلقّى حاكم مصرف لبنان رسالة من الجمعية الأميركية «متّحدون ضدّ إيران نووية»، للاستفسار عن جهود المركزي لمنع استخدام إيران للنظام المالي اللبناني بهدف الالتفاف على العقوبات الدوليّة، في إطار ما بات واضحاً أنّه حملة أميركية «دعائية» مستمرّة. وبعد 4 أيام ردّ رياض سلامة على طلب الجمعية، داعياً رئيسها إلى زيارة لبنان والتأكّد بنفسه من حسن سير الأمور

رسالة أميركية للضغط على سلامة

«متحدون ضد إيران» تطلب من الحاكم عدم التواطؤ مع حزب الله

حسن شقراني

قبل أربعة أعوام أنشأت مجموعة من الخبراء والمسؤولين الأميركيين السابقين والمخضرمين في شؤون الشرق الأوسط جمعية «لا تبغي الربح، غير حزبية، وتهدف للمناصرة»، هدفها الأساسي «الحؤول دون تحقيق إيران طموحها بالحصول على السلاح النووي». سُمّيت تلك الجمعية «UANI»، وهو الاختصار الإنكليزي لعبارة «متّحدون ضدّ إيران نووية».

تضمّ المجموعة الأسماء الشهيرة الآتية: السفير الأميركي السابق إلى الأمم المتّحدة، المدير التنفيذي للشركة المالية «Tigris Financial Group»، مارك د. والاس، والمدير السابق لوكالة الاستخبارات الأميركية (CIA) جيم ووسلي، والخبير في شؤون الشرق الأوسط الديبلوماسي الأميركي السابق ريتشارد روس، والديبلوماسي الأميركي الراحل الذي خدم في وزارة الخارجية الأميركية ريتشارد هولبروك.

وفي ظلّ ازدياد الضغوط والعقوبات الدولية على إيران، ومع الانقضاض الأميركي، الرسمي والإعلامي، على النظام المصرفي اللبناني، وجدت الجمعية ثغرة لزيادة الضغوط على مصرف لبنان، وعبرها بعث رئيس الجمعية، مارك والاس، رسالة إلى الحاكم رياض سلامة، يدعوه فيها إلى «عدم التواطؤ مع حزب الله» لإنجاح جهود إيران في الالتفاف على العقوبات المالية الدولية، ويُحدّد فيها مجموعة من المسائل في هذا الخصوص، وكذلك مهلة الردّ!

الردّ وصل بعد 4 أيام، وفيه يُطمئن سلامة إلى أن الشفافية تسود القطاع المصرفي اللبناني وفقاً «لمعايير المؤسسات الدولية الكفوءة والشرعية». وفي ذلك ربما إشارة إلى عدم شرعية الجمعية المرسلة. فإذا كان الأمر كذلك، فلماذا الردّ عليها أساساً؟ على أي حال، نورد في المساحة الآتية ما تضمّنته الرسالة حرفياً، وما كان الردّ عليها، مع العلم بأنّ الرسالة تأتي في إطار زيادة الضغوط على الجهاز المالي اللبناني التي ظهرت في تحقيق وزارة الخزانة الأميركية في عمل «البنك اللبناني الكندي» ـ «العملية تيتان» ـ وتظهر في سلسلة التحقيقات والتقارير الإعلامية التي تنشرها صحفٌ ومجلّات كبيرة تستند فيها إلى معطيات مسؤولين أميركيين.

I ـ رسالة مارك والاس، المدير التنفيذي، الرئيس، في جمعية «متحدون ضدّ إيران نووية» (UANI):

نكتب إليك لنعرب عن قلقنا في ما خصّ المؤسسات المصرفية ومؤسسات خدمات الصيرفة في لبنان التي تسهّل تهرّب إيران من العقوبات الدولية. تطلب منك جمعية «الاتحاد ضدّ إيران نووية» (UANI) ومن المصرف المركزي اللبناني توضيحاً علنياً لطبيعة عملكم مع إيران و/أو مع المؤسسات الإيرانية، وتأمين أنّ لبنان لا يُستخدم كمركز إيراني للتهرّب من العقوبات.

... حالياً، هناك مصرف إيراني واحد على الأقلّ خاضع للعقوبات، «بنك صادرات»، يعمل في لبنان، فيما هناك مؤسسات أخرى تتعامل مع مؤسسات لبنانيّة. المهمّ هو أنّ شركة «AEG» التي تتخذ من لبنان مقراً لها تؤدي دور ممثلة المؤسسات المالية الإيرانية لشركة «Swift»، وتؤمّن خدمات أساسية أخرى على علاقة بالصيرفة لمؤسسات إيرانيّة مشابهة.

وكما تعلمون، فإنّ إيران والهيئات التابعة لها تستخدم، لسوء الحظ، نظام «Swift» والمصارف اللبنانية ومؤسسات الصرافة لتسهيل عملية تمويل برنامج التسلّح النووي الإيراني، وتمويل النشاطات الإرهابية، وتأمين الدعم المالي اللازم لقمع الشعب الإيراني عنفياً.

وفي عام 2011، كشفت وزارة الخزانة الأميركية أنّ البنك اللبناني الكندي يؤدي دور مؤسسة لتبييض الأموال لمصلحة حزب الله. في ذلك الوقت كان اللبناني الكندي ثامن أكبر مصرف في لبنان. وبعدها أطلقت الوزارة إجراءات خاصة بمكافحة تبييض الأموال والتزوير، تهدف إلى استعادة أكثر من 480 مليون دولار من مؤسسات متنوعة تابعة لحزب الله، بينها مؤسسات مالية لبنانية.

تشمل تلك المؤسسات مصارف وشركات صرافة كانت تستخدم نظام «Swift» كوسيلة أساسية لتحويل الأموال إلكترونياً لتبييضها.

ووفقاً لما نقلته بالتفصيل صحيفة «The New York Times» («مصرف في بيروت يؤدي دور المحور لتمويل حزب الله»، جو بيكر، 13 كانون الأوّل 2011) فإنّ ردّكم على هذا النشاط الاحتيالي لم يكن مناسباً قياساً إلى دوركم وموقعكم المهمّين، لكونك حاكم مصرف لبنان، المصرف المركزي.

ويقول المقال: «...لا تبدو الإشارات مشجّعة. فحاكم المصرف المركزي، رياض سلامة، اختصر إجابته لدى سؤاله عن تداعيات الخطوة الأميركية وقال إنّها «قصّة قديمة». أمّا في ما يخصّ الحسابات الـ200 المشتبه فيها، فقد اكتفى السيد سلامة بالقول إنّه لا يُقحم نفسه في ميزانية فرع بنك صادرات إيران في لبنان وفقاً لما يوضحه حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في ردّه على الرسالة الأميركية. ويُشير إلى أنّ «حجم المعاملات التي ينفّذها (الفرع) ضئيل، والأهمّ ليس لدى هذا الفرع أي عمليات مع المصارف الأخرى».

135
مليون دولار

الحسابات المثيرة للإشكالية

ترتكز رسالة جمعية «متّحدون ضدّ إيران نووية» على ما أوردته صحيفة «The New York Times» في شأن كيفية إدارة رياض سلامة لدمج «البنك اللبناني الكندي» مع بنك «SGBL» واستثناء بعض بنود الميزانية. ويقول تحقيق الصحيفة: «... أمّا قضيّة الحسابات المثيرة للإشكالية، فقد حوّلها (سلامة) إلى المدعي العام اللبناني حسبما أوضح للأميركيين. غير أنّ المدعي العام رفض التعليق، فيما أوضح نائبه أنه لم يتلقّ شيئاً. وفي الواقع، وكما يؤكّد مسؤولو وزارة الخزانة، فإنّ معظم الحسابات (المشبوهة) جرى تحويلها إلى مصارف أخرى تحت إشراف السيد سلامة».

قطاعات

طاقة

تعرفة المولدات الرسمية ترتفع 50 ليرة في شباط

أعلنت وزارة الطاقة والمياه في بيان لها أمس، أن السعر العادل لتعرفات المولدات الكهربائية الخاصة عن شهر شباط 2012 هو 450 ليرة (لكل كيلووات ساعة) عن كل ساعة تقنين للمشتركين (بقدرة 5 أمبير)، و900 ليرة (بقدرة 10 أمبير). وأشارت الى أن هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت الأحمر (20 ليتراً) لشهر كانون الثاني البالغ 30,175 ليرة، وذلك بعد احتساب كافة مصاريف وفوائد وأكلاف المولدات، إضافةً إلى هامش ربح جيد لأصحابها.

علماً أن سعر التعرفات عن شهر كانون الثاني كان 400 ليرة عن كل ساعة تقنين للمشتركين (بقدرة 5 أمبير)؛ و800 ليرة (بقدرة 10 أمبير). وقد كانت هذه التعرفة مبنية على أساس سعر وسطي لصفيحة المازوت (20 ليتر) بقيمة 27،340 ليرة. وبذلك يكون سعر ساعة التقنين قد ارتفع على المواطنين بقيمة 50 ليرة لـ 5 أمبير، و100 ليرة لـ 10 أمبير.

وقد لفت البيان إلى أن المعدل الوسطي لساعات القطع بين المناطق اللبنانية بلغ 270 ساعة في شهر شباط خارج مدينة بيروت، التي تنقطع فيها الكهرباء حالياً 3 ساعات يومياً.

وقد صدرت هذه التسعيرة بناءً على الجدول الحسابي المعتمد من قبل وزارة الطاقة منذ تاريخ 2010/10/14؛ وتطبيقاً لقرار مجلس الوزراء رقم 2 الصادر بتاريخ 2011/12/14، في شأن اتخاذ التدابير اللازمة لضبط تسعيرة المولدات الخاصة، واستناداً إلى آلية التطبيق المشتركة بين الوزارات (الطاقة الداخلية والاقتصاد) المعلنة بتاريخ 2011/12/20، والتي حَدّدت مسؤولية وزارة الطاقة والمياه في تعميم تسعيرة المولدات الخاصة استناداً الى أسعار المازوت في نهاية كل شهر».

كذلك أعلنت وزارة الطاقة والمياه أنها أرسلت إلى وزارتي الداخلية والاقتصاد كُتباً عن تسعيرة شهر كانون الثاني 2012 لإجراء المقتضى بحسب آلية الضبط المشتركة.

(الأخبار)

غذاء

«طلب قويّ» على الشاي يُبقي سعره مرتفعاً

مع استمرار نمو الطلب على الشاي عالمياً، من المتوقّع أن تبقى أسعاره ثابتة عند مستوياتها في عام 2012، وفقاً للتقديرات التي نشرتها منظمة الغذاء والزراعة (FAO) التابعة للأمم المتحدة أخيراً، وتفيد بأنّ سعر كيلوغرام الشاي الأسود يبلغ 2,85 دولار (4275 ليرة لبنانية) حالياً، فيما يبلغ سعر الكيلوغرام المستورد إلى لبنان نحو 6800 ليرة.

وتقول المنظمة بعد اجتماع عقدته لجنتها الخاصّة بالشاي في كولومبو، سريلنكا، إنّ الأسعار المرتفعة تنتج أساساً من واقع أن الطلب على الشاي الأسود ـ الذي يُمثّل معظم الإنتاج العالمي ـ فاق العرض منذ عام 2009. وقد أدّى هذا الارتفاع إلى نمو إيرادات التصدير للبلدان المصنّعة بنسبة 2,2% في عام 2011.

لكن ماذا عن البلدان المستوردة ومنها لبنان؟

توضح بيّنات إدارة الجمارك اللبنانية أنّه في عام 2011، استورد لبنان 2,69 طنّ من الشاي بكافّة أنواعه، بلغت قيمتها 18,23 مليون دولار. واللافت هو أنّه صدّر 0,3 طنّ من هذه السلعة بقيمة 1,77 مليون دولار. ويتركّز استيراد لبنان على الشاي الأسود العاديّ، إذ يُمثّل نحو 90% من إجمالي كمية الشاي المستوردة، وبلغت قيمته 16,21 مليون دولار. ما يعني أنّ قيمة الكيوغرام الواحد منه تبلغ نحو 6800 ليرة.

ووفقاً لبيانات المنظمة نما الاستهلاك العالمي للشاي بنسبة 5,6% في عام 2010 ليبلغ 4 ملايين طن. ونبع هذا النمو من ارتفاع المداخيل في العالم النامي. وفي الصين بلغ حجم الاستهلاك 1,06 مليون طن في ذلك العام، وهو الأعلى عالمياً.

أما عل صعيد الإنتاج العالمي، فقد بلغ 4,1 ملايين طن في العام نفسه، مسجّلاً نمواً بنسبة 4,2%. وقد ارتفع إنتاج الشاي الأسود بنسبة 5,5% مع ارتفاع أسعاره. وتتوقّع المنظمة ارتفاع إنتاج الشاي الأسود بنسبة 1,9% سنوياً حتّى عام 2021، ليبلغ 3,28 ملايين طن، لتتوازن السوق عند 2,75 دولار للكيلوغرام الواحد.

(الأخبار)

يؤكّد رياض سلامة للأميركيين أن لا علاقة تجمع مصرف لبنان بالمصرف المركزي الإيراني (هيثم الموسوي)

أسئلة تجارية كهذه. وفي السرّ، قلّل (سلامة) من أهمية الخلاصات (التي انتهى إليها التحقيق) أمام وزارة الخزانة، عازياً معظم النشاطات المثيرة للريبة إلى خصوصيات إدارة الأعمال في أفريقيا».

وينبع القلق أيضاً من ارتباطات إيرانية أخرى بالنظام المصرفي اللبناني. فشركة «AEG» مركزها بيروت، وهي الشريكة الإقليمية لـ«Swift» في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا. وتؤمّن «AEG» خدمات كاملة مرتبطة بأنظمة «Swift» و«Swiftnet» لأكثر من 400 مصرف في أكثر من 40 بلداً.

تؤمّن «AEG» خدمة «Swift» والبنى التحتية لتقنياتها وخدمات أخرى مرتبطة بها عبر 3 مكاتب مركزها لبنان، البحرين ومصر. وإضافة إلى ذلك، تؤمّن «AEG» مجموعة من الخدمات والمنتجات الأخرى لتسهيل التواصل وتحويل الأموال بين المؤسسات المالية، الشركات والأفراد. و«AEG» هي الشركة الأساسية التي تؤمّن خدمة «Swift» والخدمات المتعلقة بها للمصارف الإيرانية، بينها مؤسسات مالية تشملها العقوبات وفقاً للقانون الأميركي والأوروبي.

وتُعدّ خطوة «Swift» إنهاء عملها في إيران ذات أهمية، ولكن خطوة كهذه تفقد جدواها إذا لم تعمد «AEG» إلى خطوة مماثلة.

غير أنّ «AEG» التزمت الصمت في شأن نيّتها الاستمرار بتقديم خدمات للمؤسسات المالية الإيرانية، وفي ما خصّ مستوى علاقتها الحالي مع المؤسسات المالية الإيرانية التي تمسها العقوبات والخدمات التي تؤمنها لها.

ولذا، تبقى جميعة «UANI» قلقة على وجه الخصوص من أنّه فيما تنهي «Swift» خدماتها للمؤسسات الإيرانية الخاضعة للعقوبات، تستمرّ «AEG» بتأمين قناة تواصل التفافية لتلك المؤسسات الإيرانية عبر خدماتها. وقد طلبت «UANI» من «AEG» توضيح طبيعة عملها مع المؤسسات الإيرانية وإنهاء عملها في إيران.

على هذا الأساس، تدعو «UANI» مصرف لبنان إلى الحرص على أن تُنهي «AEG» علاقتها مع المؤسسات المالية الإيرانية. وإضافة إلى ذلك، ندعوكم إلى وقف الأعمال مع كلّ المؤسسات المالية الإيرانية الخاضعة للعقوبات، وبينها «بنك صادرات».

> مارك والاس: نظراً إلى التأثير الاحتيالي لحزب الله في المؤسسات المالية، هناك واجب كبير على لبنان أمام مجتمع الصيرفة العالمي

ونظراً إلى التأثير الاحتيالي لحزب الله في المؤسسات المالية اللبنانية، وضمنها المصارف وشركات الصرافة، هناك واجب كبير على للبنان وعلى مصرفه المركزي أمام مجتمع الصيرفة العالمي لإظهار أنّهما ليسا متواطئين ـ على دراية أو من دون علم ـ في تسهيل الجهود الإيرانية للتهرب من العقوبات الدولية.

يجب على لبنان أن يكون شفافاً في علاقاته مع المصارف الإيرانية، وضمان أنّه لا يُستخدم كقاعدة عمليات لمؤسّسات مثل «AEG» و«بنك صادرات» لمساعدة إيران على تجنّب العقوبات الدولية.

الرجاء أن تردّوا علينا قبل 28 شباط 2012، لتُطلعونا على نيّاتكم.

شكراً على التنبه الخاص

السفير مارك والاس

II: ردّ الحاكم رياض سلامة

العزيز السفير والاس، أشكرك على هذه الفرصة لأشرح وجهة نظر مصرف لبنان في ما خصّ المسائل التي تتطرق إليها في رسالتك.

أوّلاً، أودّ تسليط الضوء على أنّه لا علاقة مالية تجمع مصرف لبنان مع المصرف المركزي الإيراني. كذلك، فإنّه لا علاقة لأيّ من المصارف والمؤسسات المالية اللبنانية مع المؤسسات المالية الإيرانية. ليست هناك مصارف إيرانية في لبنان باستثناء فرع لمصرف إيراني يعمل على الأراضي اللبنانية منذ الستينيات، وهو بنك صادرات إيران. ويخضع هذا المصرف، كما جميع المصارف العاملة في لبنان، لإشراف هيئة الرقابة على المصارف ولجنة التحقيقات الخاصة (وحدة التحقيقات المالية اللبنانية).

أمّا في ما خصّ «Swift» و«AEG»، كما ذكرت في رسالتك، فإن «AEG» هي شريك إقليمي لـ«Swift» تؤمّن الخدمات في أكثر من 40 بلداً بينها لبنان. ويوضح الموقع الإلكتروني لـ«Swift» أنّ «AEG» هي شريك أساسي لـ«Swift» كأي شريك آخر مثل «IBM» و«Microsoft» وشركات أوروبية وأميركية أخرى. وإضافة إلى ذلك، «AEG» هي شركة خاصة في لبنان، وليس إيران، وتؤمّن خدمات أعمال ومنتجات عادية، ولا تنخرط في النشاطات المالية والمصرفية، وهكذا لا تخضع لإشراف مصرف لبنان.

وتقتصر العلاقة بين مصرف لبنان وبين «AEG» على طبيعة تعاقدية محضة، وبموجبها تؤمّن الشركة خدمات «Swift»، وتحديداً خدمة التعافي من الكوارث للاتصال بنظام «Swift» مثل أي مقدّم لهذه الخدمات والمنتجات التي يحتاج إليها مصرف لبنان لتيسير عمله اليومي.

وبالنظر إلى هذه المعطيات، فإنّ أيّ قضية تتعلّق بـ«AEG» بصفتها شريكاً لـ«Swift»، يجب معالجتها مع «Swift» وليس مع مصرف لبنان.

من جهة أخرى، أعلن مصرف لبنان أنّه يُشرف مباشرة على انتقال أصول وخصوم البنك اللبناني الكندي إلى «SGBL» من خلال عملية تدقيق حسابي تُجريها لجنة الرقابة على المصارف، ولجنة التحقيقات الخاصّة (وحدة التحقيقات المالية اللبنانية)، و3 شركات تدقيق أخرى، بينها شركتان من بين الشركات الأربع الأكبر عالمياً في مجال التدقيق الحسابي، وهي «Deloitte» و«Ernest & Young»، مع العلم بأنّ «SGBL» كان يراقب العملية عن كثب. وأكثر من ذلك، نحن نتواصل على نحو مستمرّ مع وزارة الخزانة الأميركية في ما خصّ هذه المسألة وتداعياتها.

وعلى المنوال نفسه، أرغب في التشديد على أنّ المقابلة مع الصحافية من «The New York Times»، جو بيكر، كانت مختصرة. ولكن في مجال قدرتي كحاكم لمصرف لبنان امتنعت عن الإجابة عن بعض الأسئلة، نظراً إلى طبيعتها السرية.

ومن الأهمية بمكان الإشارة إلى أنّ رقم 200 حساب مضخّم، نظراً إلى أنّ القضية تتعلّق بـ37 زبوناً اتفق طرفا الاندماج على عدم تضمينهم في الصفقة، بناءً على قرار خاصّ فقط بطبيعة الأعمال.

وأخيراً، كالمعتاد، أجدّد التأكيد على التزام مصرف لبنان الامتثال للقرارات الصادرة عن السلطات الدولية الكفوءة والشرعية. وإضافة إلى ذلك، يفخر لبنان بنظامه المصرفي المقونن بمستوى عالٍ. وانطلاقاً من هذا الأمر، أرغب في دعوتكم إلى زيارة مصرف لبنان، وإلى زيارة أيّ مؤسسة أخرى في لبنان ترونها ضرورية تلبيةً لمخاوفكم ولرفع أي شكوك قد تراودكم في ما خصّ السياسات والإجراءات المطبّقة في هذا الشأن.

بكلّ إخلاص

رياض توفيق سلامة

باختصار

◄ مؤسسات تمتنع عن تطبيق مرسوم تصحيح الأجور

فقد أكد رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين كاسترو عبد الله، في تصريح، أن عشرات الشكاوى العمالية ترد إلى النقابات بسبب امتناع عدد من أصحاب المؤسسات عن دفع ما يستحق عليهم من زيادات ناتجة من تطبيق مرسوم تصحيح الأجور. ودعا عبد الله: «وزارة العمل، وبوجه خاص وزير العمل الجديد لكونه رجل قانون، إلى تحمّل المسؤوليات وفرض تطبيق القوانين المرعية». كذلك دعا «كافة العمال الذين تتعرض مصالحهم للانتقاص، للتوجه إلى نقاباتهم واتحاداتهم، وكذلك إلى وزارة العمل من أجل إقامة الدعاوى والتمسّك بحقوقهم الكاملة».

◄ أسماك منتهية الصلاحية وأخرى مشكوك فيها في الحدث

هذا ما أعلنه المدير العام للاقتصاد والتجارة بالإنابة فؤاد فليفل، حيث أوضح أنه جرى ضبط كمية من الأسماك المنتهية الصلاحية والمشكوك في صلاحيتها، وكمية متلاعب بتواريخها، جرى سحب عيّنات منها للتحليل في المختبر، وذلك في منطقة الحدث الضاحية الجنوبية ـ الجاموس.

ورأى أن التشكيك في دور حماية المستهلك «جعلنا نأخذ القرار بالإعلان عن كل ما تقوم به المديرية لإطلاع الرأي العام على نشاطها اليومي الهادف إلى حماية المستهلك وسلامة غذائه». وأكد فليفل أن «وزارة الاقتصاد والتجارة تتعاون مع البلديات في القيام بمهماتها»، داعياً المواطنين إلى الإبلاغ عن أي مخالفة أو غش يتعرّضون له، لتمكين دوريات حماية المستهلك من القيام بدورها والتحقق من المخالفات، وخصوصاً تلك التي تتعلق بسلامة الغذاء.

◄ تعاون استثماري بين مصر وصناعيي الشمال

هذا ما خلص إليه اللقاء بين وفد صناعي مصري متخصص في صناعة الرخام والغرانيت وتصديرهما، يتقدمه الوزير المفوض التجاري لدى سفارة جمهورية مصر العربية في لبنان سعد الشيخ، وغرفة طرابلس والشمال، حيث دارت مناقشات واسعة تناولت مختلف جوانب العلاقات الثنائية المصرية اللبنانية في مضمار صناعة الرخام والغرانيت، والبحث في ضرورة تقديم التسهيلات الممكنة، إن من جهة شروط حركة الاستيراد أو الاعتمادات المصرفية أو أهمية اعتماد المعايير المطبّقة دولياً لجهة تحسين جودة المنتج المصري في مضمار الرخام والغرانيت.

◄ المصارف ولجنة الرقابة تتابعان المخاطر الإقليمية

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، خلال افتتاح «مؤتمر الريادة في القطاع المالي»، في حضور تركي وأميركي وعربي، لإعلان أن «المخاطر الإقليمية لقطاعنا المصرفي موضوع متابعة من قبل المصارف ومن لجنة الرقابة»، ولفت إلى أن «المصارف تكوّن المؤونات العامة تبعاً لاختبارات الضغط التي تجريها من ناحية، وتعمد من ناحية أخرى إلى تقليص ملحوظ في محافظها الائتمانية مخفضة مخاطرها». وقال «إننا نتطلّع إلى مزيد من الرسملة في القطاع المصرفي وإلى ارتفاع الملاءة إلى 12% في الأربع سنوات المقبلة، على أن يكون المصدر الأساسي في زيادة هذه الرسملة الأرباح غير الموزعة. كذلك، سنحافظ على سمعة لبنان ونعمل ضمن هندستنا لإدارة السيولة من أجل الحفاظ على الاستقرار بالفوائد والملاءة لدى الدولة، مع الأمل بأن تكون الموازنات المقبلة إصلاحية، وأن تؤخذ العِبر ممّا يجري في أوروبا». ولفت إلى إن الرافعة المالية الزائدة والمضاربة التي تطوّرت مع التقدّم التقني وغياب التشريع عن تنظيمها، تجعلان أي إصلاح مؤلماً، لا سيّما أنّه يؤثر على التسليف، والدليل على ذلك إحجام دول كبرى عن تطبيق معايير بازل ـ2 و بازل ـ3.

◄ تسهيل التجارة عبر مرفأ بيروت

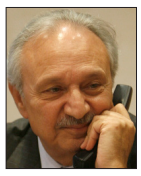

موضوع جرى بحثه بين وزير المال محمد الصفدي ورئيس مجلس الإدارة المدير العام لمرفأ بيروت حسن قريطم الذي قدّم عرضاً عن تقنيات المعلوماتية المطبّقة للتسديد الإلكتروني لرسوم المرفأ، والتي من شأنها تسهيل التجارة وعمليات دخول البضائع وخروجها. وأكد وجود تعاون تام مع إدارة الجمارك لمطابقة المعلومات المتعلّقة بحركة التجارة. (وطنية، مركزية)

بدائل

تعليق

دعم الفقراء

رامي زريق

على الرغم من الصعوبات والانتقادات التي تواجهها الحكومة الحالية، يتفق المراقبون من كافة الأطراف السياسية اللبنانية على أن أداء وزارة الزراعة كان، ولا يزال، مميزاً. فالوزير حسين الحاج حسن قاد موظفي الوزارة من الإحباط إلى التفاؤل. وعند توليه مهماته، ألّف الوزير لجاناً استشارية واسعة تضم أكّاديميين وكبار المنتجين وممثلين عن القطاع الخاص. وقد قاربت هذه اللجان الواقع الزراعي ووضعت خطط عمل لإنعاش القطاعات المهمة كالكرمة والبطاطا والحمضيات. وبناءً على هذا، وُضعت خطة عمل تبعتها الوزارة وتبنتها الحكومة التي ضاعفت ميزانية الوزارة، وهذا يُعِد إنجازاً في حد ذاته؛ إذ إن الحكومات المتتالية اقترضت من حصة الزراعة تناغماً مع استراتيجية إلغاء القطاعات الإنتاجية على حساب اقتصاد الريع. لكن رغم كل هذه الجهود المميزة، لا يزال القطاع الزراعي يتدهور، وحصته في الاقتصاد اللبناني تتقلص. وما زال الفقر يعم الأرياف، دافعاً صغار المنتجين إلى ترك الأرض والهجرة سعياً وراء لقمة العيش. وقد تضاعفت الضغوط على القطاع الزراعي في الأشهر الماضية نتيجة الصعوبات التي تواجه التصدير عبر سوريا، وهو الخط الأساسي للنقل إلى بلدان الخليج. وقد بيّنت هذه الأزمة بوضوح هشاشة المنظومات الزراعية المبنية على الإنتاج التصديري، الذي يعاني من مشاكل أخرى أهمها أنه في أكثر الأحيان يكون لمصلحة الأغنياء الذين يقدرون على التعامل مع الأسواق العالمية ومتطلباتها وتقلباتها. في ضوء كل هذه الوقائع، ربما حان الوقت لمراجعة الخطط الزراعية ودعمها بخطة منحازة إلى مصالح الفلاحين وصغار المنتجين الذين لا ينتمون إلى قطاع معين إلا قطاع الفقر والحرمان، وإن أنتجوا فبعض الزيتون والقليل من القمح، أو في أحسن الأحوال تربية المواشي. إن كانت الزراعة غير قادرة على تحسين حياتهم وهم من يعيش في الريف ويدافع عن الأرض، نكون قد فشلنا في مهمتنا الأساسية.

فطر عكار: منتج محلي يخونه التسويق

نجح سعيد نعيم في زراعة الفطر في عكار، لكنّ هذا النجاح لم ينطبق على ثقافة استهلاك تلك المادة لدى العكاريين، بسبب رسوخ أفكار سابقة عن ارتفاع سعره. فكرة «عكارية» تنطبق على غيرها من المناطق أيضاً

روبير عبدالله

قبل حرب تموز بعام واحد، استدان «العم» أبو نعيم 50 مليون ليرة لبنانية من مؤسسة «كفالات»، ووسّع مزرعة الفطر لديه. يومها، اتخذ الرجل قراره بعدما زاد إنتاجه اليومي من الفطر إلى 250 كيلوغراماً. غير أن الفرحة لم تدم طويلاً، فسرعان ما أتت حرب تموز لتشتّت زبائن سعيد نعيم و«تمسحو ع الحديدة»، وتعيده إلى النقطة الصفر التي كانت قبل 15 عاماً عندما كان المشروع فكرة. هكذا، أعادت الحرب أبو نعيم إلى المكان الذي «لا يحسد عليه»، لكنها في الوقت نفسه كانت دافعاً ليجدد نشاطه، معطوفاً على «الخبرة التي اكتسبتُها» ويسترجع ما كان. لم يطل العمل كثيراً، فما بين حرب تموز والعودة فاصل زمني لم يتعدّ السنتين، عاد بعدها أبو نعيم ليتربع على عرش إنتاج الفطر في منطقة عكار. إلا أن حتى هذه العودة لم تشبه ما كان عليه الوضع سابقاً، فالإنتاج اليومي الذي كان قبل الحرب 250 كلغ تضاءل ليستقر عند خمسين كلغ. والسبب يعود إلى «تفتّح العيون» على إنتاج الفطر، وانتشار تلك المزارع على نطاق واسع في مدينة جبيل وغيرها برؤوس أموال كبيرة، وإذ كان «أبو نعيم» يرى أن الفطر الذي ينتج في تلك المزارع صناعي، إلا أنه لم يستطع منافسته في أسواق بيروت وجبل لبنان، فاقتصر تصريف إنتاجه على الشمال، وخصوصاً عكار. لكل هذا، لجأ الرجل إلى تحجيم مشروعه، وبدل الاستعانة بستة عمال في مزرعته أبقى على اثنين فقط. وما يزيد الطين بلة أن البيع خف أيضاً، فمن الخمسين كلغ يبيع «أبو نعيم» 40 كلغ، الأمر الذي يعكس «قلة معرفة من جانب العكاريين بقيمة الفطر الغذائية، علماً أنه يحوي كمية بروتينات تعادل تلك المتوافرة في اللحوم، وبسعر 10 آلاف ليرة لبنانية فقط»، يقول. وعلى عكس ما يجري اليوم، لم يواجه أبو نعيم في الفترات السابقة صعوبة في التصريف. ويردّ السبب إلى أنه «لم تكن هناك مزارع تنافسه على الإنتاج، إضافة إلى أن الفطر الأجنبي كان غالي الثمن، ويراوح بين 12 و16 دولاراً أميركياً، في الوقت الذي كنت أبيع فيه الفطر بستة دولارات فقط».

مع ذلك، لا يأسف «أبو نعيم» لما وصل إليه، فبخبرته لا يزال يتربع على عرش الإنتاج، كما أنه لا يهتم «بالأرباح بقدر اهتمامي بتثبيت إنتاج الفطر في المنطقة»، وخصوصاً أن إنتاجه صعب ومكلف في بعض الأحيان، بسبب «غلاء سعر طن الكومبوست (وهو المزيج الذي يغذي الفطر)، الذي يبلغ 350 يورو، تضاف إليها الرسوم الجمركية وكلفة النقل». ثمة صعوبة أخرى تتمثل في الحفاظ على عملية الإنتاج «من التخمير إلى نظافة المزرعة والتحكم في حرارتها ودرجة الرطوبة فيها والاهتمام ببذار الفطر»، لكن، «أبو نعيم» تجاوز كل ذلك بعدما صار «ملكاً» في تلك الزراعة، فقد لجأ الرجل إلى تصنيع «الكومبوست» محلياً من خلال مزج فضلات الدجاج مع القش، لتصبح كلفة الطن الواحد 300 دولار أميركي فقط. وهو يفضل «الكومبوست» المحلي التصنيع ـ شرط توافر الخبرة ـ «لأن المادة المستوردة قد تتغيّر خصائصها مع تغير مصدر الاستيراد، الأمر الذي ينعكس على إنتاجية المزرعة». ويوضح أن المواد المستخدمة في تصنيع «الكومبوست» متعددة، لكن فضلات الدجاج هي الأفضل والأرخص. غير أن المرحلة الأهم في عملية التصنيع بمعزل عن طبيعة المواد، هي مرحلة التخمير التي قد يؤدي سوء تنفيذها إلى إتلاف «الكومبوست»، وبالتالي إلى خسارة الموسم بكامله. المسألة التالية التي لا تقل أهمية عن إعداد «الكومبوست» هي نظافة المزرعة، «وهو الشرط الثاني الأساسي لنمو الفطر»، يقول. أما الحرارة المثالية لإنبات الفطر ونموه، فيجب ألّا تقل «عن 21 درجة مئوية»، ولذلك يحرص الرجل على تثبيت مكيف في كل غرفة مركز على الحرارة المطلوبة، إضافة إلى جهاز لتوفير نسبة الرطوبة «مئة في المئة». ينتقل «أبو نعيم» للحديث عن الفطر، فيشير إلى أنه «لا يوجد شيء اسمه بذار الفطر، بل ثمة نوع من العفن هو عبارة عن بكتيريا تتغذى وتنمو على جدار حبوب القمح أو غيرها». بعد ذلك توضع هذه البذار «مع الكومبوست داخل أكياس هي بمثابة الأحواض لزراعة الفطر، ويجري يومياً ريّها بكمية محددة من المياه». وبعد مرور شهرين على بدء الدورة الزراعية، يبدأ القطاف على نحو يومي، ويستمر مدة أربعين يوماً. وبعد انتهاء الموسم يجري تنظيف المكان، ويسحب «الكومبوست» بالكامل، ويرش بمواد معقّمة، قبل البدء بدورة زراعية جديدة. ويمكن استخدام مخلفات مجمل الدورة الزراعية سماداً عضوياً للمزروعات. هذه الزراعة على أهميتها، إلا أنها لم تعزز «ثقافة استهلاك الفطر في عكار»، يقول الرجل. ويختم «ربما يعود كل ذلك إلى ما ترسخ في أذهان عامة الناس من أن الفطر مكلف، بسبب اطلاعهم على أسعار الفطر الأجنبي».

الملك

ينشغل أبو نعيم ثلاثة أشهر بكاملها للإعتناء بنباتات الفطر في ملجئه الصغير في عكار. ويحصل في نهاية المطاف على ما لا يقل عن 50 كيلوغراماً من الفطر يومياً.

فوائد

الفطر «لحم نباتي وفير» وغني بالبروتينات

ارتفعت أسعار اللحوم على نحو قياسي، حتى بات سعر الكيلوغرام الواحد من لحوم الأبقار يبلغ حوالى 18 ألف ليرة لبنانية. ما يعني ثمن 15 «ربطة» خبز، قد تكفي العائلة على مدى أسبوع، ما لم تقل أكثر، لكن، يمكن توفير الثمانية عشر ألفاً وتناول اللحم بسعر أوفر وبفوائد غذائية أعلى.

فبدلاً من اللحم الحيواني، هناك «اللحم النباتي»: الفطر. فأول «فوائده» أن سعر الكيلوغرام الواحد منه لا يزيد على تسعة آلاف ليرة لبنانية، وهو غني بالبروتينات والفيتامين «ب» وحامض الفوليك والمعادن، وخصوصاً البوتاسيوم، كما أنه يحتوي على نسب عالية من الألياف. على أن سلسلة الفوائد لا تتوقف هنا، فهذه النبتة، التي يوجد منها 2000 نوع صالح للأكل من أصل 38 ألف نوع، تقوّي الجهاز المناعي، وبحسب عدد من الباحثين فإن تناول الفطر على نحو منتظم يحافظ على صحة الجسم بعيداً عن المرض، كما بيّنت الدراسات التي أجريت على الفطر، أنه منشط للجسم، ويوصف في حالات فقر الدم والإرهاق ونقص المعادن في الجسم. وفي حالات اتّباع أنظمة غذائية خالية من اللحم. ولهذا، يعدّ مفيداً للبدينين والمصابين بالسكّري.

كل تلك الفوائد قد تفقد، أو في أحسن الأحوال قد تخف نسبتها، فيما لو لم نعرف كيفية المحافظة على النسب الغذائية فيها. فعلى سبيل المثال، لا يجوز «تغميس» الفطر في الماء أو تقشيره ـ باستثناء الأنواع الجافة منه ـ لأن غطاءه الخارجي يحتوي على عناصر غذائية مفيدة، وقد يكفي غسله تحت الماء البارد الجاري أو استخدام الفرشاة لتنظيفه فقط. وإن كان لا بد من تخزينه للحفاظ عليه، فلا يجوز غسله، إذ يفضَّل إبقاؤه جافاً و«لفّه» في مناديل قطنية، ووضعه في أكياس ورقية لا بلاستيكية كي لا يتعرق ومن ثم تخزينه.

وبعيداً عن كل هذا، يعدّ الفطر من أكثر أنواع الأطعمة استخداماً في الطبخ، فيما لو أحسنّا استخدامه، فله مذاق يشبه الجوز. أما أنواعه، فمختلفة: بعضها سام وقاتل والبعض الآخر صالح للأكل، وقد يكون من أهمها 10 أنواع وهي: الفطر الصيني والشامبينيون الفرنسي وفطر العسل والنفاث ورأس القرد والسولاريس وفطر الصنوبر والمحار والفطر البري واللحية البيضاء. أما أكثر الأنواع استخداماً، فهو الفطر الصيني الذي يعدّ من الأنواع المحببة في معظم دول جنوب شرق آسيا والشامبينيون الفرنسي، الذي يمثل إنتاجه أكثر من 35% من إنتاج المشروم في العالم.

ثمة ملاحظة أخيرة هي أن الفطر على أهميته يُمنع عن المسنين والأطفال والحوامل والمصابين بالتهاب الأعصاب والنقرس وعسر الهضم والمغص وأمراض الكلى والمرارة، لأنه قد يضاعف تلك الأمراض.

(الأخبار)

تراث وآثار

«يا حيرام» ... لا يثقون بدولتهم!

انطلقت منذ أشهر الحملة الوطنية لإغاثة المتحف الوطني بصورة إعلان مصور يمر مرات عدة في اليوم على شاشات التلفزة. الإعلان يبرز المتحف الوطني وهو يغرق. ردات الفعل على الحملة كانت مختلفة، وبقي الاستياء من المشهد سيدها

ناووس ملك جبيل احيرام الذي يستنجد به لانقاذ المتحف (كامل جابر)

علي السقا

من شأن حملات التبرع أن تعزز شعوراً بالتكافل والتضامن بين أبناء البلد الواحد، وخصوصاً في مواجهة الكوارث الطبيعية أو الحروب، لكن في لبنان يبدو أن ثقافة البلد المنكوب باتت سائدة. وقد كشف سقوط الأمطار الغزيرة في تشرين الثاني الماضي الخلل في شبكة البنية التحتية، التي أنجزها مجلس الإنماء والإعمار، والتي سدت مجاري تصريف المياه المبتذلة التي انسابت إلى الطبقة السفلية من المتحف الوطني، الذي يمثل المنخفض في المنطقة. غرقت القطع المعروضة في الطبقة بالوحول، ودخلت مياه الأمطار المخازن، وأدت الكارثة إلى خسائر قدرت بـ 300,000 دولار أميركي، ما دفع بالمؤسسة الوطنية للتراث، بدعم من وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار إلى إطلاق صرخة استغاثة على شكل حملة «إعلانية»، أتى شكلها أقرب إلى التسول، فما حلّ بالمتحف، في رأيهم، يحيل على كارثة مستمرة، إذا لم يبادر اللبنانيون بدافع من وطنيتهم إلى التبرع لحماية متحفهم الوطني وحضارتهم الإنسانية.

«يا حيرام... عم يغرق المتحف»، يقول الإعلان، في وقت لم يخبرنا فيه أصحابه عن تلكؤ كل من وزارة الثقافة والمديرية العامة للآثار عن حماية حيرام ورفاقه من الغرق، وذلك عبر التأكد قبل بداية فصل الشتاء من عدم وجود أيّ خلل في شبكة تصريف المياه، والثاني عبر مقاضاة مجلس الإنماء والإعمار على الخطأ الذي اقترفه.

يفترض بالحملة الإعلانية أن تحرك «نخوة» اللبنانيين ليهبوا لحماية تراثهم. «الأخبار» استطلعت آراءهم في هذا الشأن.

«لن أدفع ليرة واحدة»، تقول باميلا (29 عاماً). تلوم الموظفة في المؤسسة الإعلامية وزارة الثقافة على غيابها، ثم ترد: «فليتفضل من يقتنص المال من جيوب المواطنين بالتبرع للمتحف»، مستغربة حملة للتبرع للمتحف الوطني، وغياب أخرى لترميم البيوت المهددة بالسقوط على رؤوس قاطنيها. أما آدم (25 عاماً، طالب ماجستير في العلوم السياسية)، فيرى نفسه معنياً بالأمر، ويستغرب اللعب على عواطف المواطن، فيما يدفع الأخير ضرائب من شأنها أن تذهب إلى الخدمات العامة، ومنها المتحف الذي تقع عملية صيانته والاهتمام به على عاتق الدولة.

أما مروان (25 عاماً، موظف في مؤسسة سياحية)، فيؤكد أنّه لن يقصر في دعم المتحف بما تسمح به قدرته المالية، انطلاقاً من إيمانه بأنّ المجتمع يجب أن يحافظ على تاريخه الوطني قبل الدولة، لكنّ مروان لم يسأل عن مصير المال الذي سيتبرع به، على عكس وسام (22 عاماً، طالب جامعي) الذي يفضل «التبرع لتجمع مدني ينشأ بمبادرة من أناس مهتمين بالحفاظ على المتحف. سيتبرع وسام بصفته شخصاً مهتماً بالآثار، لكنه يشترط على الجهة التي ستتولّى أعمال الترميم «أن تعلِمنا بكل خطوة لنكون على بينة من أعمال الترميم والصيانة. أن نعرف كيف سيرمم المتحف، وأين ومتى ينتهي الترميم. لا أن نتبرع وننتظر، وذلك منعاً لأي احتمال فساد أو سرقة».

لن يتبرع خير الدين (37 عاماً، تاجر) للمتحف، فهو لا يكفل أن يصرف المال فعلاً على أعمال الترميم، كما حدث مع الهبة القطرية للنهوض بالمكتبة الوطنية، التي تبخرت فجأة. الحال نفسها بالنسبة إلى ريان (23 عاماً، ممرضة) التي تفضل التبرع بمالها إلى المحتاجين، بدلاً من وضعه في قبضة مجموعة لا تثق بنزاهتها.

> طلب تعريف اللبنانيين بتاريخهم قبل أن يطلب منهم دعم متحفهم

وتوافق ميريللا (31 عاماً، موظفة إدارية) على هذا المبدأ، إضافة إلى أنّ راتبها لا يكفي لآخر الشهر، ولأنها لا تثق أصلاً بـ «دولة مهترئة». ومع ذلك، تطلب الموظفة من الحملة تعريف اللبنانيين بتاريخهم قبل أن يطلب منهم دعم متحفهم الوطني. فغالبية اللبنانيين لا يعرفون، في رأيها، من هو أحيرام كما جاء في الإعلان على سبيل المثال. وتسأل: «ألم يكن أجدر لو يعرّفون الشعب بناووس ملك جبيل أحيرام، الذي يحفظ على جوانبه أقدم وأكبر كتابة فينيقية قبل أن يعلموه أنه بخطر؟».

تؤيد الأستاذة في كلية الآثار في الجامعة اللبنانية الدكتورة مهى المصري أهمية توعية الناس على أهمية التراث قبل الحفاظ عليه. في الجامعة اللبنانية مثلاً لا أحد يعلم بالحملة. وبينما تعلن المصري دعمها للحملة بصورة عامة، تطالب الدولة بالقيام بواجباتها تجاه المتحف. وتسأل وزارة الثقافة ـ المديرية العامة للآثار عن المخطط العام لترميم المتحف الوطني وصيانته منذ عام 1993، الذي لم يلحظ أساليب حماية المتحف من كوارث كهذه؟

المرفأ الفينيقي والتشهير والتدويل

جوان فرشخ بجالي

يحرص علماء الآثار وكل المعنيين بالمحافظة على موقع المرفأ الفينيقي في بيروت، على إبقاء الموضوع مطروحاً في الإعلام، فلا يكاد يمر شهر إلا يكون قد نشرت شيئاً عن الموضوع. الكل يخاف من قرار وزير الثقافة الحالي غابي ليون رفع الموقع عن لائحة الجرد العام والإتاحة لأصحاب العقار استبداله بالأبراج. الخوف قد يكون أو لا يكون مبرراً. لكن حتى صدور المرسوم النهائي، تبقى المطالبة بالمحافظة على الموقع واجباً مدنياً وثقافياً، وإن كان لا يجب أن يأتي ذلك على خلفية التشهير بعلماء الآثار أو التطبيع مع إسرائيل.

في المقالات، غالباً ما يستطرد المدافعون ويبدون رأيهم باللجنة العلمية التي تدرس ملفات وزارة الثقافة، فيأتي وصفهم لأعضائها بائساً. فيصبح المهندس سامي الشامي مجرد أستاذ في الجامعة، في حين أنه من أوائل المهندسين اللبنانيين المتخصصين في ترميم الآثار وإدخالها في المواقع الأثرية، ولديه خبرة طويلة في المديرية العامة للآثار وخصوصاً في موقع صور. أما الدكتور الفرد نقاش، فيختصر بأنه عالم لغات قديمة، علماً بأنّه كان أول من صور وأرشف ونشر أخبار تدمير المواقع الأثرية في بيروت. أما الدكتور حسان سلامة سركيس فيكتفى بذكر أنه لم يحفر منذ أكثر من 20 سنة، لكن ذلك لم يبعده عن علم الآثار، فكتبه تدرّس في الجامعات لأنها ترشد الطلاب إلى أساليب الحفر، ومبدأ علم الآثار، إضافة إلى أنه كان أول من طُلب منهم العمل في بيروت، لكنه رفض. ما يجمع هؤلاء العلماء الثلاثة ليس شغفهم في الآثار فحسب، بل أيضاً نزاهتهم، فلن يأتي يوم من يلومهم على تدمير موقع أثري في بيروت. هؤلاء أدركوا منذ البداية أنّ الحوار مع سوليدير باطل. فمن العار المساس بصدقيتهم، وخصوصاً أنّ أحداً منهم لم يتطرق إلى اللجنة العلمية السابقة ولم يشكك بقراراتها، مع العلم بأن عدداً من أعضائها كانوا يعملون في بيروت وبتمويل من سوليدير. فلم هذا التهجم الشخصي الذي يبعد طلب المحافظة عن فحواه؟ وأخطر من ذلك أن يأتي موضوع تدويل القضية فتدخل إسرائيل طرفاً. هنا لا يتأخر المدافعون عن الملف في إدخال علماء آثار عالميين وكأن طرق الدفاع ضاقت بهم، فطلبوا المساعدة من الخارج، ولم يتأخروا عن مطالبة علماء آثار عملوا في إسرائيل لسنين طويلة. هكذا، بكل بساطة، يؤخذ برأيهم «العلمي والأكاديمي». أما ميولهم السياسية ودعمهم لإسرائيل فتصبح ثانوية، لا بل تنشر تعليقاتهم التي تطالب بالمحافظة على الموقع. نعم، هناك زلاقات مشابهة لتلك المكتشفة في بيروت في موقع تل الدور في فلسطين، وجرت المحافظة عليها لأنها داخل موقع أثري ضخم ولأنّ لإسرائيل مصلحة واضحة في ذلك، وإلا لكانت قد جرفت الزلاقات قبل أن يعرف بها أحد. المحافظة على الآثار في لبنان لا تتم على أساس المقارنة مع إسرائيل. مطلب المحافظة على الزلاقات الحجرية في بيروت يجب أن يبقى جوهر القضية، هو موقع أثري فريد من نوعه، مطلوب المحافظة عليه.

اكتشاف مملكة سبأ في إثيوبيا

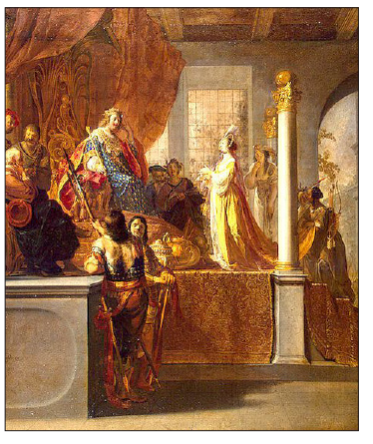

منذ نحو 3000 عام، وصلت ملكة سبأ إلى أوراشليم مع كميات هائلة من الذهب والبخور هدية للملك سليمان. حادثة اتت على ذكرها معظم المصادر التاريخية والتوراة والقرآن، وكثيراً ما كتبت المراجع التاريخية عن هذه المرأة التي خرجت عن المألوف بدهائها وحكمتها وغنى مملكتها. وكانت الملكة قد اتت لزيارة الملك سليمان الذي اشتهر بحكمته. واعتبرت الحادثة، لقرون طويلة، بمثابة اسطورة. ولكن، في القرن الماضي، بدأ بعض علماء الآثار البحث عن مملكة سبأ التي ساد الاعتقاد بأنها تقع بين اليمن واريتريا وتمتد على ضفتي البحر الاحمر. حتى ان اليمن بات يسوق بعضاً من مواقعه الاثرية على انها مملكة سبأ. ولكن، اتى اكتشاف اثري في اثيوبيا ليغيّر هذه المعطيات. ففي الاسبوع الماضي، أعلنت عالمة الآثار البريطانية لويز شوفيلد أنها عثرت على أحد مناجم الذهب، ومعبد وأرض معركة كانت تعود إلى مملكة سبأ في موقع هضبة غرلتا في شمال إثيوبيا التي كانت تمتد بين إثيوبيا واليمن بين القرن الثامن ق.م والقرن الثاني الميلادي.

وتقول شوفيلد، التي رأست عمليات التنقيب وهي عالمة آثار ومديرة سابقة للمتحف البريطاني: «من أحب أوجه علم الآثار إليّ إمكانية ربط الأساطير بالواقع، فامكانية العثور على مناجم ملكة سبأ أمر رائع!». والمعروف عن هذه العالمة انها تبحث عن هذه الاماكن الصعبة، وهي كانت قد اكتشفت سابقاً في تركيا مدينة زوغما الرومانية التي كان يعرف ان جمال أبنيتها يضاهي جمال روما. والدليل على ان هذه المناجم تعود لملكة سبأ لوحة حجرية عليها نقش لهلال وشمس وعليها كتابة بلغة أهل سبأ، لم تتم ترجمتها بعد، وعلى مقربة من المنجم عثر على بقايا معبد وموقع معركة قديمة حيث اكتشفت كميات من العظام البشرية. عمليات التنقيب في الموقع لم تبدأ بعد، إذ لم تحدد الميزانيات الخاصة بها، وتقول شوفيلد إن العمل سيكون لتحديد ضخامة منجم الذهب الذي حفره البشر قبل آلاف السنين، ومن ثم ستبدأ عملية الكشف على بقية المعالم الاثرية في المنطقة لكشف تاريخ مملكة سبأ. وتجدر الإشارة الى ان شوفيلد لم تأت هذه السنة الى هضبة غرلتا للتنقيب، وإنما لاتمام مشروع يهدف إلى تعزيز قدرات الري والزراعة في هذه المنطقة من إثيوبيا بعدما كانت قد أمنت تمويله من منظمة خيرية اسستها لمساعدة 10,000 شخص من اهالي المنطقة. فكان الاكتشاف بمثابة مفاجأة كبيرة. وتأمل شوفيلد ان يساعد هذا الاكتشاف في إدخال المنطقة في السياحة، خصوصاً ان مملكة سبأ عقدة أساسية في تجارة البخور والبهارات في العالم القديم.

ورغم أن القليل يعرف عن ملكة سبأ التي تنسب اليها اسماء مختلفة بحسب الديانات، إلا انها كانت رمزاً للدهاء والحكمة في العصور الوسيطة في أوروبا كما في التراث الفارسي والتركي. ولا تزال قصص الملكة تروى في البلدان العربية وإثيوبيا. وقصتها مع الملك سليمان تعتبر من اقدم قصص الحب في العالم. فالتوراة تروي فصول زيارتها للملك سليمان وكيف امتحنت حكمته عبر الطلب منه حلّ ألغاز عديدة. أما القصة الإثيوبية، في كتاب «الكبرا ـ نغسة»، فتروي كيف أصبح ابن سليمان والملكة، منيليك (أي ابن الرجل الحكيم) ملكاً على إثيوبيا.

كتب

غسان سلهب

بيار أبي صعب

سينمائي يصعب تصنيفه. في أفلامه تتقاطع مستويات السرد وعناصره، عند لحظة ضائعة بين حكايات مختلفة. دائماً يأخذنا في رحلة البحث إيّاها عن الزمن الأوّل. زمن ما قبل الفاجعة. الزمن المستحيل.

وإذا كان لا بدّ من مفتاح لدخول عالمه الهادئ في صخبه، البطيء في توتّره الجارف، الوادع في راديكاليّته، الواضح في تيهه الميتافيزيقي، العاري في إنسانيّته، المضيء في سوداويّته ... فهو الشعر بامتياز.

سليل غودار ورومير، هو ابن السينما الفرنسيّة، ورث منها تلك المقاربة الشعريّة للعالم. نتحدّث عن شعريّة الكادر والصورة واللغة الفيلميّة، المونتاج وحركة الكاميرا وتركيب الشخصيّات وعلاقاتها، بناء السيناريو والحوارات، النص الخافت حدّ الامحاء الذي يغلّف اللقطة بأبعاد فلسفيّة.

ينطبق هذا على ثلاثيّته الروائيّة الطويلة «أشباح بيروت» (1998)، و«أرض مجهولة» (2002)، و«أطلال» (2006)، وعلى أعمال قصيرة وفيديو، مثل «وردة لا أحد» (2000)، «نرسيس ضائعاً» (2004) و«بعد الموت» (2007)، وصولاً إلى أحدث أعماله التسجيليّة «1958» (2009) والروائيّة «الجبل» (2011). الشريطان الأخيران، يجمع بينهما النص: نتف أو نثار من تداعيات بلا قرار، خارجة من دفتر لا يفارقه على الطريق المتعرّج مثل ذاكرة الحروب. أحد هذه الدفاتر، تنشره سارة الصحناوي تحت عنوان «من كتاب الغرق» عن دار Amers (منارات)، في طبعة مزدوجة، أي بالفرنسيّة، لغته الأصليّة، وبعربيّة مترقرقة نقلته إليها ليلى الخطيب توما. «لكي يخفّف عن نفسه، يتحدّث عنها بضمير الغائب»، يقول غسّان. التوقيع في بيروت مساء السادس من آذار/ مارس، لدى Bread Republic آخر شارع الحمراء.

علم نفس

مصطفى حجازي: تفاءل أيها العربي المقهور

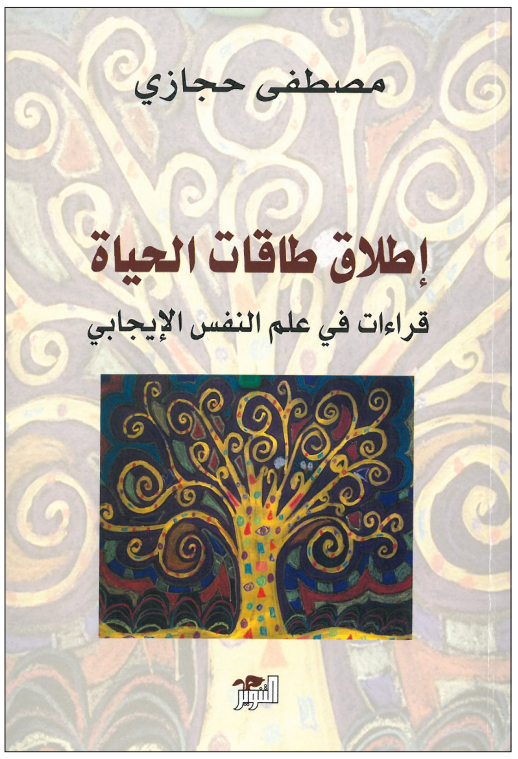

علم النفس الإيجابي وصفة جديدة يقترحها الأكاديمي والباحث المشغول بتحليل سيكولوجيا المواطن العربي. في «إطلاق طاقات الحياة» (دار التنوير)، يفنّد أثر القمع والاستبداد في تذويب إمكانات الفرد، مقترحاً الوعي والسعادة والإيجابيّة كحلول ممكنة... للدكتاتوريات

إيلي عبدو

في كتابه الجديد «إطلاق طاقات الحياة ــ قراءات في علم النفس الإيجابي» (دار التنوير)، يستكمل الباحث اللبناني مصطفى حجازي ثلاثيته البحثية التي تسعى إلى تفكيك آليات القهر والهدر والتسلّط المتحكّمة في واقع الإنسان العربي. في كتابيه السابقين «التخلف الاجتماعي ـ مدخل الى سيكولوجية الإنسان المقهور»، و«الإنسان المهدور ـ دراسة تحليلية نفسية اجتماعية»، ركّز الأكاديمي المتخصص في العلوم النفسيّة على تشتت قدرات الفرد العربي، وطاقاته الإنسانية. فنّد حجازي العوائق والصعوبات التي تضعها الأنظمة المستبدّة في وجه شعوبها، وكيف تجبرها على العيش في مناخات نفسيّة واجتماعيّة وثقافيّة، تنعدم فيها قيم الحريّة والعدالة والمساواة. عُدَّت الأطروحتان لحظة صدورهما، مدخلاً مهمّاً إلى فهم أدوات الدكتاتور ــ ولا سيما النفسية منها ـ في السيطرة على مواطنيه وإخضاعهم لإرادته.

في كتابه الثالث، يحاول صاحب «حصار الثقافة» تقديم إجابات منهجيّة عن إشكاليات نفسية واجتماعية معقّدة، ترتبط بالمجتمعات العربية، كان قد طرحها في كتابيه السابقين. يفعل ذلك من خلال دراسات وأبحاث تتناول علم النفس الإيجابي، الذي يعدّ فرعاً حديثاً نسبياً من فروع علم النفس. ويركّز هذا العلم على اكتشاف الإيجابيات وأوجه الاقتدار، إلى جانب تنمية الإمكانات لدى الفرد والجماعة والمجتمع، عوضاً عن تسليط الاهتمام على أوجه المرض والاضطراب والقصور. مقابل أوجه الاضطراب لدى الإنسان، هناك أوجه صحة. وفي مقابل القصور، هناك إمكانات وقدرات. وفي مقابل التشاؤم واليأس، هناك التفاؤل والأمل القادر على صناعة المصير.

ويُرجع حجازي الجذور التاريخية لعلم النفس الإيجابي إلى التيار الإنساني، الذي يشدد على ضرورة تفتُّح الإمكانات، وأهميّة العطاء عند كلّ فرد. وقد برز هذا التيار في القرن العشرين، وكان من أبرز رواده عالما النفس الأميركيان أبراهام ماسلو (1908 ـ 1970) القائل بقوى تحقيق الذات، وكارل روجرز (1902 ـ 1987) القائل بدوافع النموّ، والقدرة على الاختيار، وتحمّل مسؤولية الوجود.

ومن الناحية الفلسفية، تعود أصول علم النفس الإيجابي إلى فلسفة أرسطو في الحياة الطيبة، وتأكيده على الخصائص الإيجابية للسعادة. الأستاذ المحاضر في الجامعة اللبنانية يتصدّى في الفصل الثاني من كتابه لمفهوم «العجز المتعلَّم»، إذ يتعلّم الناس في مجتمعاتنا وسط مناخ من السلبية، والمزاج المكتئب، ومشاعر انعدام القيمة، وفقدان تقدير الذات، ما يؤدّي إلى بروز ردود فعل عدوانيّة، ومشاكل إنتاجيّة في الدراسة والحياة، أو مواقف هروبيّة وتجنبيّة. يتجاوز هذا الشعور بالعجز الأفراد، ليتفشّى في المجتمعات، مشيعاً مظاهر فقدان السيطرة والاستسلام. يتماشى

> يفند العوائق التي تضعها الأنظمة أمام شعوبها

هذا ـ وفقاً للكاتب ـ مع أسلوب التفسير الذي يرجع كلّ العثرات التي قد يقع فيها الفرد في السلوك أو الممارسة اليوميّة إلى عجز ذاتي. ولمواجهة هذه المشاعر، يتعيّن على الذات المُدمَّرة الغوص في عملية استقصاء كياني للإمكانات ونقاط القوة الكافية للمجابهة، وصولاً إلى امتلاك حريّة ذاتية جوّانية ترفض المرجعية الخارجية القامعة ليعيش الفرد إرادة حياته، ويتحمّل مسؤولية صناعتها.

يعرّج صاحب «علم النفس والعولمة» على أسلوب التفكير الإيجابي، شارحاً أنّه يركّز على الصور والكلمات المؤديّة إلى النمو والنجاح. ويقترح عبر الوعي واليقظة الذهنية أن نضع تعاريف واضحة لمشاكلنا، كي نتمكن من تحديد الحلول، ونحوّل هذه المشكلات إلى فرص.

وقبل أن يفسّر حجازي آلية عمل الدوافع الإنسانية، ومعنى ثقافة الإنجاز، يدعونا إلى التدرّب على التفاؤل. يعتمد في دعوته هذه على نظريات عالم النفس الأميركي مارتن سليغمان (1942) الذي طوّر أدوات لقياس التفاؤل والتشاؤم، ووضع برامج تدريبية لتعديل التفكير التشاؤمي إلى تفكير تفاؤلي، وتطوير الدافعية الذاتية. وفي هذا الإطار، يبيّن حجازي أهمية نظريّة الأمل التي طوّرها عدد من علماء علم النفس الإيجابي، لتصبح منظومة فكرية واثقة من قدرتها على إيجاد الوسائل العلاجيّة وتوظيفها، وصولاً إلى تحقيق الهدف.

يختم مصطفى حجازي «إطلاق طاقات الحياة ـ قراءات في علم النفس الإيجابي»، بمجموعة دراسات عن السعادة والاقتدار الإنساني، مبيناً في فصل خاص، أهمية علم النفس الإيجابي في تحويل الإدارة من وسيلة لممارسة السلطة إلى قيادة تحويلية منمّية، تعمل على إطلاق الطاقات وتنمية المهارات. في رأيه، لا يجوز أن يستمد المدير أو القائد نفوذه من المنصب الرسمي، بل من العلاقات الوجدانية والمعرفية التي تقوم بينه وبين تابعيه. ويذكّر الكاتب بأنّ علم النفس الإيجابي يجب أن يتجاوز مجرّد الدعوة إلى السعادة وحسن الحال، بحثاً عمّا هو أعمق، وخصوصاً في ما يتعلّق بواقعنا العربي. إلّا أنّه لا يحدّد لنا بوضوح كيف يمكن أن نستثمر أدواته في مجتمعاتنا العربية، ولا سيما أنّ علم النفس الإيجابي نشأ في الغرب، على خلفيّة ثورات كبرى في العلوم السيكولوجية والمعرفية، ما انعكس على الفرد هناك... أمّا الإنسان العربي، فما زال يرزح منذ زمن طويل تحت وطأة تفسيرات بدائية تذُوبه في القبيلة والطائفة والعشيرة والدين.

قصة

محمد فاروق: كتاب الموت والضحك

محمد خير

«هبت السّت واقفة، فزفّها تصفيق وصياح. توارى اللحن خجولاً، تلاشت الكحة والنحنحات من الصدور، حضر جلال الصوت: رجعوني عينيك لأيّامي اللي راحوا. أما هي عندما رأته اليوم، فرجعوها عينيه لشبرا، لشارع دميانة».

في مجموعته القصصية الأولى «سينما قصر النيل» (ميريت/ القاهرة)، يفتتح محمد فاروق كتابه بانسحاب إلى زمن الأبيض والأسود. في القصة التي منحت عنوانها للمجموعة، نرى مصر الستينيات، كأننا نرقبها عبر شريطٍ قديم. «جنينة الأسماك، قبلة، امرأة عجوز تضرب الودع تشوف البخت، كوبري الجامعة، جروبي، شارع سليمان باشا، الأمريكين، سينما ريفولي، صراع في الوادي، عمر الشريف، فاتن حمامة ـ اقتلني يا سليم ـ بحبك يا بطاطس». لقطات حياة كاملة تمر في خاطر امرأة وقفت ترقب خيانة زوجها من دون أن تتكلم. وأين؟ في حفلة أم كلثوم التي غنت فيها «إنت عمري» لعبد الوهاب بأمر من عبد الناصر. المرأة لا يهمها كلّ ذلك. وجدت لدى زوجها تذكرتين للحفلة، لكنه لم يدعها إليها. صمت العالم ليسمع «الست»، وتسللت المرأة بتذكرة وحيدة إلى المقاعد الخلفية، تُنقّل عينها بين وجنتي القصبجي الجاحظتين، وذراعي زوجها يحتضنان عشيقةً سريّة صارت زوجة سريّة. هل تصرخ وتفسد حفلة «الست»؟

يلعب المؤلّف الشاب في مساحة محسوبة بين الحكي الخالص والذهنية، مُجيداً مهارات المونتاج والتقاطع بين الأزمنة، فلا تفلت خيوطه إلّا قليلاً. نرى تجربةً خفيفة الظلّ في قصة «القضية الفلسطينية»، حيث تحكي امرأة مشكلتها المستعصية. «قبل أن تتهمني بالجنون تفضل بطاقتي، مدوّن بها اسمي الحقيقي. اقرأ، نعم، لا تفرك عينيك، هذا هو اسمي الذي تقرأه: القضية الفلسطينية عبد الفتاح شكري»! يقف الاسم عائقاً أمام زواج الشخصية التي هي «امرأة تريد أبسط حقوقها: أن تعيش بشكل طبيعي، هل فهمت يا مصطفى؟ أنا أحدثك عن مشكلة إنسانية ـ عن نفسي ـ عن القضية الفلسطينية الجالسة أمامك». هي حكاية يسهل جداً أن تقع في أحد فخين، المباشرة أو التظرّف، لكن المؤلف ينجو بها، رغم أنّه لا يكفّ عن خلق المفارقات. «انتهزتُ فرصة الحرب على غزة لأفتح الموضوع». كانت قد خبّأت عن حبيبها الجديد اسمها الحقيقي بعد خبرات سيئة. يتركها بعضهم، ويحاول بعضهم إقناعها بتغيير اسمها. «القضية مش في الإسم، لا بد أن تفكري بشكل برغماتي وعقلاني». لكنّها ترفض ذلك لأنها «جميلة كما ترى، ومتعلّمة، وبنت ناس طيبين (...) سامحه الله أبي، قال إنّه أسماني بهذا الاسم، لأنه يريد أن تكون القضية الفلسطينية حية في الوجدان! طيب كيف ذاك، وكلنا سنموت يا مصطفى؟».

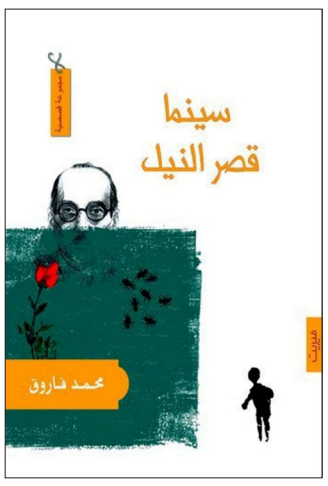

> عن مصر الستينيات وفتاة تدعى «القضية الفلسطينية»

عبر 13 قصة، يتنقل فاروق بين عوالم متعددة ربما بطموح العمل الأول. في قصة «ا..مـ ..ر..أ..ة»، يرسم عالماً أسطورياً يستلهم قصّة الخلق التوراتية، مستكملاً صراع الأنثى والذكر... لكنّه يصغر العالم أكثر إزاء كفاح حيوان منوي يحاول الوصول في «ميم ونون». وينتقل من عالم المخلوقات إلى المصنوعات في «رجل الإسفنج وعروس الحلوى»، مستخدماً طقوس الحلويات الفولكلورية المصرية. ثمّ يقفز إلى عام 2157 الذي تدور فيه قصة «الرجل الذي أحب عازفة كمان في جنازته». إنّها مجموعة قصصية يقتسمها الموت والابتسام، لهذا يود الراوي في قصة «بستان» أن يخرج «خارج هذا البستان، لأطرح على الموت سؤالاً آخر: ما الضحك؟».

فكر

الطاهر أمين هذه ليست ثورة

الربيع الذي نعيشه ليس إلا وجهاً من أوجه أزمة الديموقراطيّة في العالم. هذا ما يؤكّده الباحث التونسي في «بؤس الثورة» الصادر عن «مطبعة فنون». يشكّك الكاتب في أبعاد الانتفاضات الشبابيّة التي يراها نتيجة لـ «الصحوة الإسلاميّة»

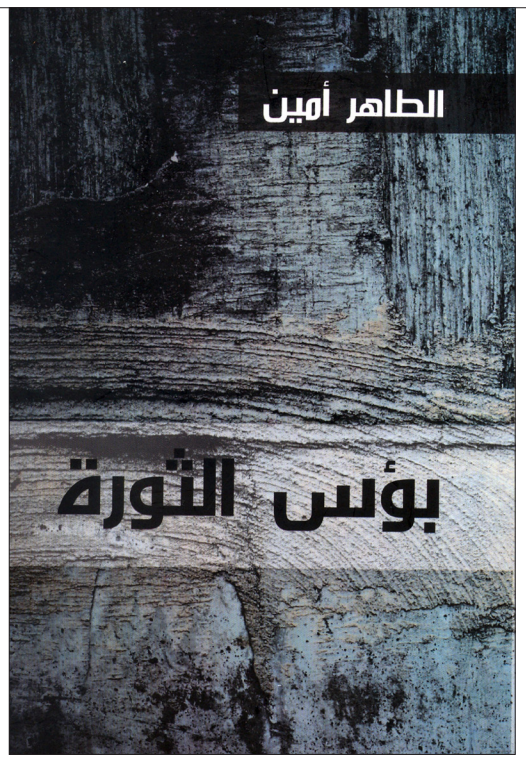

ناجي الخشناوي

كثّف الكاتب والباحث في علوم الإسلاميات الطاهر أمين في كتابه «بؤس الثورة» ما يعتمل في رأس المثقف التونسي والعربي بعد الثورات، وما قد تفتحه من سياقات وجودية في هذه المنطقة الجغرافية، التي باتت تشبه مرجلاً لا يتوقّف عن الغليان. الكتاب الذي صدر أخيراً عن «مطبعة فنون الطباعة» في تونس، لا يمكن تصنيفه ضمن الأعمال التأريخية للثورة التونسية الأخيرة، كما أنّه لا يندرج في جنس أدبي محدّد، بل ينهل من المعين الفلسفي والتاريخي لمفهوم الثورة، وتأرجحها بين السيرورة والصيرورة. يشبه منجز الطاهر أمين هذا ما سمّاه أومبيرتو إيكو «الأثر المفتوح». اشتغل فيه على اقتناص اللحظات الفارقة في المسار الثوري، وتكثيفها، مستدرجاً القارئ إلى التشكيك في هذه الثورة التي «يعيشها العربي بتفاؤل أسطوري غير مسبوق».

يبدو هذا الكتاب للوهلة الأولى كأنّه تداعيات حرّة لكاتب مأزوم «لم ينتفع من خيرات الثورة». غير أنّ قراءة متأنية للمتن ستكشف لنا أنّ «الثورة ليست إلا الإطار الأنسب لتعميق المعرفة بالذات»، كما ينبّهنا الطاهر أمين محاولاً أن يجعل من كتابه، تجربة جادّة للاكتشاف في مرايا الثورة المتعدّدة. لهذا على الأرجح، تعدّدت المراجع الفلسفية والمعرفية التي اعتمدها في بحثه من ملحمة التكوين السومرية البابلية، إلى حشد هائل من الفلاسفة والمفكرين، على غرار ميشال سيوران، وغوستاف فلوبير، وأديب ديمتري، وكارل ماركس، وهيغل، وإنغلز، وجورج صاند، وسان سيمون، ونيتشه، وفوكو وغرامشي...

يُلحق الكاتب حالة البؤس بالثورة لقناعته بأنّ الربيع العربي ليس إلا وجهاً من أوجه أزمة الديموقراطيّة في العالم. وهي الأزمة التي جعلت الغرب «يشرّع» تدخّله في الشأن السياسي العربي. ويصف الكاتب ما يحدث الآن بأنّه «فتوحات يفتخر بها الغرب». غير أنّ السؤال الجوهري الذي ينبثق عن هذه المعادلة المختلّة هو: من سيحمل عن العرب إرث الاستبداد الشرقي الذي مثّل «إضافتهم» الحضارية، بعدما أخرج الغرب «الإنسان الطيّب» من «مارستان الأفكار الحديثة» وفق نظرية نيتشه؟ يطرح الطاهر أمين ترسانة ضخمة من الأسئلة، مشيراً إلى أنّ ما نعيشه اليوم ليس إلّا حروباً أهليّة. ويرى أنّ الربيع العربي هو نتاج «الصحوة الإسلاميّة»، منبّهاً إلى أنّ التسامح سيكون الخاسر الأكبر في ظلّ تعاظم دور الدين.

كأنّ الليبرالية تجتهد بحسب الكاتب في تأبيد حالة الفقد والتضليل. لذلك، فهو يحرضنا على الإفلات من اقتصاد السوق وسلعنة الإنسان، لئلّا نقع في منطق تحويل الثورة إلى صنم يباع في السوق الاستهلاكية.

وفي مقاربته لـ «بؤس الثورة»، مثّلت الثورة الفرنسية مثالاً عاد إليه الباحث التونسي مراراً للسخرية من الثورات العربيّة، لناحية غياب أي مشروع ثقافي متكامل ينهض بها، معلّقاً على تسمية «ثورة الشباب» التي أطلقها شيوخ النظام السابق على الثوار الذين تظاهروا في الميادين.

في الخلاصة، يكثّف الباحث يأسه من «ربيع الثورات العربيّة»، وبصورة كاركاتوريّة. يخيّل إليه أننا أمام شريط هوليوودي ذي سيناريو مكتوب بإحكام، لكن بمونتاج رديء، وخصوصاً أنّ المتطفلين والغوغائيين يتناسلون بفضل ما يسميه الكاتب، «صحافة الدجل الثوري». وفي خاتمة الكتاب، يحيلنا على سؤال أدونيس الشهير، الذي كتبه في عمله المرجعي «الثابت والمتحوّل»، فليس الجوهري أن نصنع الثورة، بل الجوهري كيف نعيشها، وكيف نبقي الثورة لخدمة الإنسان، ولتعبئة الإمكانات القصوى باتجاه تفتّحه وتحرره.

> يرى أن ما نشهده اليوم ليس سوى حروب أهلية

لمحات

◀ لا يتعب **سليم بركات** من فتوحاته اللغوية والمعجمية. في ديوانه الجديد «**عجرفة المتجانس/ شكوك القبل وهواجسها الموصولة**» الصادر عن «**دار المدى**»، يكتب مطوّلة شعرية جديدة تُضاف إلى دواوينه الأربعة عشر السابقة، حيث يحرث الشاعر والروائي السوري في أرض نبرته الوحشية والضارية والمتفردة، مانحاً البطولة للقبلة والشفاه والمذاقات المتحصلة من النشوات المتبادلة، موسّعاً مساحة نبرته، ومستخدماً أصواتاً متعددة لإيصال نصه الهادر والمتدفق إلى نهايته.

◀ عن «**دار الغاوون**»، صدرت مجموعة «**سوف أقتلك أيها الموت**» للشاعر الفلسطيني **سامر أبو هواش**، ويقترح فيه نصاً بصرياً تنقسم فيه الصفحة الواحدة إلى مساحات متقابلة لأداء شعري يوثّق مشهديات الثورات العربية الحالية المفتوحة على الموت والتنكيل والدم.

◀ من خلال أقوال ومواقف الإمام الخميني، يتناول نائب الأمين العام لـ«حزب الله» الشيخ **نعيم قاسم** نهج قائد الثورة الإسلامية في إيران، في كتاب بعنوان «**الإمام الخميني؛ الأصالة والتجديد**» صدر أخيراً عن «**دار المحجة البيضاء**». يعرض الكتاب أبرز الأحداث التي صاحبت حركة الثورة في إيران، والإمام، ورصيده التاريخي عرضاً موثّقاً، يتطرّق فيه قاسم إلى مواضيع مهمّة مثل ولاية الفقيه، ومكانة المرأة والشباب، وفلسطين، والحج والبراءة من المشركين، والاستكبار والمستضعفين.

◀ بدأ **محمد خليل** بكتابة يومياته عام 1967، ولم يكن يفكر في نشرها، وفتح أوراقه الحميمة والشخصيّة للعامة. إلى جانب رغبته في البوح والتعبير، أراد خليل لمذكراته التي تصدر عن «**دار غوايات**» بعنوان «**يوميات رجل وحيد**»، أن تكون وثيقة لمرحلة تاريخية، ولزمن مرّ على امتداد أربعة عقود. الكتاب يختصر حياةً غنيّة، وهواجس نفسيّة وحياتيّة، قد يتشاركها الكثير من القراء مع المؤلف.

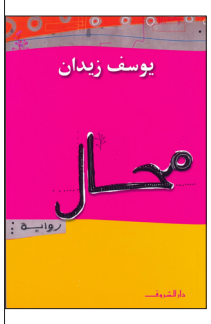

◀ البطل شاب سوداني، كان يحلم بالزواج من شابة نوبيّة جميلة، لكنّ حياته المسالمة والمملة، تنقلب رأساً على عقب، بعد لقائه بأسامة بن لادن في السودان أوائل التسعينيات. هذا بعض ما يرويه لنا **يوسف زيدان** في روايته الجديدة الصادرة عن «**دار الشروق**» بعنوان «**محال**». الروائي المصري الحائز «جائزة بوكر العربيّة» عن عمله «عزازيل»، يتبع في عمله هذا إيقاعاً متسارعاً، ليأخذنا خلف البطل من الأقصر إلى الخليج، فأوزبكستان، وأفغانستان، وصولاً إلى معتقل غوانتانامو. تجربة إنسانيّة فردية، يختلط فيها الواقع بالخيال، يوثّقها الروائي المصري المهجوس بالتراث العربي والمخطوطات على وقع الثورات، وصعود الإسلام المتطرّف، وبعد عام على مقتل زعيم تنظيم القاعدة.

◀ بعد أربع روايات أصدرتها عن «**دار الفارابي**»، تطلّ الروائية **لطيفة الحاج قديح** بمجموعة قصصية عن الدار نفسها بعنوان «**حياة جديدة**». تضمّ المجموعة ستّ قصص تتناول العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمع شرقي، وسط تقلبات الغضب، والتقاليد، والخيانة، وصعوبات التواصل بين الجنسين. في نهاية كل قصة من قصص المجموعة، حرصت على إبراز لحظات من التجلي يقبض فيها الأبطال على الحقيقة الكامنة في أعماق ذواتهم.

حريات

تونس: الربيع الإسلامي لا يتسع لصحافة حرة

تونس ـ ناجي الخشناوي

رغم أن الثورة التونسية وفرت هامشاً من الحّرية الإعلامية، وأدت إلى طفرة في المنشورات التي صارت تفوق المئة اليوم، وتعزيز المشهد السمعي البصري، إلا أنه بمجرد تعيين حكومة ذات توجه إسلامي، اتجهت سهام النقد إلى هذا القطاع وأهله. حالة من العداء أعلنت بين الطرفين وبدأت تتصاعد وتيرتها في الآونة الأخيرة بلغت حد التلويح بإضراب عام قد تقرّره «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» خلال جلسة عامة استثنائية تقيمها اليوم الجمعة في «نزل الهناء الدولي» في العاصمة لبحث «الأشكال النضالية الممكنة للدفاع عن حرية الإعلام والرد على الاعتداءات على الصحافيين وإمكانية إعلان الإضراب العام».

منذ تعيين الحكومة الإسلامية، ازدادت الانتهاكات والاعتداءات الجسدية على الصحافيين، وعلى القنوات التلفزيونية كـ«نسمة»، والاعتداء على رئيس تحرير صحيفة «المغرب» اليومية زياد كريشان، واتهام سلفيين له بالكفر. كذلك صودرت إذاعة «الزيتونة» للقرآن لمصلحة حركة «النهضة» بعد طرد مديرتها القانونية إقبال الغربي، وتهجّم على الصحافيين أنصار «حركة النهضة» وعدد كبير من التيار السلفي أثناء الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» في كانون الثاني (يناير) الماضي. كانت تلك الوقفة قد أقيمت بعد قرار الحكومة بتعيين رؤساء تحرير في أقسام الأخبار في التلفزيون الرسمي وبعض الصحف من دون استشارة

> قد تعلن «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» الإضراب العام اليوم

الهياكل المعنية، فضلاً عن محاولات السيطرة على الإذاعات الرسمية وتوجيهها، وإيقاف بعض المدونين على الشبكة العنكبوتية...

أما مسيرة «تطهير الإعلام» التي نظمها أنصار «حركة النهضة» وعناصر سلفية، فقد اتجهت مباشرة إلى مؤسسة التلفزيون التونسي، تلتها اعتداءات جسدية ولفظية على عدد من الصحافيين أثناء أداء عملهم وتغطيتهم المسيرة الحاشدة التي نظمها «الاتحاد العام التونسي للشغل» يوم السبت الماضي. وقامت مجموعة من قوات الشرطة والمدنيين المتسلحين بهراوات بضرب الصحافيين رغم ارتدائهم دروعاً تدل على عملهم الصحافي، وإتلاف معداتهم. وكان ذلك الاعتداء القطرة التي أفاضت الكأس وجعلت «النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» تقرر عقد جلسة عامة استثنائية اليوم الجمعة لمناقشة إمكان الدخول في إضراب عام ومقاطعة وسائل الإعلام لأنشطة الحكومة المؤقتة بعدما عقدت اجتماعاً تشاورياً في مقرها يوم الاثنين 27 شباط (فبراير). وقد وجهت نقيبة الصحافيين نجيبة الحمروني أصابع الاتهام مباشرة إلى الحكومة المؤقتة بسبب صمتها المتواصل إزاء تكرار الانتهاكات، معتبرة إياها شريكاً في هذه الهجمة. وقد رُفعت قضية على وزير الداخلية علي العريض وكل مِن يكشف التحقيق تورّطه في الاعتداء.

إعلاميون في دائرة القلق

تونس ـ أمل الجربي

رغم تاريخها القصير، تشترك الحكومات التي تتالت على تونس في ظاهرة تعنيف الصحافيين. القمع المسلّط على الحريات في تونس المستمرّ بعد سقوط نظام بن علي ليس سابقةً. لقد جاء تقرير «هيومن رايتس ووتش» بتاريخ 27 كانون الأول (ديسمبر) 2011 ليكون بمثابة جرس إنذار بأنّ القوانين والممارسات القديمة لا تزال قائمة. مثلاً، يذكر التقرير أنّ «السلطات الانتقالية حافظت على العديد من القوانين المثيرة للقلق، ومنها تلك التي تمنح صلاحيات كبيرة للسلطات لمنع التجمعات العامة وفرض قيود على سفر الأشخاص»، وهو ما يبدو مدخلاً لتبرير العنف.

هذا العنف لم يستثن المسيرة التي نظمها «الاتحاد العام التونسي للشغل» يوم السبت الماضي. وجود الصّحافيّين كان كثيفاً واستمرارهم حتّى نهاية المسيرة جعلهم ينالون نصيبهم من عصيّ رجال الأمن. لم تشفع لهم دروعهم التي كُتبت عليها «صحافة»، و لا نداءاتهم المتكرّرة لأعوان الأمن بأنّهم صحافيّون. بل على العكس، تشير رواياتهم المختلفة إلى أنّهم اعتدي عليهم بصفة متعمدة عند التعرّف إلى هويّاتهم. وكانت الحصيلة الاعتداء على ستّة صحافيّين راوحت إصاباتهم بين كسور ورضوض في الجسد. شهادة عضو المكتب التنفيذي لـ«النقابة الوطنية للصحافيين التونسيين» أيمن الرّزقي جاءت لتؤكد أنّ الاعتداء كان متعمّداً. خلال المواجهة مع أحد عناصر الأمن، أخرج له بطاقته الصحافية. لكنّ ذلك لم يزد عنصر الأمن إلا عنفاً. في اليوم نفسه، أصدرت نقابة الصحافيّين بياناً استنكرت فيه ما حدث من ضغوط على الإعلاميّين من الحكومة وأنصارها لتكريس سياسة القمع والرقابة، متجسّدة في التّحريض على الإعلاميّين عبر شبكات التّواصل الاجتماعي، شاملة معها على الأرض الماكينة الأمنية التي استهدفت الإعلاميّين.

«استنفدنا جميع طرق الاحتجاج من استعمال الشارات الحمراء إلى البيانات والوقفات الاحتجاجيّة. واليوم، يبدو أنّ خيار الإضراب العام صار ملحّاً» تقول سلمى الجلاصي العضوة المكلّفة النظام الداخلي في المكتب التنفيذي في نقابة الصحافيين.

لهذا السبب، أصدرت النقابة بلاغاً تدعو فيه جميع الصّحافيّين إلى جلسة استثنائيّة اليوم الجمعة لمناقشة ثلاث نقاط: إصدار تقرير عن وضع الحرّيّات الصحافيّة في تونس، ومناقشة فرضيّة الإضراب العام والخروج بقرار موحّد، والتصديق على لائحة تحدّد شكل الاحتجاج المُتّفق عليه وتُلزم بتطبيقه.

من اليمين عضوا نقابة الصحافيين سلمى الجّلاصي وأيمن الرّزقي والنقيبة نجيبة الحمروني (هشام برني)

في تفاصيل الإضراب

تؤكّد سلمى الجلاصي أنّ نقابة الصحافيين لا يمكن أن تنفرد وحدها بإقرار الإضراب العام، بل إنّ الجلسة العامّة التي ستعقد اليوم ستحدّد هذا الأمر. وتكمل العضوة المكلّفة النظام الداخلي في المكتب التنفيذي في نقابة الصحافيين التونسيين: «هناك مشاكل في حال تطبيق الإضراب العام تتعلّق بطبيعة الوسائل الإعلامية مرئية ومكتوبة ومسموعة. مثلاً، الإضراب في القطاع البصري لا يأخذ المنحى ذاته بالنسبة إلى الصحافة الإلكترونيّة مثلاً. هناك من اقترح مقاطعة الأخبار الحكوميّة. لكن لهذا القرار تبعات قانونيّة يجب تدارسها جيداً كي لا تنقلب الحركة الاحتجاجيّة ضدنا».

ريموت كونترول

حلّوا عن «سما بيروت»
Mtv ■ 20:45

تكشف كلود أبو ناضر هندي في «تحقيق» تفاصيل أطول برج في لبنان، الذي يشهد محو هويته المعمارية. إنّه «سما بيروت»، الذي يقع في منطقة السوديكو في الأشرفية. البرج ما زال قيد الإنشاء، ويصل طوله إلى 200 متر، وينتهي بناؤه في عام 2014.

حكى فادي عبود
«المنار» ■ 21:30

يستضيف عماد مرمل في برنامج «حديث الساعة» الليلة، وزير السياحة فادي عبّود (الصورة). ويفتح معه الملفات الاقتصادية والسياسيّة، ويسأله عن موقف «التيّار الوطني الحر» من حركة التعيينات، كما يتطرق إلى الأداء الحكومي، في ما يتعلّق بالشأن السوري.

«عدّادات» غادة عيد
«الجديد» ■ 21:15

تسأل غادة عيد في برنامج «الفساد» عن غرامة عدّادات الوقوف (البارك ميتر) وكيفيّة دفعها لحساب هيئة إدارة السير. وتضيء على تجربة المولدات الكهربائية في بلدة ضهور الشوير. ويستكمل المدير العام لتعاونيات لبنان سابقاً منير فرغل حكايته عن محاكمته.

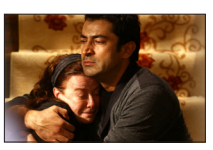

«إيزل» لا تقل وداعاً
«أبو ظبي الأولى» ■ 00:00

«إيزل» سيودّع جمهوره بعد حلقات صاخبة ومشوقة. المسلسل الذي صُنّف أفضل الأعمال في تركيا 2010، يصل إلى نهايته. والسؤال: كيف سينتقم عمر من جنكيز بعد اعتدائه على عايشة، وهل يدخل إلى السجن؟ وكيف سيتعامل معه محيطه، بعدما كشف أوراقه أمام عائلته؟

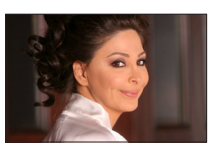

الجدل مستمرّ... واليسا «محبوبة العرب»
lbc و mbc ■ 20:35

في الحلقة الماضية من «أراب آيدول»، أثار حجب أحلام وحسن الشافعي بطاقة الإنقاذ عن حسن خرباش جدلاً بسبب محبة الجمهور للمشترك التونسي. وهذه الليلة، يخوض المشتركون امتحاناً جديداً أمام اللجنة، وغداً تحلّ إليسا (الصورة) ضيفةً، فهل تقدّم أغنية من ألبومها المنتظر.

الجحيم هو الآخر؟
arte ■ 00:55

تعرض arte هذا المساء قصة موجة رهاب الأجانب التي انتشرت في جنوب أفريقيا في ربيع 2008، وأدت إلى مقتل العشرات. «حماية الأمة» فيلم للمخرج كانديس رايسر، يروي قصة لقاء بين الشاب الجنوب أفريقي سيزوي وغريب آت من الخارج، فتنشأ بينهما علاقة، تدفعه إلى تحدي مجتمعه.

مسلسل

مستقبل الدراما المصرية... «زي الورد»؟

في أجواء تمزج بين الثورة وقصص الحب والمؤامرات، تدور أحداث المسلسل الطويل الذي ينطلق عرضه في رمضان. الرهان سيكون على نصّ عربي من واقع الحياة، وتصوير خارج جدران الاستوديو

باسم الحكيم

رغم الاضطرابات التي تشهدها القاهرة، ستستعيد الدراما الرمضانيّة ألقها في رمضان. النجوم سيتنافسون بالجملة بعد احتجاب معظمهم في الموسم الماضي. هكذا، ستشهد الشاشات العربيّة تنافساً بين عادل إمام، ويسرا، ونور الشريف، ويحيى الفخراني، وإلهام شاهين ونبيلة عبيد... وإذا كان تصوير بعض الأعمال بدأ فعلاً داخل مدينة الإنتاج، فبعض الأعمال تنتظر اللحظة الصفر. غير أنّ الاستحقاق الأهم للدراما المصريّة، هو دخولها تجربة المسلسلات الطويلة التي قلّما اختبرتها ضمن خطّة مدروسة. سيتمثّل ذلك عبر مسلسل «زي الورد» الذي كتبه فداء الشندويلي، ويبدأ عرضه مطلع رمضان ممتداً 30 يوماً بعده. قبل أيام من انتهاء التصوير في لبنان، أقامت أسرة المسلسل مؤتمراً صحافياً منذ يومين في فندق «موفنبيك» بحضور النجوم يوسف الشريف، درّة، هاني عادل، ومن لبنان دارين حمزة، علي منيمنة، شربل زيادة، فاطمة صفا، ومعهم أروى في أولى تجاربها الدراميّة.

يكشف المنتج صادق الصبّاح لـ«الأخبار» عن دخول الشركة مجال الإنتاج الدرامي بمسلسلين، لافتاً إلى أن الرهان الأول هو نص «شارع الحمرا» الذي يكتبه علي مطر. يمزج الصبّاح في كلامه بين تجربة المسلسلات الطويلة وصورة مرتجاة للدراما اللبنانيّة. يذكّر بنجاحات المسلسل اللبناني في الماضي، موضحاً أنّ «نجاح الأعمال التركيّة التي ازدهرت في الثمانينيات، يعود إلى عناصر محددة كفلت نجاحها». ويرى «أننا نمتلك هذه العناصر، وسنقدّمها في تجربة الدراما الطويلة». يتكل الصبّاح هنا على نص عربي، غامزاً من قناة بعض الجهات المنتجة التي «عرّبت» الأعمال التركية، كاشفاً «نعمد إلى الاتفاق على نصوص عربيّة من واقع الحياة». ويتحدث الصبّاح عن خوض تجربة الدراما اللبنانيّة بميزانية أكبر بأشواط من الميزانيات المعتمدة في لبنان، «ستصل كلفة الحلقة الواحدة إلى 100 ألف دولار». ويضيف: «إذا لم يوزع العمل، كما وزع «الشحرورة»، فلن أكون راضياً».

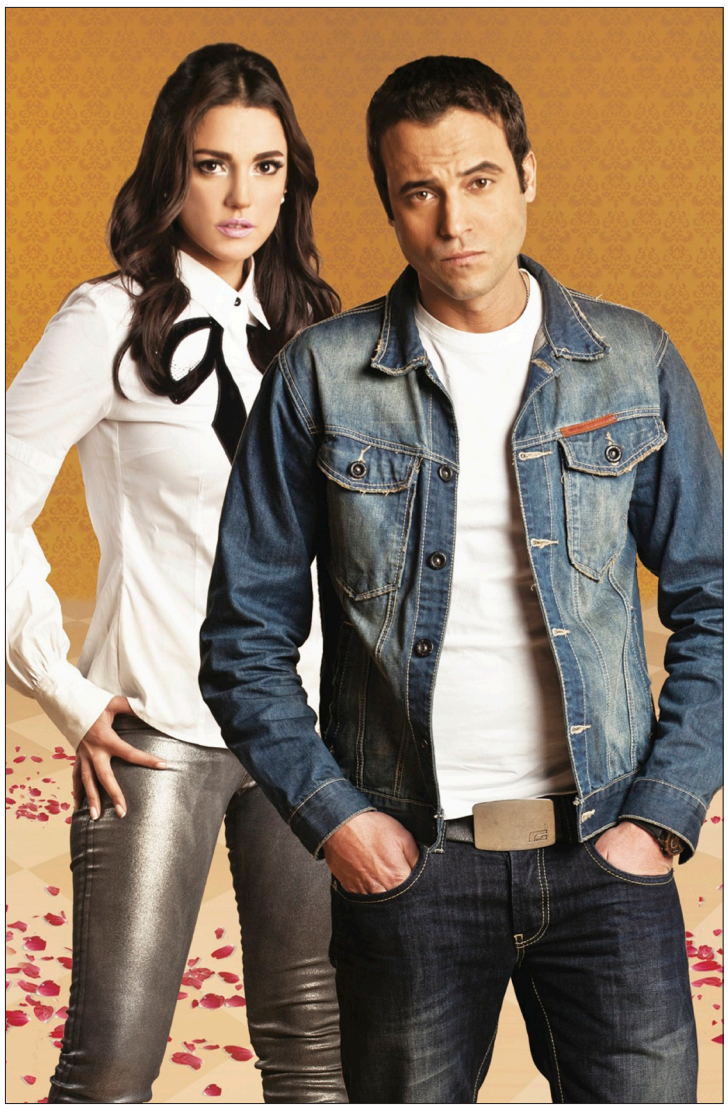

يوسف الشريف ودرّة بطلا المسلسل

> تقدم أروى أولى تجاربها الدرامية في المسلسل

عند تطرقه إلى قصة «زي الورد»، يكشف الصبّاح أنّ «أحداث العمل تنطلق عام 2010، لكن ارتداداته تعود إلى عام 1985، مع بدء سلطة ربيع حمزاوي (صلاح عبد الله)، ويتضمن المسلسل فلاش باك سريعاً قبل أن نكمل القصة في الحاضر». وتركز الأحداث على البطل علي (يوسف الشريف)، وهو نموذج عن الشباب العاطل من العمل الذي لم تسنح له ظروف عائلته للتعلم، فيضطر للعمل حارساً، قبل أن تفتح له الحياة أبواباً جديدة. وتتشعب قصة النص حين تخبره أمه وهي على سرير الاحتضار أنّ والده هو ربيع حمزاوي رجل الأعمال والسياسي المشهور الذي هجرها قبل ثلاثين سنة. يسافر الشاب إلى القاهرة ليواجه أباه، ويأخذ حقه لكن الأحداث تحول دون مواجهة فعليّة بينهما، فيعمل سائقاً وحارساً عنده من دون أن يكشف له الحقيقة.

لن تمتد الأحداث إلى 120 حلقة، بل تنتهي في 60، تعرض في بداية رمضان وبعده، ويلفت الصباح إلى أن «قماشة الورق، لا تحتمل المطّ والتطويل إلى 120 حلقة، إذا أردنا جذب الجمهور وتصدير الدراما إلى تركيا وأوروبا، فعلينا تقديم قصة محبوكة بطريقة جيّدة». في أجواء تمزج بين الثورة المصريّة وقصص الحب والمؤامرات، تدور أحداث العمل الذي ينفذه سعد هنداوي في أولى تجاربه الدراميّة، ويصوّر المشاهد الأخيرة في لبنان، وتحديداً في الشمال، بعد جولة على مناطق فاريا وفقرا وبيروت، سبقها تصوير في العين السخنة، وأسوان، وشرم الشيخ، القاهرة والإسكندرية، وسيتبعها تصوير في الإمارات. ويراهن المخرج السينمائي على الخروج من الأسلوب المصري الكلاسيكي الذي اعتاد تصوير المسلسلات داخل الاستوديوات.

قريباً في الصالات

مجدي مشموشي ولا يسلم الشرف الرفيع...

«شرف البنت زي عود الكبريت». تحوّلت هذه العبارة إلى لازمة في الأفلام المصريّة القديمة؛ لأن ما اتُّفق على تسميته «الشرف» في مجتمعاتنا، انحصر بجسد المرأة وصار خطاً أحمر. انطلاقاً من هذا المبدأ، أراد المخرج جان كلود قدسي نسج قصة مليئة بالغموض تثير علامات استفهام عند المتلقي، حفاظاً على التشويق.

فيلم «إنسان شريف» حبكة دراميّة تقارب عقليّة المجتمع العشائري الذي يمنح أحكاماً تخفيفية لمرتكب «جريمة الشرف» قانوناً، فيما يتحوّل الأب والأخ والزوج الذي امتنع عن «غسل عاره» إلى شخص منبوذ في بيئته. اختار قدسي تصوير قصته في الأردن الذي يشهد النسبة الأعلى من حالات «جرائم الشرف».

تنطلق الأحداث بعد عشرين عاماً على «جريمة شرف» ملتبسة. تتوضح الأمور شيئاً فشيئاً. مجدي مشموشي في دور إبراهيم «الإنسان الشريف» الذي تحوّل بطلاً في عشيرته، بعدما «غسل شرفه» حين أجهز على شقيقة زوجته الزانية وعشيقها رياض أحد أبناء العشيرة، قبل أن تحترق به سيارته ليتضح لاحقاً أنّ إبراهيم خطّط للأمر. ستكشف الأحداث بعد 20 عاماً عن مفاجآت غير متوقّعة. تنطلق الأحداث مع إبراهيم الذي يملك معرضاً للسيارات في بيروت، ويلتقي مصادفةً بليلى (كارولين حاتم) التي يفترض أنه قتلها قبل عشرين عاماً في الأردن، ما اضطره إلى الهرب إلى بيروت حيث بدأ حياة جديدة.

كارولين حاتم ومجدي مشموشي في مشهد من الفيلم

في سياق الأحداث، سنتعرّف إلى زوج ليلى الأجنبي إريك وابنتهما سارة (رنا خليل)، ولاحقاً فريد (شادي حدّاد) وهو ابن إبراهيم، والعم كامل (محمود سعيد)، ثم أم إبراهيم (ليلى حكيم)، وأبو إبراهيم (محمد حيدر)، وأبو رياض (حسام الصبّاح). سيكون اللقاء بليلى في بداية الشريط مفصليّاً ومحركاً أساسيّاً للأحداث، فبعد اكتشافه إصابة زوجته أسمى (برناديت حديب) بمرض عضال، يقرّر زيارتها ولو اضطر إلى مواجهة ماضيه وأهله. نجح قدسي في تقديم حبكة مشوّقة وغنيّة، واستطاع أن يبقي الجمهور مشدوداً لمعرفة التفاصيل والأحداث. غير أن هروبه بقصته إلى الأردن وتصوير شخصياته على أنّها أردنية، كان أمراً مبرّراً يوم كان العمل أردني الهويّة. غير أن انسحاب هذا المنتج الأردني من «الطبخة» أوقع قصّة الإنسان الشريف في غربة عن المجتمع اللبناني الذي ما زالت عقليّة الأخذ بالثأر سائدة في قراه النائية. وإذا كان مرتكب «جريمة الشرف» يتحوّل إلى بطل، فإن هذه النقطة كانت ستخلق تشويقاً إضافيّاً لو دارت الأحداث في لبنان. ولا يبدو منطقيّاً، أن يظلّ إبراهيم في غربة عن ماضيه، ولا يستفزه للرجوع سوى لقاء الصدفة بليلى.

يسجّل للمخرج أنه لم يهمل إدارة الممثل. فأثبت مجدي مشموشي أنه ممثل قادر على تقديم المطلوب، مع مخرج جيّد، وهو ما نجح فيه أيضاً بدور ناصر في «الغالبون»، لكنّه وقع في فخ المبالغة في شخصيّة الشرير النمطيّة الذي يحاصره بها المخرج إيلي معلوف. وفيما تبدو كارولين حاتم في تجربتها الأولى أكثر من مقبولة، استطاعت برناديت حديب أن تكون نجمة بمشهد الحوار مع زوجها. لم يكن غريباً أن يمزج مشموشي وحاتم بين اللهجتين اللبنانيّة والأردنية، فإبراهيم عاش سنوات طويلة في لبنان، وتنقّلت ليلى بين لبنان وأوروبا. وكان التحدي الأكبر مع شادي حدّاد بدور فريد الذي عاش كل حياته في عمّان. واجتاز حداد الامتحان بنجاح، ثم محمود سعيد الذي مثّل حضوره بصمة إيجابيّة....

باسم...

* «إنسان شريف»: ابتداءً من 8 آذار (مارس) في الصالات اللبنانية

◄ كشف **غسان بن جدو** أنّ برنامجه الجديد على قناة «ميادين» سيحمل عنوان «رأي مع غسان بن جدو»، مضيفاً إنّه من المتوقّع أن تنطلق المحطة في 30 آذار (مارس)، وسيقدّم بعض السياسيين اللبنانيين والعرب برامج على شاشتها.

◄ فاجأ الممثل الشاب **أحمد شاكر عبد اللطيف** جمهور قناة «المحور» أول من أمس بتقليد متقن للرئيس المخلوع محمد حسني مبارك في إطار استعداده لتقديم مسلسل يروي قصة سقوط الرجل الذي حكم مصر 30 عاماً. وكان عبد اللطيف قد تألق قبل عامين في مسلسل «أسمهان» الذي جسّد فيه شخصية فريد الأطرش.

◄ أعلنت «الشركة العربية للإنتاج والتوزيع» طرح فيلم «**حلم عزيز**» لأحمد عز، وشريف منير، وصلاح عبد الله وإخراج عمرو عرفة يوم 11 نيسان (أبريل) المقبل في إشارة إلى عدم جدوى انتظار موسم الصيف الذي سيتزامن هذا العام مع الانتخابات الرئاسية.

◄ توفي أول من أمس **ديفي جونز** المغني الرئيسي السابق لفرقة Monkees في الستينيات عن عمر ناهز 66 عاماً إثر إصابته بأزمة قلبية حادة. وقال مدير أعمال المغني السابق إنّ جونز «توفي بينما كان نائماً» في منزله في ولاية فلوريدا الأميركية. وكانت فرقة «ذي مونكيز» التي ضمت الموسيقيين مايكي دولنز ومايكل نيسميث وبيتر تورك، قد اشتهرت بالعديد من الأغنيات وأبرزها «دايدريم بليفر» و«أيم آ بليفر». ورأى كثيرون آنذاك أن الفريق هو النسخة الأميركية من فرقة «البيتلز» الإنكليزية.

◄ تعقد **غادة عبد الرازق** (الصورة) قرانها اليوم على الإعلامي والصحافي المصري محمد فوده ضمن احتفال يقتصر على الأهل والأصدقاء. ويأتي ذلك بعد انتشار شائعة تفيد بأنّ عدداً من المحامين المصريين قرروا مقاضاة

ممثلات مصريات علي رأسهن غادة عبد الرازق **وسميّة الخشاب**، بتهمة تقديم «أعمال تتضمّن مشاهد عري وخلاعة في أعمالها السينمائية التلفزيونية»، وطالبوا برجمهما. لكن مصادر قالت لـ «الأخبار» إن الخبر يندرج في إطار الشائعات.

◄ أعلن **جيمس مردوخ** نجل رئيس مجلس إدارة «نيوز كوربوريشن» روبرت مردوخ استقالته الأربعاء من رئاسة «نيوز إنترناشونال» الفرع الذي يضم الصحف البريطانية من مجموعة وسائل الإعلام الأميركية في سياق فضيحة التنصت. وأعلنت «نيوز كوربوريشن» في بيان أنّ «جيمس مردوخ المدير التنفيذي المساعد، تخلى عن منصبه رئيساً تنفيذياً لـ«نيوز إنترناشونال» وسيركز جهوده على الانتشار الدولي لأنشطة تلفزيون المجموعة».

وسيحتفظ طوم ماكريدج المدير العام لـ«نيوز إنترناشونال» بمنصبه على أن يبقى تحت المسؤولية التراتبية لتشايس كاري، المسؤول الثاني في المجموعة.

وكانت قضية التنصت التي ما زالت تؤرق المجموعة الإعلامية قد انفجرت بعد الكشف عن تعرض البريد الإلكتروني للفتاة القتيلة ميلي دولر للقرصنة من قبل صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» التي كانت واسعة الانتشار في بريطانيا وأغلقتها المجموعة في تموز (يوليو) الماضي.

التعليم الرسمي في لبنان أعيدوا بناء «مصنع الجمهورية»

حسان قبيسي*

ككل عام دراسي جديد، يبقى التعليم الرسمي يعاني الكثير من المشكلات، دون أن يجد الاهتمام اللازم من قبل الدولة، المسؤولة المباشرة عنه. ما هي الأسباب التي أدت بالتعليم الرسمي الابتدائي منه على نحو خاص إلى هذا الوضع، وما هي الحلول الممكنة التي قد تسهم في النهوض به ؟

التعليم هو عملية اجتماعية، اعتمدتها المجتمعات، منذ تكوّنها الأول، بهدف إعداد الأجيال الفتية للعيش الاجتماعي. فينقل الجيل البالغ إلى الجيل الناشئ كل ما ورثه وكل ما أنتجه من تراث ثقافي، للحفاظ عليه من جهة، وصونه من الضياع، ففيه هويته وتمايزه وبقاؤه، ولاستعماله من جهة ثانية بما يحويه من لغات وعلوم وقيم وأدوات ووسائل عيش، وكذلك من أجل تطويره وإغنائه من جهة ثالثة، ليظل المجتمع حياً قادراً على تلبية الحاجات والتطورات المستجدة.

إلى جانب كونه ضرورة وطنية، فالتعليم إلى ذلك ضرورة اقتصادية، وهو بالتالي شأن عام لا يمكن السلطة السياسية أن تتجاهله، أو أن تغفل عنه. وربما من الأفضل لو أنّ السلطة التربوية في لبنان تتخلى عن استعمال صفة الرسمي للتعليم الحكومي، وتستبدلها بمفهوم التعليم العام، كما تفعل كل الدول العربية والفرنسية والإنكليزية، وهو الأصح عوض التعليم الخاص. واستعمال مفهوم التعليم النظامي عوض التعليم المهني.

وإذا كنا نقول إن التعليم الرسمي ضرورة وطنية، فإن ذلك لا يعني أنّنا ندعو إلى التخلي عن التعليم الخاص، إذ بالعودة إلى الجذور التاريخية لنشأة التعليم وتطوره في لبنان، نجد أنّ التعليم الخاص أدّى دوراً مميزاً، وهو لا يزال يستقطب أكثر من ثلثي المتعلمين في لبنان (69% عام 2009 ـ 2010، راجعوا جدول تطور تلامذة التعليم الرسمي والخاص في لبنان، في نهاية المقال).

يبيّن الجدول بوضوح أنّ نسبة تلامذة التعليم الرسمي كانت تزيد بقليل عن ثلث المتعلمين في لبنان في 2001 ـ 2002، لكنّها ظلّت تتراجع سنوياً، وباطّراد، حتى وصلت إلى أقل من الثلث في 2010 – 2011، وتكاد تقارب الربع. لكن، على الرغم من إقبال الأهالي على المدرسة الخاصة، الذي يعود لأسباب تاريخية وطائفية (راجع البحث الذي نشرته في 1999: «الدولة والتعليم الرسمي في لبنان») وإلى تدني مستوى المدرسة الرسمية «المعارف» تاريخياً، فإنّنا نرى أنّ النهوض بالمدرسة الرسمية ضرورة وطنية واجتماعية لأسباب عدّة نعرضها في ما يأتي.

فالمدرسة الرسمية مدرسة لا طائفية، وهي بذلك قادرة على احتضان اللبنانيين من كل الطوائف والمذاهب، يتعلمون معاً ويتفاعلون ثقافياً واجتماعياً، فيتعرفون عن قرب إلى بعضهم البعض، فتزول بذلك الأوهام والمخاوف التي قد تتراكم في أذهانهم، فيما لو أنّهم ظلّوا يتعلمون ويكبرون كل على حدة، في مدرسة الطائفة التي ينتمون إليها، كما يحصل في كثير من الحالات الآن. فتتحول المدرسة الرسمية بذلك إلى مصهر للتفاعل الإيجابي بين أبناء الطوائف اللبنانية المختلفة وما أكثرها ، وما أشد الحاجة إلى التفاعل بين أبنائها.

والمدرسة الرسمية لأنّها مدرسة مجانية، فهي مدرسة لا طبقية، يلتحق بها إذا ما تحسن مستواها، أبناء اللبنانيين من كل الطبقات والفئات الاجتماعية، دون أي تمييز في فرص الالتحاق أو التعليم أو التعلّم. فتتحول بذلك إلى مكان قادر على التخفيف ما أمكن من قساوة الفروق الطبقية بين المتعلمين، وما يلحقها من تفاوت في فرص التعلُّم.

والمدرسة الرسمية هي مدرسة لا مناطقية، فهي في كلّ المناطق اللبنانية دون استثناء، يدرس أبناؤها جميعاً في كتاب واحد، على أيدي هيئة تعليمية ذات إعداد واحد، وتخضع جميعها لتوجيه واحد وتفتيش واحد، فيضعف بذلك التفاوت التعليمي والثقافي بين المناطق اللبنانية الذي نلحظه اليوم من خلال الإحصاءات الرسمية. وباختصار المدرسة الرسمية هي مدرسة موحِّدة لكل اللبنانيين على اختلاف مذاهبهم وانتماءاتهم الاجتماعية والسياسية والمناطقية.

ونشدد على التمييز في هذا السياق بين المدرسة الرسمية الابتدائية والثانوية، فالتعليم الرسمي الثانوي هو في حالة مقبولة إلى حد كبير، أما المدارس الابتدائية، فقد أصبح وضعها كارثياً.

من المؤشرات التي تبين مدى أزمة التعليم الرسمي الابتدائي، ابتعاد الناس من كل الطوائف والمناطق عن تسجيل أبنائهم فيها. فهي تستوعب ما بين 15 و30 % من تلامذة لبنان تبعاً للمناطق. وفي دراسة إحصائية أجريتها في السنة الماضية تبيّن لي أنّ عدد التلامذة المسجلين في المدارس الابتدائية لساحل المتن الجنوبي (22 من أصل 23 مدرسة في الضاحية الجنوبية) هو بالضبط 9498 تلميذاً، لجمهور يتعدى عدده 850000 مواطن يسكنون هذه المنطقة، نسبة كبيرة منهم هم من أصحاب الدخل المحدود والمتدني.

كذلك، ترتفع نسبة الرسوب في الصف الأول من كل حلقة من حلقات التعليم الأساسي. في الرسمي بلغت نسبة الرسوب 45% في الصف السابع، و33% في الثامن و15% في التاسع. أما في الخاص غير المجاني، فقد جاءت النسب تباعاً كما يلي:10% و9% و39%.

كذلك راوحت نسبة التسرب في لبنان في 2007 ـ 2008 ما بين 7,3% في الصف الثامن، و20,5% في الصف التاسع. وسجلت النسب الأعلى من تسرب التلامذة في آخر صف من كل مرحلة من المراحل التعليمية، وبخاصة في آخر صف من المرحلة المتوسطة. في القطاع الرسمي راوحت نسبة التسرب ما بين 12 و 18%، وفي الخاص غير المجاني ما بين 4,0 و 4,1% (الإحصاءات مأخوذة من كتاب تطور المؤشرات التربوية / المركز التربوي، 2002 ـ 2010).

كذلك هناك انخفاض شديد في نسبة معلم/تلميذ (8%)، الأمر الذي يعني: عدد كبير من المعلمين مقابل عدد قليل من التلاميذ، وكلفة عالية للتلميذ الواحد.

وتعاني المدرسة نسبة متدنية للنجاح في امتحان شهادة البروفيه ـ المتوسطة الرسمي، فبلغت نسبة الناجحين من مدارس الضاحية الجنوبية الرسمية في هذا الامتحان على سبيل المثال 64 ،31% في العام الدراسي الماضي.

إنّها أزمة مركبة وتتداخل فيها الأسباب الناجمة جميعها عن سبب أساسي واحد هو تخلّي الدولة عن التعليم الرسمي. عندما يتبيّن لصاحب المشروع، أي مشروع، أنّ استمرار المشروع هو لغير مصلحته، فإنّه بالضرورة وببداهة سيتخلى عنه. لا يمكن أن نتصوّر صاحب مشروع صناعي أو تجاري أو تعليمي أو سياسي أو وطني، سيستمر في مشروعه إذا ما تبيّن له أنّ مردود هذا المشروع يتناقض مع مصالحه. المدرسة الرسمية باعتبارها مشروعاً وطنياً موحِّداً للطوائف والمناطق والطبقات، لذلك هي تتناقض جوهرياً وبنيوياً مع مصالح الفئات الاجتماعية التي استفادت من النظام السياسي اللبناني

يلجأ البعض للمدرسة الخاصة بسبب نسبة النجاح في الشهادات الرسمية (أرشيف)

تاريخياً، والتي تستمر في إعادة إنتاجه وإنتاج نفسها بواسطته. النظام السياسي في لبنان هو نظام طائفي طبقي، وبالتالي فإنّ الدور الطبيعي لأجهزة هذا النظام، وكأي نظام آخر، لا بد أن يكون إعادة إنتاج شروط استمراره. وهكذا نستطيع أن نفهم أسباب تمسك الدستور اللبناني وتعديلاته، وآخرها اتفاق الطائف بـ«حرية التعليم في لبنان» التي لا تمسّ.

إنّ أجهزة النظام السياسي لا بد أن تعمل وفق مصالح النظام ومصالح المستفيدين منه. في الفترة الذهبية للبنان، ما بين نهاية

> المدرسة الرسمية مدرسة لا طائفية، لا مناطقية ولا طبقية ما يؤدي إلى احتضانها للبنانيين جميعاً

الخمسينات حتى أواسط السبعينات، كان أيضاً التعليم الرسمي يعيش فترته الذهبية، وذلك لأسباب اجتماعية واقتصادية. فقد شهدت المنطقة العربية ظروفاً انعكست إيجاباً على التعليم الرسمي في لبنان، إذ نتيجة لاكتشاف النفط في دول الخليج، وتدفق البترودولار إلى لبنان، والثورات العربية الاشتراكية في أكثر من بلد عربي وتدفق الأموال الهاربة من التأميم إلى البنوك اللبنانية، ونشوء الكيان الإسرائيلي، وانتقال التجارة العربية من الموانئ الفلسطينية إلى بيروت، برز طلب شديد على يد عاملة متعلمة بحدود متفاوتة. الأمر الذي دفع أهل النظام التعليمي إلى التوسع الكبير في التعليم الرسمي، لكن مع حروب السبعينات وما تبعها من نمو التوجهات الطائفية، ومع الأزمة الاقتصادية التي لا نزال غارقين في لجتها، تخلّت الدولة عن التعليم الرسمي، وبخاصة الابتدائي منه، حتى وصلت حالته إلى وضعية منازعة ما قبل الموت. هناك العديد من المؤشرات التي تبيّن ذلك، ومنها أنّ إدارة المؤسسة التعليمية مهمة فنية تحتاج إلى إعداد لتزويد المدير بالمهارات اللازمة لإدارة المدرسة. وعلى الرغم من أنّ من مهمات كلية التربية منذ إنشائها في 1951 إعداد مديري المدارس، فإنّ الكلية لم تقم أبداً بهذا الدور إلا منذ سنتين فقط. والدفعة التي تخرجت، والتي لا يزيد عدد أفرادها على عشرين، توجهت إلى التعليم الخاص. بينما لا يزال المدير في المدرسة الرسمية يعيَّن دون أي إعداد. ما الذي يمنع الوزارة من الطلب إلى الكلية إعداد حاجتها من المديرين؟

كما أنّ التعليم أصبح مهنة فنية تتطلب كفايات ومهارات لا يمتلكها الإنسان بالفطرة! ويبدو أنّ هذا الأمر لم يبلغ بعد مسامع القيمين على التعليم الرسمي. أقفلت دور المعلمين الابتدائية التي كانت تزود التعليم الرسمي بحاجاته من المعلمين «المُعَدّين»، دون أن تعمد وزارة التربية إلى إيجاد البديل، على الرغم من أنّ كلية التربية بادرت إلى «التنطح» للقيام بهذه المهمة، لكن، منذ أواسط التسعينات حتى اليوم، فإنّ متخرّجي كلية التربية، الجيدي الإعداد وذوي الكلفة العالية على الدولة، لا تتعرف اليهم وزارة التربية، ولا تشعر بوجودهم، بل هي تعمل على سد حاجات المدارس الرسمية بجحافل من المتعاقدين غير المعدين، الذين ناهز عددهم الخمسة عشر ألفاً، وتدفع بمتخرّجي كلية التربية، الذين دفعت هي تكاليف إعدادهم إلى التعليم الخاص. أسال ما الذي يمنع الوزارة من الطلب إلى الكلية إعداد حاجاتها من المعلمين، ولماذا لا تعيِّن متخرّجيها.

ومن مهمات كلية التربية التي لم تباشرها أيضاً إعداد الكوادر التربوية التي يحتاج إليها التعليم الرسمي، وبخاصة المفتشون والمرشدون والموجهون. هل يعرف اللبنانيون مثلاً أنّ المفتشين التربويين غير تابعين لوزارة التربية، وهم لم يتلقوا أيّ إعداد تربوي، وأن عددهم يراوح ما بين 60 و70 مفتشاً للتفتيش على جيش من المعلمين، يزيد على الأربعين ألفاً؟ وهل يعلمون أنّ مديرية التوجيه في الوزارة أُنشئت في 1972، ولم تباشر عملها إلا منذ بضع سنوات، وهي لا تزال حتى اللحظة لا تضم أيّ كادر متفرغ فيها، عدا مديرها؟

كذلك لم تجدد الإدارة المركزية لوزارة التربية، التي تشرف على عدد كبير جداً من الموظفين والمعلمين في التعليم الرسمي، لم تجدد هيكلتها وبنيتها منذ إنشائها بصورتها الحالية في بداية الخمسينات. صحيح أنّه استحدثت المناطق التربوية، لكنّها ظلت أدوات تنفيذية محدودة الصلاحيات.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

نظراً إلى هذا التعقيد الشديد في أزمة التعليم الرسمي، من أين يفترض أن يبدأ علاجها؟

مثلما أنّه لا يكفي لمعالجة المريض إعطاؤه بعض المسكنات، بل التوجه إلى تشخيص عميق وصحيح لأسباب العلة، وبالتالي البحث الجاد عن العلاج الشافي، لا بد في مقاربة أزمة التعليم الرسمي من الذهاب إلى الأسباب العميقة التي تقف وراء القرار التربوي فتمنع صدوره، أو تحرف توجهه. لقد تلقت وزارة التربية خلال السنوات الأخيرة مساعدات مالية كثيرة (كان آخرها 53 مليون دولار) للعمل على النهوض بالتعليم الرسمي. حتى اليوم لا نعرف ماذا فعلت وزارة التربية بهذا الخصوص ولا ماذا تنوي أن تفعل. كذّبنا أنفسنا، وقلنا لعل وزير التربية الحالي، القادم من وسط تعليمي، يشمر عن ساعديه ويبدأ في دراسة جدية لوضع التعليم الرسمي، ليبدأ بعدها وضع الخطط المناسبة للنهوض به، وإذا به يستمر في إدارة الوزارة بالذهنية السابقة نفسها، بالطاقم نفسه من المستشارين و«الأطر» التي استنبتتها العهود السابقة، لا لتطوير التعليم الرسمي، بل «لبعزقة» المساعدات المالية التي كانت ولا تزال تعطى لوزارة التربية من أجل النهوض بالتعليم الرسمي.

الطريق الوحيد الذي يمكن أن يقود إلى إنهاض التعليم الرسمي، هو بإيجاد شريك لوزارة التربية في إدارة أمور المدرسة الرسمية، هذا الشريك هو المستفيد الفعلي من التعليم الرسمي، الذي يهمه النهوض بمستوى التعليم الرسمي لأنّ له المصلحة المباشرة بذلك. هذا الشريك هو المؤسسات البلدية، التي، وإن كان اللبنانيون ينتخبون مجالسها دورياً، إلا أنّها لا تعرف (المجالس والناخبون معاً) ما مهماتها وما هي حدود صلاحياتها، وكما أنّ الكثير من اللبنانيين ينتخبون نوابهم وهم يعتقدون أنّ وظيفة النائب هي تسهيل الحصول على وظيفة أو على خدمة، فيندر أن نجد في لبنان من أعضاء المجالس البلدية أو من الناخبين من يعرف أنّ إحدى مواد قانون البلديات المعمول به حالياً (المادة الخمسين) تنص على أن تتشكل في البلدية لجنة خاصة هي لجنة المدرسة الرسمية، ومهمتها الإشراف على المدرسة ومساعدتها ودعمها وتأمين احتياجاتها ومتابعة ما يجري فيها. وتتألّف من مجموعة اللجان المحلية على المستوى الوطني، لجنة بلدية عليا، مهمتها المشاركة في التخطيط ومتابعة ومراقبة الإجراءات التنفيذية.

تقع مسؤولية نشر المعرفة حول هذا التدبير وتنظيمه وتعميمه على وزارة الداخلية ووزارة التربية والأحزاب ووسائل الإعلام. لا أنادي بأن تتخلى الدولة عن دورها في إنهاض التعليم الرسمي، فهذه مهمة وطنية، لكنني أدعو من «يملك عنزة إلى أن يشهد ولادة عنزته لكي تجلب له توأماً». تعالوا نتبصر في تجربة المجتمعات الأوروبية في هذا الشأن، ولنستفد منها.

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

جدول تطور تلامذة التعليم الرسمي والخاص في لبنان:

السنة	العدد الإجمالي	رسمي	%	خاص مجاني	+ خاص غير مجاني
2002 _ 2001	899508	351177	%39	113658	+ 434673
2003 _ 2002	905445	348304	%38,5	114326	+ 442815
2004 _ 2003	918611	348144	%37,9	114935	+ 455532
2005 _ 2004	916946	337622	%36,8	114194	+ 465130
2006 _ 2005	911314	324651	%35,6	115254	+ 471409
2007 _ 2006	917877	326503	%35,5	124281	+ 467093
2008 _ 2007	908201	301370	%33,2	126391	+ 480440
2010 _ 2009	909741	285399	%31,4	126812	+ 497530
2011 _ 2010	937930	276119	%29,4	125728	+ 504024

الخاصرة الضعيفة من بكين إلى إدلب

سعد الله مزرعاني*

أثار الموقف السعودي في مؤتمر «أصدقاء سوريا» الذي عُقد في 24 شباط المنصرم في تونس، اهتماماً كبيراً، واستغراباً أكبر. ففي تقاليد المؤتمرات أنّ ممثل السعودية لم يكن يبادر بالانفعال وبالتصعيد، وإن كان يضطر إلى الرد على من يتناولون حكام المملكة، بشيء مما استخدموه من اتهام أو تهجم أو انتقاد. ذلك كان يعني على نحو أساسي، أنّ المملكة تفضل سياسة العمل خلف الجدران المغلقة، وبعيداً من الأضواء والضجيج. وهي، في امتداد ذلك، لطالما اعتمدت دبلوماسية هادئة، معوِّلة على نحو أساسي في دعم سياساتها ومواقفها، على استخدام إمكاناتها المالية الهائلة، لكن ذلك لم يكن يعني، في المقابل، أنّ سياسات وعلاقات المملكة كانت غامضة أو ملتبسة. على العكس من ذلك، فقد ثابرت قيادة المملكة على اعتماد نهج صارم في التحالف مع «الغرب» الأميركي والأوروبي، بكل ما يمليه ذلك، على صعيد المنطقة والعالم، من التزامات وخدمات وتبعية. لكن الأحداث التي عصفت بالمنطقة منذ الغزو الأميركي للعراق في ربيع 2003 الى اليوم، هي ما دفع بالقيادة السعودية، تباعاً، الى اعتماد أساليب جديدة: مباشرة وحادة وهجومية. التطورات الأخيرة للأزمة السورية هي أحد أهم الأسباب. ذلك أنّ قيادة المملكة كانت تتوقع

> قيادة السعودية تخشى الحرية بقدر ما تخشى التحرر من الهيمنة والاحتلال

ضغطاً دولياً أكبر على دمشق. وحين أفشلت كل من موسكو وبكين إصدار قرارات باسم الشرعية الدولية ضد النظام السوري، انبرى الملك السعودي لإعلان «خيبته» من المؤسسات الدولية، التي بدت كأنّها حتى ذلك التاريخ كانت تقوم بدورها على أحسن ما يرام! وكانت المملكة، قبل ذلك، قد انضمت الى اللجنة العربية المكلفة متابعة الوضع السوري، دون أن تكون عضواً فيها. وهناك مارس وزير خارجية السعودية، وهو بالمناسبة أقدم وزير خارجية في العالم، دوراً مباشراً في الضغط والتحريض والترغيب، وخصوصاً في أوساط ممثلي السلطات الحديثة في كل من مصر وتونس، وذلك بإغرائها بالمساعدات والدعم والقروض... إنّ دور المملكة هو، في الواقع، الذي مارس التأثير الأساسي في استصدار قرارات الجامعة العربية بشأن سوريا: إرسال المراقبين في المرحلة الأولى، «والمبادرة العربية» في المرحلة الثانية، ومن ثم طرح الموضوع السوري في مجلس الأمن والجمعية العمومية، في المرحلة الثالثة. لا يغيّر ذلك من حقيقة أنّ ملك قطر ورئيس وزرائها، قد مارسا أيضاً دوراً مميّزاً، من الناحية السياسية والإعلامية، في الأزمة السورية وفي الترويج للتدخل الخارجي السياسي والعسكري لدعم المعارضة ولإسقاط النظام...

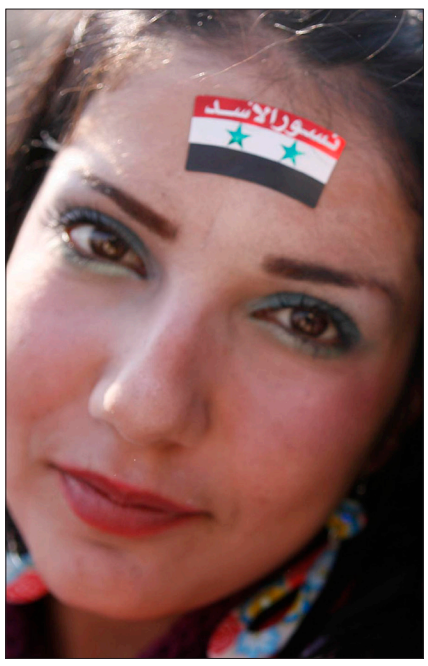

متظاهرة مؤيدة للرئيس الأسد (هيثم الموسوي)

لسنا بحاجة إلى إقناع أحد بأنّ القيادة السعودية لا تسعى، فعلاً، من أجل نشر الديموقراطية في سوريا. إنّها تسعى، في ظروف اندلاع الأزمة السورية، وعدم قدرة النظام السوري في دمشق على امتصاص أسبابها السياسية والاجتماعية، إلى تحقيق أهداف تتصل بمجمل الوضع الاقليمي والصراعات الدائرة فيه. ولقد بكّرت المملكة في المشاركة في لقاءات واجتماعات عامة وثنائية، بإشراف وتنظيم أميركيين، لإعادة رسم مجمل المشهد السياسي في المنطقة، بحيث يصبح الصراع العربي الإسرائيلي صراعاً ثانوياً وهامشياً، لا تقام على أساسه العلاقات والتحالفات، ولا تنتظم وفق موجباته الأولويات والمهمات.

ولكي لا نذهب بعيداً في الزمن، نذكّر بما أقدم عليه مجلس التعاون الخليجي من بسط مظلته فوق نظامي المغرب والأردن، أواسط السنة الماضية. ثم بعد ذلك، أقدم مجلس التعاون الخليجي على تبني دعوة قيادة المملكة السعودية الى رفع درجة العلاقة بين أعضاء المجلس الى مستوى الاتحاد. وقد كان التدخل السعودي العسكري في البحرين لقمع الانتفاضة السلمية في ذلك البلد، دافعاً وحافزاً وأنموذجاً في آن واحد.

إن المملكة السعودية التي تُدار عبر أسوأ أنواع الأنظمة المحافظة والفردية والاستبدادية في العالم، ترمي إذن، من وراء تدخلها في الأزمة السورية إلى هدف لطالما كان مضمراً بسبب بشاعته من جهة، وبسبب عدم ملاءمة الظروف من جهة ثانية. والهدف هذا، هو إطلاق يد واشنطن وتل أبيب في تقرير مصائر المنطقة، وفي المقدمة من ذلك فرض حل للأزمة الفلسطينية يتنافى تماماً مع مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني في أبسط صورها وأشكالها.

في خدمة هذا الهدف، يجري توجيه الصراع نحو إيران والفرس والشيعة. ويصبح بالتالي، مطلوباً إسقاط التحالف السوري ـ الإيراني، وكذلك الدعم الروسي والصيني لهذا التحالف. ويندفع وزير خارجية المملكة الى حدود الدعوة الى تسليح المعارضة، وإلى رفع شعار إسقاط النظام السوري بالقوة.

ويقتضي القيام بدور مباشر من قبل قيادة المملكة بدون قفازات ولا تمويه، أن تُوظف المملكة السعودية إمكاناتها الهائلة، فيما كان قد طالبها به الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الثاني، حين حثّها على القيام بما ينبغي لها في المنطقة من أدوار ومسؤوليات. وكان ولا يزال من ضمن ذلك، الانخراط في حلف يتجه لأن يصبح معلناً مع إسرائيل، والتركيز على الخطر الإيراني بوصفه مصدر التهديد الوحيد لأمن الخليج والعرب ولمعتقداتهم واستقرارهم... ووضع النفط على نحو شبه كامل في خدمة المعركة: أسعار النفط وكمية الإنتاج والإيرادات الأسطورية. ولقد كانت آخر الصفقات المعلنة في هذا الصدد صفقة جديدة أبرمت في الأيام الأخيرة من السنة الماضية بقيمة ثلاثين مليار دولار بين المملكة وواشنطن، لشراء طائرات أميركية جديدة وتحديث أخرى، بمعدل ثلاثة مليارات ونصف مليار سنوياً...

ولا تسير المحاولات السعودية في الاتجاهات المذكورة وحدها. فثمّة جهد، في المقابل، لاحتواء الوضع الفلسطيني، ولتدجين قوى فلسطينية ترفع شعارات جذرية في الصراع ضد العدو الإسرائيلي، وتصنفها واشنطن في لائحة القوى «الإرهابية».

وتواصل المملكة نهجها بأهدافه القديمة وأساليبه الجديدة، وسط حملة تضليل إعلامي لا مثيل لها. وتضطلع في التغطية والتواطؤ مؤسسات وقوى ونخب أفقدتها شهوة الارتزاق كل حس بالمسؤولية «الدينية والإنسانية»، التي تدعي قيادة المملكة أنّها توجه سياساتها ومواقفها. ويفعل المال السعودي فعلاً سحرياً، ولو بطرق سريالية أحياناً ومتذاكية دائماً، لدى البعض ممن لا يزال يرى، عندما يتعلق الأمر بالملكيات أو بأنظمة المحاصصة الطائفية، أنّه ليس في الأمر ما يستحق التبديل أو التغيير أو التطوير!

إنّ قيادة المملكة تخشى الحرية بقدر ما تخشى التحرر من الهيمنة والاحتلال. الفصل بين الأمرين أثبت، خلال السنة الماضية على الأقل، نقصاً خطيراً في جهاز مناعة «الممانعة»! هذه هي الخاصرة الضعيفة في الجبهة الممتدة من بكين الى إدلب!

* كاتب وسياسي لبناني

سيطر الجيش السوري امس على حي بابا عمرو في حمص، فيما رفضت المعارضة الاعتراف بالهزيمة وقالت انها نفذت انسحابا «تكتيكيا»، في وقت اعلنت فيه روسيا نيتها محاورة دول الخليج نافية التسرع الكويتي بتحديد موعد لذلك

استعادة بابا عمرو

الصليب الأحمر يدخل حمص اليوم... وموسكو تنفي تحديد موعد لعقد اجتماع وزاري خليجي ـ روسي

«الجيش السوري الحر» يقول انه نفذ انسحابا «تكتيكيا» من حي بابا عمرو (أرشيف ـ رويترز)

اكد مصدر امني في دمشق، أمس، ان الجيش السوري سيطر كلياً على حي بابا عمرو في حمص، فيما اعلن العقيد المنشق رياض الاسعد ان كتيبة الفاروق التابعة لما يسمى «الجيش السوري الحر» نفذت انسحاباً «تكتيكياً» من هذا الحي.
وقال المصدر الامني «سيطر الجيش على كامل مناطق بابا عمرو بعدما سقطت آخر جيوب المقاومة فيه». واضاف المصدر أن عناصر الجيش النظامي «يقومون بتوزيع الطعام على السكان ويجلون الجرحى»، ويبحثون عن الصحافية الفرنسية اديت بوفييه التي اصيبت قبل اسبوع. وتابع المصدر «المسلحون ما زالوا في احياء الحميدية والخالدية والعمليات متواصلة لاخراجهم» منها.
وقال المصدر «إن قوات الجيش تتابع مهمتها في احياء جوبر والسلطانية وتل الشور وانها قتلت عدداً من المسلحين، وان آخرين سلموا انفسهم، وضبطت كميات من الاسلحة كما عثرت على انفاق كانت تستخدمها تلك المجموعات في التنقل واستهداف قوات الجيش وحفظ النظام».
وقال احد المؤيدين البارزين للحكومة ان القوات السورية «قصمت ظهر» التمرد وان سقوط بابا عمرو يبشر بانتصار وشيك على التمرد الذي يدعمه الغرب.
من جهته، اكد الأسعد ان قواته نفذت انسحابا «تكتيكيا» من حي بابا عمرو «حفاظا على ما تبقى من الاهالي والمدنيين». وقال نشطاء سوريون ان عدداً قليلا من المقاتلين بقوا في حي بابا عمرو لمحاولة تغطية «الانسحاب التكتيكي» لزملائهم.
وبعد وقت قصير، قالت اللجنة الدولية للصليب الاحمر إن السلطات السورية اعطتها في النهاية الإذن لنقل مساعدات الى بابا عمرو اليوم الجمعة.
وناشد بيان باسم المقاتلين اللجنة الدولية للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات الإنسانية «دخول بابا عمرو وتوفير الحاجات الإنسانية لأهلنا في الحي الذين رفضوا مغادرته وأصروا على البقاء في منازلهم المدمرة بالكامل».
ولم ترد أنباء على الفور عن مصير الصحافية الفرنسية اديت بوفييه والمصور الفرنسي وليام دانيل اللذين كانا ضمن مجموعة من الصحافيين المحاصرين في بابا عمرو. وكان اثنان آخران هما ماري كولفن مراسلة الحروب الأميركية والمصور الفرنسي ريمي أوشليك قد قتلا هناك في قصف يوم 22 شباط الماضي. وفر اثنان آخران إلى لبنان.
وقال ايهم كامل، المحلل المختص في شؤون الشرق الاوسط في مجموعة اوراسيا جروب التي تقدم المشورة في مجال المخاطرة السياسية، إن سقوط بابا عمرو اذا تأكد فسوف يمثل ذلك ضربة قوية لخصوم الاسد.
في هذا الوقت، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن عدد القتلى في سوريا أمس بلغ 39 شخصاً، معظمهم في حمص. وأعلن مقتل ثمانية عناصر نظاميين وسبعة منشقين في اشتباكات في محافظة القنيطرة السورية، وذلك للمرة الأولى منذ اندلاع الأزمة. وقال المرصد في بيان «تدور اشتباكات بين الجيش والامن النظامي السوري ومجموعة منشقة في قرية جباتا الخشب القريبة من الجولان السوري المحتل».
ومع تطويق القوات النظامية للمقاتلين في حمص، قال مبعوث الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية في سوريا، كوفي أنان، في نيويورك إنه يتوقع أن يزور سوريا قريبا، وإنه حث الأسد على السعي إلى إنهاء الاضطرابات. واعلن الامين العام للجامعة العربية نبيل العربي الخميس ان أنان سيزور مقر الجامعة في القاهرة في 7 آذار قبل ان يتوجه الى دمشق لكن في موعد لم يحدد بعد.

> موسكو: عناصر من القاعدة يقاتلون ضد الحكومة السورية

وفي السياق، نقلت الوكالة العربية السورية للأنباء عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، جهاد المقدسي، قوله إن الحكومة تنتظر توضيحا من الامم المتحدة حول طبيعة مهمة أنان، فيما دعت روسيا أنان إلى إجراء محادثات حول سوريا.
وفي سابقة دبلوماسية خاصة بالشأن السوري، قال مسؤولون كويتيون إن موسكو ستوفد وزير الخارجية سيرغي لافروف لمقابلة نظرائه بدول الخليج في الرياض الأسبوع المقبل. في المقابل، أكدت روسيا انها وافقت على مناقشة الطريقة التي تعاملت بها مع الازمة السورية مع عدد من وزراء خارجية دول الخليج، الا انها نفت ان يكون قد تم تحديد موعد لذلك الاسبوع المقبل.
ونقلت وكالة ايتار-تارس الروسية عن المتحدث باسم وزارة الخارجية، الكسندر لوكاشينفيتش، قوله «تلقينا موافقة مبدئية من الدول الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي على تنظيم مثل هذا الاجتماع». واضاف «ونأمل ان نتمكن من الاتفاق على موعد مقبول من الطرفين في المستقبل القريب».
وجاءت التصريحات الروسية رداً على اعلان وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح خالد الصباح أن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي سيعقدون الاربعاء المقبل في السابع من آذار اجتماعاً مع نظيرهم الروسي لبحث الاوضاع في سوريا.
من جهة ثانية، اعلن المتحدث باسم الدبلوماسية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش ان عناصر من القاعدة يقاتلون في سوريا ضمن وحدات مسلحة ضد القوات الحكومية، بحسب ما نقلت وكالة ايتار-تاس. وقال لوكاشيفيتش «ليس سراً على احد ان مقترحاتنا (المتعلقة بالازمة السورية) رفضها الغرب او جمدتها المعارضة السورية المتشددة من دون التحدث عن وحدات مسلحة يقاتل في صفوفها مقاتلون من القاعدة ومتطرفون آخرون ضد القوات الحكومية».
بدوره، قال رئيس الوزراء القطري حمد بن جاسم آل ثاني، في ختام لقاء في بروكسل مع رئيس البرلمان الاوروبي

حلب: مطالب بالضرب بيد من حديد

حلب ـ زياد الرفاعي

شهد لقاء اللجنة الأمنية، الرفيعة المستوى، التي زارت حلب بداية الأسبوع الجاري، مطالبات من أبناء المدينة للسلطات السورية بالعمل على إعادة فرض الأمن بعد اتساع نطاق جرائم الخطف والقتل

بعد نحو عام من الاحتجاجات في سوريا، والذي بقيت فيه حلب بمنأى نسبي عنها لأكثر من ثمانية أشهر، بدأت تظهر انعكاسات التراجع الاقتصادي والأمني في المدينة التي يقطنها نحو 2,5 مليون نسمة، حيث تصاعدت أعمال السرقة والخطف مقابل الفدية و«انتهاك الأعراض»، إلى جانب التفجيرات والاغتيالات، الأمر الذي جعل الأصوات تتعالى منتقدةً ضعف الأداء الأمني ومطالبةً بإعادة حلب إلى ما كانت عليه قبل أشهر قليلة.
عن هذه الأوضاع، تمحور لقاء اللجنة الأمنية الرفيعة المستوى التي زارت حلب بداية الأسبوع الجاري واجتمعت مع الفاعليات الاقتصادية في المدينة، حيث طالب الأهالي بفرض الأمن، مؤكدين أنه سيحظى بغطاء شعبي كبير، نظراً إلى المعاناة التي ألقت بثقلها على أبناء المدينة ونشاطهم الاجتماعي والاقتصادي.
والتقت اللجنة الأمنية الرفيعة الفاعليات الاقتصادية وبعض الفاعليات الاجتماعية في مبنى محافظة حلب، وضمّت معاون نائب الرئيس السوري محمد حسن توركماني، ووزير الدفاع العماد داوود راجحة ونائبه العماد آصف شوكت، ووزير الداخلية اللواء محمد إبراهيم الشعار، واللواء هشام الاختيار رئيس مكتب الأمن القومي.
وعرض العماد توركماني العمليات الأمنية والعسكرية التي يقوم بها الجيش السوري في المناطق المتوترة ورغبة القيادة في إنهاء تلك العمليات في أسرع وقت ممكن وتأمين الطرقات الدولية المؤدية إلى حلب، وبالأخص محور حماه حلب وحلب تركيا لضمان حركة السير ووصول الوقود والبضائع.
الأوساط الاقتصادية أكدت للقيادات الأمنية الرفيعة أن الضرب بيد من حديد على العابثين بالأمن ومستغلي الاضطرابات سيلقى القبول الشعبي لأن حلب عانت كثيراً من التحريض. وكرر الأهالي تبرمهم وقلقهم من اتساع نطاق جرائم الخطف والقتل واستهداف الصناعيين والتجار والأطباء وأبنائهم، ووحشية العصابات التي لا تتردد في قتل من لا تتمكن من خطفه. وأشاروا إلى أن كثيراً من حوادث الخطف في حلب تمت في حلب، فيما جرى تحرير من خُطفوا في إدلب بعد دفع الفدية المطلوبة.
وأشارت الأوساط إلى ضرورة تأمين الطرقات العامة، وبالأخص أوتوستراد دمشق ـ حلب الذي يشهد في المنطقة الممتدة بين شمال حماه وجنوبي حلب (يقدر طولها بـ 70 كيلومتراً) حالات خطف للمواطنين، وانتهاكاً للأعراض وسلب أموال وبضائع.
في المقابل، حظيت وزارة الداخلية بانتقاد شديد، حيث أشارت الفاعليات إلى ضرورة الحزم تجاه ما يرونه تقاعساً من قبل بعض الشرطة في ملاحقة الجرائم وعدم تجاوبها مع شكاوى المواطنين وانتشار الفساد والتراخي في أدائها، الأمر الذي رد عليه وزير الداخلية بأنه سيقوم كل أسبوعين بزيارة ميدانية لحلب والوقوف على كل قضايا التقصير ورفع أداء جهاز الشرطة.
وفي السياق، أكد مصدر رفيع المستوى في غرفة صناعة حلب لـ«الأخبار» أن «الاجتماع وضع القيادة الأمنية في صورة الوضع في المدينة تماماً وهواجس أهلها، وأنه ساعد في تقديم تصور جديد لمعالجة الأوضاع في حلب سيساعد في تسريع عمليات استعادة الأمن، وإعادة فرض هيبة الدولة، في الوقت الذي تتعرض فيه سوريا لأشرس هجمة استعمارية تستهدف سيادتها واستقلالها ووحدة شعبها».
ورأى المصدر أن القيادة الأمنية بدت مرتاحة بعد انتهاء اللقاء، لأنها سمعت كلاماً مباشراً من الفاعليات عن السلبيات التي تشوب العمل وعن ضرورة ضبط الأمن وتشكيل غطاء شعبي للأجهزة المختصة التي ستستخدم الشدة اللازمة في مواجهة العصابات واللصوص وكل من يعيث فساداً مستغلاً الأزمة. ونقل المصدر عن وزير الداخلية أنه ستكون هناك غرفة عمليات خاصة بحلب، لمتابعة جرائم الخطف والسلب وشكاوى المواطنين في المدينة التي سيزورها كل أسبوعين.

سوريون يشاركون في الاستفتاء على الدستور في حلب الأسبوع الماضي (أ ف ب)

مارتن شولتز، «علينا ان ندرس كل الخيارات لانقاذ الشعب السوري».
إلى ذلك، قال عدد من كبار الدبلوماسيين الاميركيين امام لجنة في مجلس النواب إن نظام الرئيس الاسد يعاني من «ضغوط اكبر» الآن مقارنة مع تلك التي كان يتعرض لها قبل شهرين، مؤكدين انه سينهار في النهاية. وقال روبرت فورد، السفير الاميركي في دمشق الذي غادر منصبه واغلق السفارة قبل شهر لاسباب امنية، ان اوساط الاعمال والتجارة «غير سعيدة إطلاقاً» وقد غير نظام الاسد سياساته «لارضائهم»، كما أن القيادة قلقة كذلك على التأييد المتناقص لها في الشارع، فيما قال مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى، جيفري فيلتمان «لا نعرف بالضبط متى ستحدث نقطة الانهيار... ولكنها ستأتي».
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

مسعى خليجي لتجميد عضويّة سوريا في الأمم المتّحدة

نيويورك ـ **نزار عبود**

تسعى الولايات المتحدة وحلفاؤها إلى إصدار قرار جديد في مجلس الأمن بشأن سوريا، قال مبعوثون غربيون إنه سيركز على المشكلات الإنسانية في محاولة للحصول على تأييد روسيا والصين، لكنه سيلمّح إلى أن الرئيس بشار الأسد هو المسؤول عن الأزمة، وهو ما تعارضه موسكو.
وصدر أمس عن المجلس بيان بموافقة روسيا والصين يحث سوريا على السماح لمسؤولة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة بالدخول الى أراضيها. وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية السورية جهاد المقدسي قد أعلن أن فاليري آموس طلبت المجيء «في موعد لم يكن مناسباً»، لكن الجانب السوري «على استعداد لمتابعة التشاور معها بشأن الموعد المناسب للطرفين لبدء زيارتها لدمشق».
من جهة ثانية، تقود قطر، نيابة عن دول مجلس التعاون الخليجي، تحركاً دولياً من أجل عزل سوريا كلياً في الأمم المتحدة في الحد الأدنى، وتجميد عضويتها في الجمعية العامة في الحدّ الأقصى. وبعد بلوغ حائط شاهق في مجلس الأمن، يجري التركيز على الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يترأسها القطري ناصر عبد العزيز النصر، وفيها حشد دعماً من الدول الغربية والعربية والإسلامية مضاداً لسوريا.
وفي آخر المساعي، أجرى رئيس الوزراء القطري، حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني، اتصالات عدة، أول من أمس الأربعاء، بالأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، من دون أن يستطيع التحدث إليه. وفي نهاية المطاف استجاب بان. وعلمت «الأخبار» من مصادر موثوقة مطلعة، أن المسؤول القطري طلب من الأمين العام تقديم إحاطة شفهية أمام الجمعية العامة في جلسة تعقد مساء اليوم الجمعة حول عدم تجاوب سوريا مع قرار الجمعية العامة الذي اتخذ قبل أسبوعين وكيفية تطبيقه. وحثّه على تقديم شهادة يؤكد فيها أن دمشق لم تجر أي إصلاحات من شأنها الانتقال إلى نظام ديموقراطي وإطلاق الحريات العامة. وتمنى عليه تحديداً النيل بالأخص من الاستفتاء الذي أجري على الدستور الجديد، والتركيز على رفض استقبال وكيلة الأمين العام للشؤون الإنسانية، فاليري آموس، والإعراب عن خيبة الأمل منه.

> **«حقوق الإنسان» يتبنى قراراً يدعو سوريا إلى السماح بوصول العاملين الإنسانيين**

اتصالات حمد بن جبر آل ثاني مع بان جرت قبل لقاء بان كي مون مع كوفي أنان وبعده. وربما كان هذا هو السبب الذي دفع أنان إلى التحذير من أنه لا يريد أن يجد نفسه يقوم بمساع في عملية سياسية تقابلها عملية سياسية أخرى موازية مختلفة الأهداف. وعندها يصبح أمام الأطراف خيار بين مبعوثين وعمليتين، فتواجه وساطته صعوبات إلى حدّ قد تُمنى بالفشل. أنان شدد على أن مهمته ترمي إلى حوار سلمي ووقف العنف وإيصال المساعدات والوصول إلى المحتاجين.
وفي السياق، قال السفير البريطاني لدى الأمم المتحدة، مارك لايل غرانت، إن هناك مساعي لإعداد مشروع قرار بشأن سوريا لا تستخدم روسيا والصين حق النقض (الفيتو) ضده. وأضاف، في حوار مع إذاعة الأمم المتحدة، أمس، تزامناً مع بدء تولّي بلاده رئاسة مجلس الأمن خلال الشهر الجاري، إن مجلس الأمن سيعقد 3 فعاليات رسمية خلال هذا الشهر تتناول إحداها التغيير في منطقة الشرق الأوسط، وقد وجهت دعوات إلى عدد من المسؤولين العرب للمشاركة فيها.
وتمهيداً للحملة الدبلوماسية في نيويورك، نجح التحالف الغربي ـ العربي في إصدار قرار في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف يدعو الحكومة السورية الى السماح للأمم المتحدة وللوكالات الإنسانية بـ«الدخول بدون عائق» الى البلاد. ويدين القرار «بشدة الانتهاكات المستمرة الواسعة والمنهجية لحقوق الإنسان والحريات الأساسية من قبل السلطات السورية» ويدعو الحكومة السورية الى أن «توقف فوراً كل أشكال انتهاكات حقوق الإنسان وكل أشكال العنف».
وقد صوّتت الدول الـ 47 الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان على مشروع القرار الذي تمّ تبنّيه بتأييد 37 صوتاً ومعارضة ثلاثة (الصين وروسيا وكوبا) وامتناع ثلاث دول هي الإكوادور والهند والفيليبين.

غليون يعلن إنشاء «وزارة دفاع» في تركيا... والأسعد يرفضها

اعلن المجلس الوطني السوري انه يريد توحيد قوة المعارضة وتنظيم عملية تزويدها بالاسلحة من خلال «مكتب استشاري عسكري» انشئ أخيراً. لكن قادة الأجنحة السياسية والعسكرية للمعارضة السورية مختلفون بشأن سلطة هذا المجلس المجلس، ما يسلط الضوء على الانقسامات التي تعرقل جهود قيادة الاحتجاجات.
وقال رئيس المجلس الوطني السوري، برهان غليون، في مؤتمر صحافي عقده أمس في باريس، «نعرف ان بعض الدول ابدت رغبتها في تسليح الثوار. وقد اراد المجلس الوطني السوري، عبر المكتب العسكري، تنظيم وصول هذه الاسلحة للحؤول دون حدوث عمليات تسليم مباشر لاسلحة آتية من دول محددة».
واضاف «لا مجال على الاطلاق لأن تصل الاسلحة الى سوريا بطريقة فوضوية»، وذلك في الوقت الذي ترسل فيه اسلحة من العراق الى سوريا عن طريق التهريب، كما تقول السلطات العراقية.
غير أن غليون قال انه لم يتسلم بعد «عروضاً محددة». وقال ان «مقر هذا المجلس العسكري سيكون في اقرب مكان ممكن من ساحة المعركة، وعلى الارجح في تركيا». وأضاف «سنحدد طلباتنا وحاجاتنا من الاسلحة، وسنرى من اي بلد نحصل عليها».
وتأتي الخطوة التي اعلنها غليون بعد ايام من تشكيل منافسه على رئاسة المجلس، المعارض هيثم المالح «جبهة العمل الوطني لدعم الجيش الحر» التي تهدف الى تسليح المعارضة. ورغم نفي المالح ان تكون هذه الخطوة بمثابة انشقاق عن المجلس الوطني، فإن تعدد المبادرات التي تنظم تسليح المجموعات المسلحة توحي ان هذه المسألة باتت البند الاساسي على جدول اعمال المجلس الوطني السوري.
ويسعى المجلس الوطني السوري من خلال انشاء «مكتبه العسكري» الى جمع كل المتمردين والمنشقين المستعدين للقتال والمدنيين المسلحين الذين يقاتلون حتى الآن من دون قيادة مركزية. وبالاضافة الى «الجيش السوري الحر» الذي يقوده العقيد المنشق رياض الاسعد، أنشأ العميد الركن مصطفى الشيخ، ارفع الضباط المنشقين رتبة، في شباط هيئة منافسة هي «المجلس العسكري الثوري الاعلى لتحرير سوريا».
وقال غليون ان «المكتب العسكري» للمجلس الوطني السوري المؤلف من مدنيين وعسكريين على شاكلة «وزارة دفاع» سيجمع ابرز المجموعات المقاتلة، اي الجيش السوري الحر ومجلس مصطفى الشيخ. واضاف غليون «اتفقت امس مع الشيخ والاسعد، وهما موافقان على الانضمام الى هذا المكتب».
ولم تمض ساعات قليلة على تصريح غليون حتى قال العقيد المنشق رياض الأسعد، قائد الجيش السوري الحر، انه لم يشارك في تشكيل المجلس العسكري. وأضاف انه لا يعرف اهداف هذا الكيان. وقال انه يريد أفعالا لا أقوالاً، مضيفا انه تحدث إلى غليون مساء الاربعاء لكن لم يتم التوصل الى اتفاق بينهما.
واعتبر العميد الركن الشيخ، من معسكر ابايدين في جنوب تركيا، ان «توجيه ضربات للعائلة الحاكمة في دمشق سيكون كافيا لاسقاط النظام». وقال «ما نريده، هو تدخل دولي على غرار ما حصل في كوسوفو، حتى من دون قرار لمجلس الأمن الدولي».
وقادت مجلس التعاون الخليجي الدعوة إلى عزل سوريا على الرغم من أن دولا عربية خارج منطقة الخليج، مثل مصر والجزائر والعراق انتهجت نهجاً أكثر حذراً.
وقادت المملكة العربية السعودية وقطر مطالب لتسليح قوات المعارضة السورية بعد حق النقض (الفيتو) الذي استخدمته كل من روسيا والصين ضد مسودة قرار في مجلس الامن التابع للأمم المتحدة بشأن سوريا. وقال اسامة المنجد، أحد مساعدي غليون للصحافيين، ان دولاً عديدة من بينها السعودية عرضت تقديم السلاح للمعارضة.
بدوره، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، أمس انه يعارض العنف وسيلة لإنهاء الأزمة السورية بعدما دعت دول الخليج العربية إلى تسليح المعارضة. وقال، في مؤتمر صحافي عقد في مقر الجامعة العربية في القاهرة «أنا ضد استخدام العنف، والجامعة العربية ليس لها علاقة بالتسليح». وأضاف انه يأمل أن يتم التوصل إلى وقف لإطلاق النار بما يسمح بدخول المساعدات الإنسانية إلى سوريا حيث اندلعت الاحتجاجات قبل نحو عام وحيث تواجه قوات الجيش بالأسلحة الثقيلة الانتفاضة الشعبية.
وكانت وسائل اعلامية عدة قد نقلت عن العربي أول من امس، خلال مؤتمر صحافي عقده مع وزير الخارجية النرويجي يوناس غارستورة، إنه لا يستبعد إمكانية تسليح المعارضة السورية في حال لم تشهد جهود المجتمع الدولي المبذولة لحل الأزمة السورية نتائج فعالة.
(الأخبار، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

احتشدت المجموعات المسلحة في البياضة ومناطق أخرى في حمص (رويترز)

ما قل ودل

قال متحدث باسم الأمم المتحدة، أمس، إن الأمين العام للمنظمة الدولية بان كي مون (الصورة) ورئيس منظمة حظر الأسلحة الكيماوية، أعربا عن قلقهما من احتمالات امتلاك سوريا أسلحة كيماوية. وقال

المتحدث مارتين نيسيركي للصحافيين «في ما يتعلق بسوريا، أشار الأمين العام والمدير العام بقلق إلى تقارير بشأن احتمال وجود أسلحة كيماوية في هذا البلد ... هذه المخاوف مبررة تماماً». وكان رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، الجنرال مارتين ديمبسي، قد قال الأسبوع الماضي إن سوريا لديها قدرات عالية حيث تملك نظام دفاع جوياً متطوراً ومتكاملاً وأسلحة كيماوية وبيولوجية.
(رويترز)

تحقيق

تخبّ بنا السيارة المنطلقة بسرعة خبّاً، فالإسفلت هنا، على الطريق الصحراوي الموصل إلى معبر رفح، ليست مستوية تماماً، والسائق يقود وكأنه في سباق. كيف ستكون فلسطين؟ هل سيكون الدخول ميسَّراً؟ أطمئن إلى أن التصريح الذي وفّره لي المركز الإعلامي المصري معي. الجرائد المصرية تعجّ بأخبار «هجرة حماس من دمشق» وشؤون وشجون المصالحة الفلسطينية والتفاوض حول الحكومة والانتخابات

أهلاً بكم في غزّة: بوّابة فلسطين الجنوبيّة

كبرى أزمات القطاع: الكهرباء (شعيب أبو جهل)

غزة ـ ضحى شمس

تشبه الطريق إلى رفح الطريق إلى بغداد. تقلّ الأشجار والشجيرات والأشواك شيئاً فشيئاً كلما اقتربنا من محافظة شمال سيناء. خطوط التوتر العالي إلى اليمين. يشير إليها السائق قائلاً «هذي الكهربا رايحة للأردن». وأي واحد هو خط الغاز الذاهب إلى الأردن وإسرائيل، الذي تم تفجيره بعد ثورة 25 يناير مرات عدّة؟ يشير إلى سور من الحجارة وسط رمال الصحراء، موازٍ لسور آخر يشبهه تماماً، بدا أنه يطمرُ تحته أيضاً شيئاً ما. يقول السائق: «هذا هو خط الغاز، بجانبه خط مياه النيل التي تصل إلى رفح، لكن إحنا موش عايزينها لأن عندنا نظام الآبار».

يقول الجملة الأخيرة بفخر وطني ما. يبدو أن المحبة مفقودة بين البدو وأهل مصر. أسأله من الذي فجّر خط الغاز؟ يجيب «أو النظام أو الموساد!». وكيف ذلك؟ يجيب «ليقولوا إنه من غيرهم مفيش أمن، والموساد علشان يلعبوا بالأمن». هكذا ببساطة.

الطريق يصبح صحراوياً صرفاً. يكتسب فجأة جمالاً قلّ نظيره. جنّة صحراوية من النور والألوان الرائقة الممتدة إلى ما لانهاية. الأفق مقطوع كما بحدّ السكين إلى لونين: أزرق السماء الصافية كما تراها من قمرة طائرة تحلّق على علوٍّ شاهق، وأصفر الصحراء الذي لا تكسره إلا ظلال الكثبان الرملية واضحة الانحناءات. لا رماديات هنا. لا تدرُّجات. تكاد عيناك تؤلمانك لشدة سطوع الألوان. تتذكر الرسامين الذين شاهدوا الشرق للمرة الأولى. تفهم ما الذي أشاروا اليه بقولهم إنهم اكتشفوا الألوان فيه. ساعة ونصف من الرمال، ولا تملّ من النظر. الطريق إلى المعبر من القاهرة يستغرق خمس ساعات. ألصق وجهي بزجاج السيارة وهي تنهب الأرض نهباً. من بعيد بعض الإبل هنا وهناك. بعض أشجار النخيل أيضاً. يقول السائق: «الآن أحس أنني في بيتي».

«محافظة شمال سيناء ترحب بكم». نقاط تفتيش الجيش أيضاً. البحر

> **شو جابك من بلادك لهون؟ حد بيدخل السجن برجليه؟**

المتوسط يظهر إلى يسارنا من خلف الكثبان. لهجة الناس هنا فيها شيء من فلسطين وشيء من مصر. تظهر فجأة شجرات زيتون. قليلة ولكنها كافية.

«مدينة الشيخ زويد ترحب بكم». دبابة للجيش. لا أحد يستوقفنا. فجأة يقول السائق، وهو يشير إلى تلة بعيدة تبدو في الأفق وقد اكتظت بالمباني، «أستاذة... شفتي خط البيوت هناك فوق التلة؟ هذي فلسطين».

أخيراً رفح. اكتظاظ فوضوي أمام المعبر الذي يشطر المدينة إلى شطرين: جانب مصري نقف فيه الآن، وجانب فلسطيني دونه تراخيص وأذونات. هي الحدود إذاً. وكما على كل حدود، يعجّ المعبر بالمسترزقين من صرافين وحمالين وباعة شاي وقهوة ومسافرين حائرين بأمتعتهم الكثيرة وسيارات أجرة وباصات. الأمور تجري بسهولة فائقة. موظف المركز الإعلامي يرافقني من مكتب إلى مكتب، تنتهي المعاملات بنصف ساعة. نخرج مع المحظوظين بانتهاء المعاملات إلى باص متوقف في باحة خلفية. نقطع تذكرة بـ25 جنيهاً ليوصلنا إلى الناحية الفلسطينية من المعبر. ننتظر حتى يمتلئ الباص بالمسافرين ساعة أخرى. أخيراً، يتحرك الباص باتجاه المركز الفلسطيني الحدودي. ألصق وجهي بالنافذة. لا أريد أن يفوتني أي تفصيل. لكن ما أن يتحرك الباص ويخرج من بوابة تبعد نحو عشرين متراً عنا، حتى يتوقف. ماذا حصل؟ أسأل الراكبة إلى جانبي، فتنظر إليّ ضاحكة وهي تشير إلى لافتة كبيرة تقول «أهلاً بكم في قطاع غزّة ـ بوابة فلسطين الجنوبية»: لقد وصلنا.

صفّ طويل أمام شباك الأمن الذي نقطع منه أيضاً تذكرة للباص الذي سيخرجنا من المعبر بقيمة... 5 شيكلات! يا إلهي. سأتعامل بالشيكل؟ لا أستطيع. أسأل الموظف: «هل أستطيع الدفع بالجنيه المصري؟»، يجيب بالإيجاب، لكن أحد الشبان يخرج من جيبه بشهامة قطعة خمسة شيكلات معدنية (دولار وربع تقريباً) ويشتري لي تذكرة. حسناً، حلّلناها الآن ولكن ماذا سأفعل في ما بعد؟ أقرّر تأجيل التفكير. لا أريد لأي شيء أن يشوّش عليّ لحظة لقائي بفلسطين. هكذا خرجنا من بوابة المعبر التي يعلوها علم فلسطيني خفّاق... إلى فلسطين.

أنا الآن «هناك»! كمٌّ من المشاعر تتلاطم في قلبي وعقلي. لا أكاد أرى شيئاً لكثرة ما أرى. أرى كل شيء ولا أرى شيئاً. يجب أن أستوعب بسرعة كيف يصبح «الهناك» المستحيل، ببساطة... هنا. ما أن نخرج من النقطة الحدودية حتى أطلب إلى السائق التوقف. أترجّل من السيارة ذات اللوحة الخضراء العمومية. أمامي تمتد حقول من البازيلاء، وفي الأفق بيوت متفرقة، متواضعة، أشبه بقرى البقاع عندنا. أنظر إلى الأرض التي أقف عليها بعد الخطوة الأولى، كأنني سأتعلم المشي من جديد. هذه هي أرض فلسطين؟ أنظر بحيرة، وعيوني ممتلئة بدموع أموّهها تحت نظارتي الشمسية إلى الأرض الرملية البيضاء تحت قدميّ، والتي اختلطت بكل أوساخ أحذية العابرين. كيف أفي نِدري؟ لم أكن أعلم أنه يمكنني أن أدوس على أرض فلسطين؟ كنت أظن أن هذه الأرض يمكن فقط تقبيلها. هذا التراب واقعي جداً. حسمتُ أمري، انحنيت، التقطت حفنةً، رفعتها إلى فمي، فإذ بي أشاهد فيها... بقايا علكة. أكتفي بالنظر إليها بحنوٍ فائق لا يخلو من سخرية، من نفسي طبعاً، ثم أرمي بها إلى الأرض.

لكن تلك الحركة لم تمر مرور الكرام، فقد وقف رجلان بثياب أقرب إلى الرثاثة، متكئين على شاحنة «بيك أب» صغيرة، أمام بوابة المقر الحدودي، يراقبانني وقد ارتسمت على وجهيهما ابتسامة سخرية، لا بل إنهما لم يتورعا عن التعليق بصوت عالٍ «شوف هادي كمان... شو جابك من بلادك لهون. حد بيترك ايطاليا وبيجي لهون؟».

اليمن

مساعٍ لإشراك الشباب والجنوبيّين والحوثيين في مؤتمر الحوار الوطني

نعمان دعا إلى توفير مناخ حقيقي لحوار وطني لا يستثني أحداً (خالد عبد الله ـ رويترز)

دعا الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني المعارض، ياسين سعيد نعمان، أمس، إلى توفير مناخ حقيقي لحوار وطني لا يستثني أحداً من القوى السياسية من الشباب في الساحات الى الحراك الجنوبي والحوثيين، فيما كشف وزير الشباب والرياضة، معمر مطهر الإرياني، عن أن حكومة الوفاق الوطني شكلت لجنة وزارية للتواصل مع الشباب اليمني في مختلف الساحات، تمهيداً لتمثيلهم في مؤتمر الحوار الوطني المزمع عقده الشهر الجاري.

وقال نعمان إن «هناك قوى شريكة في الحياة السياسية من حراك وشباب وحوثيين، ولهذا علينا أن نوفر المناخ الحقيقي للحوار الوطني الذي من شأنه أن ينتج الأدوات الحقيقية لمواجهة مورث التخلف». وشدد على أن جميع القوى السياسية اليمنية إذا التزمت بحوار وطني شامل لا يستند إلى لغة العنف، وانقادت إلى منطق تحكيم العقل والمصلحة العليا لليمن، فإنها ستكون قد صنعت طريقاً جديداً لمستقبل ازدهار اليمن. وأشار القيادي المعارض إلى «وجود تحديات يجب أن تعالج عبر الحوار الوطني مثل القضايا الملتهبة كقضية الجنوب، والقضية الاقتصادية وقضية الإرهاب وقضية صعدة».

في غضون ذلك، تجددت أمس الاحتجاجات في عدة مؤسسات عسكرية يمنية من أجل المطالبة باقالة قادة متهمين بالفساد وقريبين من الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وذلك بعد أيام من تولي الرئيس الجديد عبد ربه منصور هادي الرئاسة. وتظاهر نحو 500 جندي وضابط من أفراد اللواء الاول مشاة بحري، الذي يتخذ من جزيرة سقطرى جنوب السواحل اليمنية مقراً له، أمام منزل الرئيس اليمني الجديد، وطالبوا باقالة قائد اللواء العميد حسين خيران الذي يتهمونه بالفساد.

كذلك نظم جنود وضباط وطيارو القوات الجوية مسيرة كبيرة أمام من منزل الرئيس الجديد في طابور منظم باتجاه القاعدة الجوية بالقرب من مطار صنعاء شمال المدينة، وذلك للمطالبة باقالة قائد القوات الجوية اللواء محمد صالح الأحمر، وهو الأخ غير الشقيق للرئيس السابق علي عبد الله صالح.

إلى ذلك، خطف مسلحون، يرجح انتماؤهم إلى تنظيم القاعدة، قائد الكتيبة في اللواء 103 العقيد احمد صالح جعيملان في بلدة شقرة الساحلية في محافظة أبين حين كان في طريقه الى قريته ميكراس في محافظة البيضاء المجاورة، وذلك بعد يوم من تهديد جماعة أنصار الشريعة من أن الجماعة ستنفذ سيلاً من الهجمات إذا لم تسحب الحكومة قواتها من مدينة زنجبار.

(أ ف ب، يو بي آي)

ما قل ودل

ذكرت وكالة الأنباء العمانية، أول من أمس، أن سلطان عمان قابوس بن سعيد، أصدر أمراً بإجراء تعديل وزاري محدود، هو الثاني منذ اندلاع موجة احتجاجات شعبية. وشمل التغيير خمسة وزراء من الحكومة، من بينهم وزراء التجارة والصناعة والعدل والإعلام. ولم تتأثر الحقائب الوزارية الرئيسية مثل الطاقة والشؤون الخارجية والمالية. ولم يوضح المرسوم سبباً للقرار. وشهدت عمان احتجاجات العام الماضي حين اعتصم العشرات قرب مبنى مجلس الشورى بمسقط.

(رويترز)

لسببٍ ما، قرّر الرجل أنني إيطالية. أقتربُ منهما وأرمي السلام، فيبهتان على شيء من الارتباك. أسأل عن سبب هذا الغضب وتلك المرارة؟ فيجيب أحدهما «حد بيدخل السجن برجليه؟» ثم يقول ما معناه إنهما عاطلان من العمل، وقد حاولا الخروج إلى مصر بحثاً عن فرص أخرى للعمل في كهرباء السيارات، لكنهما لم ينجحا في ذلك. ثم يضيف الأكبر سناً أنه «في بلد بالعالم بتنقطع فيها الكهربا 8 ساعات وعشر ساعات باليوم؟». من بين كل المشاكل لم يختر الرجل إلا الكهرباء.

ننطلق باتجاه غزة المدينة. أسأل السائق التمهل. أريد أن أستوعب كل هذا. كل شيء أعرفه عن غزة كان نظرياً، وهو الآن يبحث عن صورته الواقعية، عن ترجمته الميدانية. لا يسهِّل صديقي الفلسطيني الأمر. ينهال عليّ بكمّ من المعلومات: هنا خان يونس، هنا دير البلح، هذا الشارع الذي نسلكه اسمه شارع صلاح الدين وهو أطول شارع في غزة. الشارع يمتد من معبر رفح الى معبر إيريتز (بيت حانون) على الحدود مع «اليهود». لا أحد يقول إسرائيليين. هناك إسرائيل وهناك اليهود. هذا شارع البحر، الموازي لشارع صلاح الدين، وللبحر بالطبع. هنا كانت المستوطنات قبل التحرير وقد تحولت اليوم إلى أرض زراعية للسلطة. هذه الأرض الجرداء الممتلئة بالخردة كانت كلها مشجرة، لكن إسرائيل حرفتها خلال الاحتلال. يشير إلى تقاطع اجتزناه للتو تمركزت على جانب منه نقطة تفتيش عسكرية، يقول: هنا كان معبر نتساريم، سُمي كذلك «لأنهم» كانوا يعبرون منه الى المستوطنة التي تحمل الاسم ذاته على شط البحر بالجهة المقابلة. هنا كانت تحصل المواجهات خلال الانتفاضة، على حد تعبيره، قبل أن يضيف ببساطة «وهناك، قبل نقطة تفتيش نتساريم بعشرين متراً تقريباً، استشهد محمد الدرّة في حضن أبيه».

نصل غزة المدينة ونحن نتسابق مع نور النهار الآفل. الأخبار تقول إن عاصفة آتية، لم ترَ غزة لها مثيلاً منذ خمسين عاماً. لم يبقَ شيء من النهار لكي نتجول في المدينة. نعرّج على الميناء القريب من الفندق. البحر، رئة غزة، حتى البحر سوّره الاحتلال بإطلاقه النار على مراكب الصيادين إذا تعدّوا الأميال الثلاثة «المسموح» بها. كأن البحر هو باحة السجن التي يسمح للسجناء بالتنزه فيها تحت الشمس. لكن الصيادين الذين التقيتهم فور وصولي، أكدوا أن الإسرائيليين يطلقون النار عليهم حتى قبل وصولهم إلى حدود الأميال الثلاثة. الفندق بالقرب من المرفأ. لا نسأل الحراس على بوابة الميناء الدخول. ندخل فقط. وهناك، وسط مشهد يشبه مرافئ الفقراء، ارتفع نصب بدا أنه لتكريم شيء ما. نقترب منه فإذا به لتخليد شهداء أسطول الحرية. على النصب الدائري لوحات رخامية تحمل كل منها اسماً من أسماء الشهداء الأتراك التسعة (الذين سقطوا على متن سفينة مافي مرمرة في 31 أيار 2010) بالعربية وبالتركية.

وصيادو غزة، ككل الصيادين في العالم، شديدو السمرة، لكنهم أنحف بكثير. هزال يشبه هزال الرزق الذي يستطيعون صيده من هذه الأميال الثلاثة من بحرهم المحتل. «أصلاً بتوصليهاش» يهتف أحد الصيادين الجالسين أمام البحر وهو يصلح إلى جانب رفاقه، شباكهم الممزقة، قاصداً حدود الأميال الثلاثة. ويشرح «رصاص حي وشتايم وأحياناً بيسرقون منّا الشباك». لا يتأخرون عن السؤال من أين أنا. ولكلمة لبنان تنفرج الأسارير. أحدهم يقول لي إنهم كانوا قبل العام 1967 يخرجون بالمراكب إلى لبنان: «كانوا أهلنا يطلعوا من هان، ويشربوا الترويقة على الدورة»، يقول. يدعوني إلى العودة في الغد لمقابلة من يقولون إنه «نقيبهم»، ويفسرون بعد سؤالي: «هو مفيش نقابة طبعاً، بس إحنا هيك سميناه». ينظر الرجل العجوز إليّ ويقول كأنه يريد أن يؤكد تفوقه بالخبرة «بكرة جايي منخفض رح يبقى ليوم الأحد. مفيش صيد. ربنا يستر الميناء حالتو حالة».

يوصلني السائق إلى الفندق القريب. صف من الفنادق في الشارع. ما أن أدخل حتى أسمع هديراً قوياً وتفوح رائحة المازوت. أولى الاشارات إلى أزمة القطاع الكبرى التي سأسمع عنها كلما تلفّتّ هنا: الكهرباء. أكاد أجزم أنني لن أحس بالحنين إلى الوطن.

انهيارات في الميناء

أكدت وزارة الأشغال العامة والإسكان في الحكومة الفلسطينية المقالة في قطاع غزة، أن آلياتها توجّهت منذ صباح أمس إلى منطقة ميناء غزة لمواجهة عواصف المنخفض الجوي التي أدت إلى عدد من الانهيارات في حواف الميناء، وأضرار بالغة في مرافقه. وجاء في بيان للوزارة، أن «آلياتها شرعت وضمن خطط الطوارئ العامة بمواجهة العواصف الرعدية الشديدة التي ضربت غزة خلال اليومين الماضيين». وأشارت إلى أن الآليات توجّهت منذ الصباح الباكر إلى منطقة الميناء، وذلك لمواجهة العواصف الشديدة التي ضربت الميناء وأحدثت ثغرة كبيرة في أحد جوانبه. وتابع البيان أن الآليات قامت بنقل كتل خرسانية كبيرة وعمل تدعيم للجوانب التي تعرضت للانهيار في الميناء وإغلاق الفتحات التي حدثت في حواف الميناء. وناشدت الوزارة بضرورة إدخال المعدات والآليات للقطاع وذلك لمواجهة الأوضاع الطارئة.

تقرير

الأزمة السوريّة تفجِّر الطائفيّة في البرلمان الكويتي

الكويت ـ **فادي الزين**

توتَّر الوضع في الكويت مجدَّداً، لكن هذه المرة على خلفية الأزمة السورية، إذ شهد مجلس الأمة، الذي تسيطر عليه المعارضة الإسلامية، مواجهات وشتائم طائفية، أمس، وذلك خلال الجلسة الرابعة لمجلس الأمة المنتخَب حديثاً. وقد عرض النائب الإسلامي المتشدِّد، جمعان الحربش، خلال الجلسة، تسجيلاً مصوَّراً قال إنه للأحداث الحاصلة في سوريا، الأمر الذي جعل النائب الشيعي عبد الحميد دشتي يعترض على العرض، ويصف الفيديو بـ«المزيَّف». وقال دشتي «أشقّاؤنا السوريون يتعرّضون لقتل العصابات، ومع ذلك لم يوافق على الاعتراف بالمجلس الوطني السوري سوى دولتين هما ليبيا وتونس».

بدوره، قام النائب مبارك الوعلان بتمزيق الدستور السوري الجديد الذي جرى الاستفتاء عليه يوم الأحد الماضي، وداسه بقدمه، على قاعدة أنه «لا يمثّل شيئاً»، وذلك رداً على قيام دشتي بتوزيع هذا الدستور على أعضاء المجلس للاطلاع على ما تضمنه من تعديلات جذرية مقارنة بالدستور القديم. واحتدم التوتر المذهبي في الجلسة، بعد قول النائب شايع الشايع إن النائب دشتي يمارس «التقية» بما أنه سبق له أن وضع «صورة (الرئيس السوري بشار) الأسد وجمع المرتزقة وصفقوا... ولا نقبل أن يكون لدينا انبطاحي في المجلس يستخدم التقية». وردّ النائب صالح عاشور بأن «التقية صلب ديني ومذهبي»، مؤكداً أن «هذه القضية لن تمر مرور الكرام، وعلى العضو (الشايع) الاعتذار».

ولم تنتهِ القضية هنا، إذ تحدّث النائب فلاح الصوّاغ عن وجود «عملاء لإيران والنظام السوري في القاعة»، فقاطعه دشتي حينها بالقول «أسكت وخليك في حالك»، فردّ عليه الصواغ بـ«أسكت يا عميل، عبد الحميد عميل للنظام البعثي هو وأمثاله، ويعمل ضد النظام الكويتي». أما النائب محمد الهطلاني، فكانت له مداخلة مفادها أنّ «النظام السوري بدأ يستعين بشبّيحة من الخارج ومن إيران ومن عملاء في الكويت ليطوّل بقاءه»، بينما رأى النائب السلفي خالد السلطان أنّ «في سوريا عصابة تدفع لقتل الشعب، ولو كان صدام (حسين) موجوداً لخجل ممّا يُرتكب من مذابح في سوريا».

وفي السياق التصعيدي ضد دمشق، لفت النائب وليد الطبطبائي إلى أن «كل الثورات العربية هي لإزالة الأنظمة، إلا الثورة السورية لأنها الطريق لفلسطين ولكسر الهلال الإيراني»، ليخلص إلى أن «الثورة السورية فضحت ولاء البعض في الخليج لإيران». وإذ شدد النائب المتشدد محمد هايف على أن «الثورة السورية أسقطت الأقنعة وأصحاب الشعارات»، فقد وجّه هجوماً عنيفاً ضد الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وحينها ردّ عليه النائب عدنان عبد الصمد قائلاً «هذا لا يجوز، وعليك يا هايف أن تتوضّأ قبل أن تتكلم عن سيد المقاومة».

وقد خرجت عن جلسة يوم أمس توصيات للحكومة بالسماح للسوريين المقيمين في الكويت بإحضار عائلاتهم، وتنظيم حملات تبرُّع، وبالعمل على إحالة النظام السوري إلى محكمة الجنايات الدولية، وقطع كل العلاقات السياسية والتجارية معه، ودعم «الجيش السوري الحر»، إضافة إلى إرسال بعثات طبية للمساهمة في علاج السوريين المتواجدين على الحدود، ونقل الحالات التي تحتاج إلى عناية طبية خاصة إلى مستشفيات الكويت.

عربيات دوليات

صواريخ من غزة على إسرائيل

أُطلقت ثلاثة صواريخ، أمس، على جنوب فلسطين المحتلة من غزة من دون التسبب بجرحى أو اضرار، كما اعلنت متحدثة باسم شرطة الاحتلال الاسرائيلية. وقالت لوبا سامري إن «ثلاثة صواريخ اطلقت على اسرائيل وسقطت في منطقة غير مأهولة شمال قطاع غزة».

(أ ف ب)

الاسرائيليون يتدافعون نحو الكمامات الواقية

ذكرت صحيفة «معاريف»، أمس، أن مراكز توزيع الكمامات الواقية في اسرائيل، شهدت في الأيام القليلة الماضية اكتظاظاً وتدافعاً من قبل الاسرائيليين، الراغبين في الحصول على كمامات، بعد اعلان قيادة الجبهة الداخلية الاسرائيلية انها ستوزع ما تبقى لديها من مخزون و«الذي لا يغطي احتياجات نصف سكان اسرائيل». ولفتت الصحيفة الى أن تزايد الطلب على الكمامات، يأتي بسبب الخشية الاسرائيلية من الثورات العربية في المنطقة، بالاضافة الى التصريحات الاسرائيلية المتكررة، حول نية حكومة بنيامين نتنياهو (الصورة) بتوجيه ضربة عسكرية لايران. وقالت إن الجبهة الداخلية وزعت حوالي أربعة ملايين كمامة خلال الفترات الماضية، لكنها بحاجة الى توزيع ما يساوي الكمية الموزعة أخيراً، الأمر الذي يتطلب عامين لانتاجها في حال صرفت الحكومة الاسرائيلية المبالغ المطلوبة، والتي تقدر بـ320 مليون دولار.

(الأخبار)

جنوب السودان يتهم شماله باختراق سيادته

اتهم جنوب السودان، أمس، الجيش السوداني بالتوغل الى عمق 17 كيلومتراً داخل أراضيه في ولاية الوحدة الغنية بالنفط، وبأنه قصف بطائراته آباراً للمياه وللنفط. وقال وزير الاعلام في جنوب السودان، برنابا ماريال بنجامين، إن الطائرات السودانية «تقدّمت داخل أراضينا الى مسافة 74 كيلومتراً وانتهكت المجال الجوي لجنوب السودان». فيما أشار المتحدث باسم جيش جنوب السودان فيليب اقوير الى أن «قاذفتي ميغ جاءتا وقصفتا محلة تسمى باناكوات في منطقة باريانغ». وقال إنها المرة الأولى التي ترسل فيها الخرطوم طائرات «ميغ». وأضاف القوات السودانية البرية تتقدم نحو القواعد العسكرية السودانية الجنوبية وآبار النفط.

(أ ف ب)

تأسيس هيئة «أمر بالمعروف» ومحاولات لفرض «المأذون الشرعي»

أسقطت الحركة الاحتجاجية مشروع «المأذون الشرعي» الذي قدمه الرئيس

تشهد تونس منذ مدّة جدلاً سياسياً محتدماً، على خلفية مشاريع قوانين وقرارات وتصريحات، يقول خصوم الحكومة الإسلامية إن التيارات المحافظة تسعى من خلالها إلى إعادة النظر، بشكل غير معلن، في دعائم الدولة العلمانية. ظهرت ملامح هذا الجدل بعد تصريحات حكومية حول الزواج العرفي وقانون الأحوال الشخصية، اعتُبرت بمثابة بالونات اختبار للمجتمع لمعرفة إمكانيات سلخ «مكتسبات الإرث البورقيبي» عنه، وتبيّن صعوبة ذلك، قبل أن تتطور هذه المحاولات الى مشاريع قوانين، كمشروع «المـأذون الشرعي»، الذي عاد وأُسقط في الشارع، مروراً بترخيص هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وليس انتهاءً بالهجوم على اليساريين والتضييق على الحريات

يسعى السلفيون إلى استغلال «حرب الفتاوى الدينية» لتشريع ما يجرّمه القانون

من التظاهرات ضد الحكومة في تونس الشهر الماضي (زبير سويسي ـ رويترز)

تونس: العلمانيّة في خطر

تونس ـ **ناجي الخشناوي، سندس زروقي**

في مطلع شهر شباط الماضي، أدلت وزيرة شؤون المرأة والعائلة التونسية، سهام بادي، بتصريحات غريبة، وصفت خلالها الزواج العرفي المحظور بموجب القانون التونسي بأنه «مسألة شخصية تندرج ضمن الحريات الفردية». قبل أن تتراجع لاحقاً، بعد الجدل الكبير الذي أثارته، مبرّرة تصريحاتها السابقة بأنها أرادت أن تمتحن ردود فعل المجتمع التونسي.

قبل ذلك، كان زعيم حركة «النهضة»، الشيخ راشد الغنوشي، قد أعلن غداة الفوز الانتخابي الذي حققه حزبه، في تشرين الثاني الماضي، بأن «تعدّد الزوجات أمر ممكن في تونس»، لكنه لم يلبث هو الآخر أن تراجع، وطمأن التونسيين بأن «لا نية لحركة «النهضة» في إعادة النظر في مجلة (قانون) الأحوال الشخصية، وما تكفله للمرأة التونسية من حقوق»، علماً بأن هذا القانون يحظر تعدد الزوجات.

ومع مطلع السنة الجارية، ضجّت وسائل الإعلام التونسية بظاهرة جديدة تمثلت في تفشي الزواج العرفي في الأحياء الشعبية والجامعات، لكن هذه المرة بين شبان الحركات السلفية؛ فظاهرة الزواج العرفي ليست جديدة تماماً على تونس، رغم أن القانون يجرّمها. اذ أشارت إحصائيات «جمعية أمل للعائلة والطفل» الى أن نسبة الولادات خارج مؤسسة الزواج الرسمية في تونس بلغت ما بين 1200 و1500 حالة في عام 2009، أي ما يعادل أربع ولادات في كل يوم. ووفقاً لتلك الإحصائيات، فإن غالبية «الأمهات العازبات»، اللواتي أنجبن خارج الزواج هنّ من فئات الشباب المتحرّر اجتماعياً، ما بين الـ19 و الـ25 عاماً. مما يبيّن بأن الأمر كان مرتبطاً بتحرّر الأعراف الاجتماعية في تونس، حيث لم يكن الزواج العرفي (الديني) يشكل غالبية الحالات، بل كان الأمر يتعلق أساساً بشبان وشابات يقيمون علاقات متحررة من أي شكل من أشكال العقود الزوجية.

لكن الأمور تغيرت بعد الثورة، في ظل تنامي التيارات السلفية ثم وصول الإسلاميين المعتدلين إلى الحكم. مع وصولها إلى السلطة، تعاملت حركة «النهضة» ببراغماتية، وأحجمت عن المساس بقانون الأحوال الشخصية، لأسباب تكتيكية، بعدما أطلقت عدداً من بالونات الاختبار، بيّنت لها أن غالبية المجتمع التونسي تعارض التراجع عن «مكتسبات الإرث البورقيبي». لكن التيارات السلفية لها استراتيجية مغايرة، تتمثل في الترويج للزواج العرفي في الأحياء الشعبية والجامعات، حيث شهدت هذه الظاهرة تنامياً غير مسبوق، في الأشهر الأخيرة، وفقاً لتقارير المركز التونسي للأبحاث والدراسات والتوثيق والإعلام حول المرأة «الكريديف».

ويسعى السلفيون التونسيون إلى استغلال «حرب الفتاوى الدينية» لتشريع ما يجرّمه القانون. ويستعينون لتحقيق ذلك بعدد من الدعاة المتشدّدين للعمل على إسقاط «مجلة الأحوال الشخصية»، بحكم الأمر الواقع، من خلال الترويج لمختلف أنواع العقود الدينية، التي يطرحونها كبدائل عن الزواج المدني، مثل «تعدّد الزوجات» و«زواج المسيار» و«الزواج العرفي».

ويبدو أن هذه الاستراتيجية بدأت تؤتي ثمارها، حيث تقدَّم أخيراً عدد من نواب «المؤتمر من أجل الجمهورية» (حزب الرئيس منصف المرزوقي) بمشروع قانون يهدف الى تقنين أشكال الزواج الديني، التي بدأت في الانتشار، من خلال إنشاء مؤسسة «المأذون الشرعي»، التي ستتولى رسمياً إبرام وتسجيل عقود الزواج الديني. وذلك بحجة محاربة الفوضى الإدارية والتصدّي باكراً للمشاكل الاجتماعية التي قد تتأتى على الأبناء، الذين يولدون من هذا النوع من الزيجات غير القانونية.

وقد أثار هذا المشروع حفيظة المؤسسة الرسمية التي تشرف على إبرام عقود الزواج المدني، والمتمثلة في جمعية «عدول الأشهاد» (الموثقين العدلين). ونظّم هؤلاء تجمعاً احتجاجياً أمام مقرّ المجلس التأسيسي، انضمت إليه العديد من الجمعيات النسائية والمنظمات الحقوقية، للتعبير عن رفضها لتقنين الزواج الديني بمختلف أشكاله، على اعتباره إخلالاً بالطابع العلماني للدولة التونسية، ويتنافى مع قانون الأحوال الشخصية، الذي يشترط في الزواج التوثيق والإشهار والعلنية وعدم التعدد. وقد نجح هذا الحشد الجماهيري الضخم، الذي استقطبته هذه الحركة الاحتجاجية، في دفع «حزب الرئيس» إلى التراجع وسحب مشروع قانون «المأذون الشرعي». وعلى الرغم من عودة أركان السلطة الجديدة في تونس إلى تكرار التطمينات بخصوص عدم المساس بأسس العصرنة والطابع المدني للدولة، فإن مشروع «مؤسسة المأذون الشرعي» لم يكن سوى حلقة ضمن مسلسل طويل يعتبره خصوم الحكومة الإسلامية «مشروع ردّة غير معلن»؛ فقانون «المأذون الشرعي»، الذي أُجهض، جاء بعد أقل من أسبوعين من منح وزارة الداخلية الترخيص القانوني لجمعية «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر»، المستنسخة عن نموذج «هيئة المطاوعة» السعودية. وكان لافتاً أن وزارة الداخلية، التي يشرف عليها القيادي النهضوي المعتدل علي العريض، لم تعترض على الطابع الظلامي لهذه الجمعية، التي تهدف لأن تكون بمثابة «شرطة أخلاق»، بل اكتفت بالمطالبة بتغيير اسم الهيئة إلى «الجمعية الوسطية للتوعية والإصلاح»، حتى «لا يُستغل تشابه الأسماء لمقارنتها بالنموذج الوهابي السعودي».

لم تقتصر المبادرات التي تشكّل تعدّياً على العلمانية والطابع المدني للدولة فقط في أمور الزواج وحقوق النساء، بل تعدّتها إلى سلسلة طويلة من الاستفزازات والاعتداءات على المثقفين والإعلاميين، والتضييق على الحريات. وشهدت الأسابيع الأخيرة تصعيداً غير مسبوق في التصريحات والمبادرات الحكومية الهادفة إلى «شيطنة المعارضين» ومحاولة تجريم الحركات الاحتجاجية.

بدأ ذلك بسلسلة من الاعتداءات التي طاولت عدداً من النقابيين المنضوين في إطار «اتحاد الشباب الشيوعي»، أواخر كانون الثاني الماضي، والتي نُسبت في حينه إلى السلفيين. لكن أركان «الترويكا الحاكمة» سرعان ما انضموا إلى مهاجمي النقابيين، الذين يتزعمون الاضرابات والاحتجاجات.

«مؤامرة يسارية»

لم تقتصر الهجمة على النقابيين والحقوقيين على الحركة السلفية، وانما انضمت اليها «الترويكا الحاكمة»، بحيث دعا النائب النهضوي في المجلس التأسيسي، الشيخ صادق شورو، إلى تطبيق «حد الحرابة» على المعتصمين، بحجة أنهم من «المفسدين في الأرض»، مستنسخاً بذلك الفتوى التي أطلقها مفتي السعودية، عبد العزيز آل الشيخ، ودعا فيها إلى قتل المشاركين في الحراك الشعبي بـ«القطيف» و«تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف». ورغم ماضيه العريق في النضال النقابي والحقوقي، لم ينزعج الرئيس التونسي منصف المرزوقي من فتوى الشيخ شورو، بل برّرها في حوار تلفزيوني، قبل أسبوعين، بالحديث عن «مؤامرة يسارية» لتعطيل الاقتصاد وقلب نظام الحكم. وأكد أن بحوزته تقارير استخبارية بأسماء اليساريين المشاركين في هذه المؤامرة. وهو ما دفع زعيم «حزب العمال الشيوعي»، حمّة الهمامي، إلى تحدي المرزوقي بقبول مناظرة تلفزيونية من أجل كشف الحقائق. وخاطب الرئيس التونسي بالقول «الأجهزة الاستخبارية التي تزوّدك بهذه التقارير المؤامراتية هي أجهزة موروثة عن النظام الديكتاتوري المخلوع، ولم يتم تطهيرها بعد الثورة. ويجب ألا تنسى أنها الأجهزة ذاتها التي أرسلت لك امرأة مشبوهة في فندق بسوسة (قبل الثورة) لتلفيق تقرير يطعن في أخلاقك».

السودان

المؤتمر الشعبي ينفض يده من جبهة الدستور الإسلامي

نفض حزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض، بزعامة حسن الترابي (الصورة)، يده من جبهة الدستور الإسلامي، قبل أن يجف حبر المداد الذي وُقّع به على الوثيقة التأسيسية للجبهة

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريل**

سارع الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي السوداني، كمال عمر عبد السلام، إلى إصدار تصريحات قاسية نسف بها أجواء الغبطة التي سادت أوساط التيارات الموقّعة على تأسيس جبهة الدستور الإسلامي، وخصوصاً بعد توقيع ممثل عن المؤتمر الشعبي الذي يمثل ألدّ أعداء الحكومة بين صفوف المعارضة، بينما تتّسم معظم التيارات والأحزاب الموقّعة على ميثاق جبهة الدستور الإسلامي بموالاتها للحكومة أو مهادنتها، مثل الإخوان المسلمين، ومنبر السلام العادل الذي يدمغه كثيرون بالعنصرية، وأنصار السنّة المحمدية.

ووصف الأمين السياسي لحزب الترابي «الجبهة الوليدة» «بالبعيدة عن ثقافة الحقوق والدستور»، مشيراً إلى أن أفكارها ومقترحاتها تتّسم بالشمولية. ومضى يقول «مقترح المجموعة لا يحمل من الإسلام إلّا الاسم، وأن الدستور الإسلامي لا يناقش بهذه الطريقة». كذلك أعلن عبد السلام أن حزبه صاحب مبادئ ومواقف واضحة للجميع «بلا مزايدة»، قائلاً إن حزبه لا يمكن أن يمضي في اتجاه تأسيس دستور يحكم السودان بطريقة انفرادية أو إقصائية. وشدد على استحالة وضع دستور في ظل النظام الحالي، لافتاً إلى أن «الدستور تصنعه القوى السياسية في إطار ترتيبات دستورية للفترة الانتقالية».

وكانت تنظيمات وأحزاب سياسية وشخصيات معروفة قد وقّعت في الخرطوم، يوم الثلاثاء الماضي، على وثيقة تنادي بدستور إسلامي يحكم البلاد أطلق عليها اسم «جبهة الدستور الإسلامي». ومن أبرز الوجوه التي وقّعت عليها علي عثمان طه عن الحركة الإسلامية السودانية، الذي يشغل منصب نائب الرئيس السوداني، فيما ظل الحزب الحاكم يراقب الموقف فقط.

من جهته، قال نائب الأمين العام للمؤتمر الشعبي، عبد الله حسن أحمد، أن توقيعه على الوثيقة جاء بصفته الشخصية، وأن ما طرح من مداولات عبارة عن مشروع قابل للنقاش والحذف والإضافة. وأضاف «من وقّع على المشروع لم يقصد المباركة والتأييد، بل فتح نافذة للحوار والتداول بشأن الدستور». وجدد تمسك حزبه «الداعم للحريات وقيام نظام ديموقراطي حقيقي يهيّئ المناخ لوضع دستور يلبّي تطلعات الشعب السوداني بمختلف معتقداته وديباناته وأعراقه».

أما أهم التنظيمات التي قاطعت جبهة الدستور الإسلامي فتتمثل في حزب الأمة القومي المعارض، بزعامة الصادق المهدي، والذي ظل متمسّكاً بالدعوة إلى قيام مؤتمر قومي جامع للتداول بشأن دستور السودان الدائم. كذلك تطالب تيارات سياسية عديدة في السودان بتأسيس دستور مدني في البلاد مبني على أساس المواطنة في الحقوق والواجبات، مثل الحزب الشيوعي السوداني والبعث، وتحالف الحركات التي تعمل تحت لواء تحالف الجبهة الثورية المتحدة، والتي تقود حرباً ضد الحكومة السودانية في دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق، وعلى رأسها الحركة الشعبية لتحرير السودان «قطاع الشمال» وحركة تحرير السودان بجناحيها، منى مناوي وعبد الواحد نور.

مصر

«صفقة» موقوفي التمويل الخارجي تفضح المجلس العسكري

رنا ممدوح

اتهامات بالعمالة وبتقسيم البلاد وجّهتها الحكومة المصرية إلى 43 شخصاً من العاملين في المنظمات الحقوقية، بينهم 16 أميركياً، تلاها قرار بمنع المتهمين في القضية من السفر، فضلاً عن إلقاء القبض على عدد من المتهمين بل ومحاكمتهم أمام محكمة الجنايات بحجة تلقيهم أموالاً من الخارج.

خطوة لم تمر من دون ردّ فعل أميركي. فكان وعيد وتهديد بقطع المعونة الأميركية المخصصة لمصر في حال استمرار اعتقال رعاياها، ثم وعود أميركية بحل الأزمة، سبقت بساعات قرار الحكومة المصرية السماح للمتهمين بالسفر، بدعوى أن تهمتهم لا تتجاوز حدود الجنحة وعقوبتها لن تزيد على «50 دولاراً». هذه هي باختصار تفاصيل قضية التمويل الأجنبي التي شغلت الرأي العام المصري والأوساط السياسية الأميركية في الفترة الأخيرة.

إلّا أن السماح للأميركيين بالسفر، وهو ما حصل أمس، لم ينه حال الجدل الذي صاحب القضية على مدار الشهرين الماضيين. فالأجواء المصاحبة للقرار الذي صدر أول من أمس تشير إلى وجود صفقة حصلت بين المجلس الأعلى للقوات المسلحة والإدارة الأميركية، أدّت إلى اتفاقهما على إنهاء القضية سياسياً وليس قضائياً. فبعد يوم واحد من قرار محكمة الجنايات التي تنظر في قضية التمويل الأجنبي بتأجيلها إلى 26 نيسان المقبل، فوجئ الشارع المصري بقرار رئيس المحكمة المستشار محمود شكري «التنحّي عن النظر في القضية لاستشعاره الحرج»، قبل أن تعلن بعدها بساعات قليلة وسائل إعلام مصرية وغربية أن هناك قراراً آخر برفع حظر السفر عن المتهمين. أما المسؤولون المصريون فالتزموا الصمت، إلى أن خرج المستشار عبد المعز إبراهيم، رئيس محكمة الاستئناف، ليؤكد أن «الأميركيين الممنوعين من السفر تقدموا إلى دائرة التظلمات لاستئناف قرار منعهم من السفر على ذمة قضية التمويل الأجنبي للمنظمات الأهلية والمجتمع المدني، وعملت المحكمة على فحص طلباتهم، وتبيّن أنهم محالون على ذمة جنحة لا جناية، وعقوبتها لا تتعدى غرامة 300 جنيه، فارتأت المحكمة أن تخلي سبيلهم وترفع حظر منعهم من السفر بكفالة مالية، وقدم المتهمون شيكاً قابلاً للدفع بمبلغ 32 مليون جنيه». وبالتزامن، قالت مصادر في مطار القاهرة إن طائرة عسكرية أميركية هبطت في المطار لنقل المتهمين إلى قبرص، ومنها إلى الولايات المتحدة. ورغم التبريرات القضائية، ظلّ صاحب قرار رفع الحظر مجهولاً، حسب النائب عصام سلطان، الذي تقدّم ببلاغ إلى النائب العام، المستشار عبد المجيد محمود، لفتح تحقيق عاجل للوصول إلى صاحب قرار رفع حظر السفر.

ولفت في حديث إلى «الأخبار» إلى أن أوراق القضية برمّتها كانت بين يدي القاضي محمود شكري الذي يحكم فيها، وهو «صاحب الحق الوحيد في رفع أسماء المتهمين من قوائم المنع من السفر، أو الإبقاء عليها، وبعد تنحّيه تبقى القضية معلقة كما هي، من دون أي تدخل من أحد إلى حين تولّي قاضٍ آخر الفصل فيها، وهو ما لم يحدث».

أما مسألة تنحّي القاضي الذي ينظر في القضية فظلت معلقة وغير محسومة. ففي الوقت الذي أكدت فيه مصادر قضائية أنها ترجع إلى علاقة عمل تربط ابن القاضي بالسفارة الأميركية عبر مكتب استشارات قانونية، أكد القاضي المتنحّي أن قراره ليس شخصياً، بل هو قرار هيئة المحكمة مجتمعة، بعدما تلقى اتصالاً من رئيس محكمة الاستئناف يطالبه فيه بالسماح للمتهمين الأميركيين بالسفر، مضيفاً أنه سيتقدم بأسباب تنحّيه في مذكرة رسمية إلى رئيس المجلس الأعلى للقضاء. أما المخرج الذي أوجد للقضية، أول من أمس، فيؤكد أن المجلس العسكري أعطى الضوء الأخضر للحكومة لغلق قضية التمويل الأجنبي بعد نجاح مباحثاته مع الجانب الأميركي، حسب ما أكده حقوقيون، لافتين إلى أن قضية التمويل الأجنبي خدعة صنعها النظام المصري كورقة ضغط على الإدارة الأميركية، بعد ربط الكونغرس موافقته على استمرار دفع المعونة لمصر بإجراء انتخابات رئاسية حرة تأتي برئيس مدني.

مصريون متهمون في قضية التمويل خلال محاكمتهم الأسبوع الماضي (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

ما قل ودل

أخلت سلطات التحقيق القضائية في مصر، أمس، سبيل القيادي السابق في تنظيم «القاعدة» محمد إبراهيم مكّاوي، من دون أي ضمانات. وقال الموقع الإلكتروني لصحيفة «الأهرام» المصرية إن المحامي العام الأول لنيابة أمن الدولة العليا المستشار هشام بدوي قرّر إخلاء سبيل مكاوي من سرايا النيابة بدون أي ضمانات، ما لم يكن مطلوباً أو محبوساً لسبب آخر. وكانت سلطات الأمن بمطار القاهرة الدولي قد ألقت القبض على مكاوي أمس إثر وصوله الى البلاد، قادماً من باكستان عن طريق الإمارات.
(يو بي آي)

المعونة الأميركيّة: دعم اقتصادي متنازل... وعسكريّ ثابت

القاهرة ـ **بيسان كساب**

بسرعة مدهشة، تراجع محمد حسان، القيادي السلفي، عن دعوته إلى الاستغناء عن المعونة الأميركية. كان التراجع متوقّعاً على أي حال. فالحكومة المصرية لم تصدر تصريحاً واحداً يتضمن تلويحاً بالاستغناء عنها، وكذا بالطبع المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم، إذ إن نظرة على مجالات إنفاق المعونة الأميركية المخصصة لمصر، والتي تعد ثاني أكبر معونة أميركية بعد تلك المخصصة لإسرائيل، تلخص السبب. ويشير تقرير موجه للعرض على أعضاء الكونغرس الأميركي العام الماضي بعنوان «مصر في اللحظة الانتقالية» إلى أنه منذ عام 1998 إلى 2011 أنفقت 7,5 مليارات دولار من المعونة الأميركية على الاقتصاد و16,8 ملياراً كمعونة عسكرية، التي لا تراقب من قبل البرلمان.

وهيمن منحنى تنازلي بصورة عامة على المعونة الاقتصادية عبر تلك السنوات، لكن المعونة العسكرية بقيت تقريباً على حالها سنوياً، عند الرقم 1,3 مليار دولار، باستثناء أعوام 2008، 2006، 2005، 2004، والتي شهدت انخفاض تلك المعونة على نحو هامشي للغاية.

وأرجع التقرير خفض المعونة الاقتصادية إلى الاتفاقية الموقعة في عام 1998 مع إسرائيل والتي تقضي بالخفض التدريجي للمعونة الاقتصادية ورفع المعونة العسكرية، على مدى عشر سنوات. وبالفعل، انخفضت المعونة الاقتصادية إلى مصر عبر تلك الفترة من 815 مليون دولار إلى 411 مليوناً في عام 2008، من دون أن تحصل مصر على زيادة في المعونة العسكرية.

كذلك توقفت المعونة في الفترة بين 1968 – 1971 واستؤنفت في العام التالي ولم تبدأ في التدفق بغزارة إلا اعتباراً من العام 1975. كما اتسع نطاق المعونات لتشمل معونات عسكرية الى جانب المعونات الاقتصادية من العام 1979. وقد تحولت منذ تلك السنة الى «هبات لا ترد»، إذ شهد عام 1972 طرد الرئيس أنور السادات الخبراء العسكريين السوفيات، بينما عام 1975 كان التالي على اتفاق فك الاشتباك مع إسرائيل، وعام 1979 طبعاً كان ذاك الذي شهد توقيع اتفاق كامب ديفيد للسلام.

أما ذاك القسم من تلك المعونة، الذي أثار كل هذا الجدل أخيراً على خلفية قضية التمويل الأجنبي للمجتمع المدني، وهو المخصص لما يسمّى «الديموقراطية والحوكمة» فقد انخفض هو الآخر تبعاً لانخفاض المعونة الاقتصادية ـ لكونه جزءاً منها ــ حتى إنه تراجع إلى 20 مليون دولار في عام 2009، في مقابل 50 مليون دولار في العام السابق. وارتفع مجدداً، لكن بخمسة ملايين دولار فقط في العام التالي 2010. وعمدت الإدارة الأميركية إلى التقليل من الدعم الموجّه للمنظمات غير الحكومية الأميركية في مصر لمصلحة تلك المصرية، ربما للتقليل من حدة التوتر في العلاقات بين البلدين وقتها على خلفية الجدل المتواصل حولها. لكن المفارقة هي في أن الأيام الأخيرة من عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك كانت ستشهد إلغاء المعونة الاقتصادية برمّتها على أثر مقترحات الجمهوريين في الكونغرس بخفض الإنفاق العام بنحو 2,5 تريليون دولار على مدى عشر سنوات. وبالرغم من أن خفض الإنفاق لم يكن يتضمن بصورة عامة تقليص المساعدات الأميركية للعالم، إلا أن مصر كان استثناءً.

وفي مقابل التجاذب حول المعونة الاقتصادية، فإن المعونة العسكرية يختلف واقعها تماماً. ولا يبدو أن شيئاً يهدد استمرارها بطبيعة الحال. وبالرغم من الرفض الواضح من المؤسسة العسكرية للرقابة عليها من قبل البرلمان المصري، إلا أن تقرير الكونغرس نفسه يكشف بوضوح أن إنفاقها مراقب من قبل مانحيها تماماً. إذ توجه لـ«صفقات شراء (أسلحة جديدة) وتحديث تدريجي (للأسلحة القديمة)، وصفقات صيانة الأسلحة».

الحدث

«شورى» إيراني بصبغة أصولية ونكهة

أجواء الحملات الانتخابية كما بدت في شمال طهران أمس (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

هدوء لافت عشية الانتخابات الإيرانية المقررة اليوم، ومعها توقعات بتساقط رؤوس وعجز أي من القوائم المشاركة عن تحقيق اكتساح، وتقديرات بعودة الإصلاحيين كتيار، لا ككتلة وازنة، بعدما صادر الأصوليون راياتهم وشعاراتهم وبرامجهم. ويبقى المعيار الأساس نسبة المشاركة في عملية الاقتراع التي بات محسوما أنها ستفرز مجلس شورى ذات صبغة أصولية يأمل البعض ألا يكون صدامياً مع الحكم

إيلي شلهوب

مع حلول مساء اليوم، تسدل الستارة في إيران عن فصل تشريعي، وتفتح على آخر جديد، يتوقع أن يهيمن عليه الأصوليون، بتشكيلاتهم وتنوعاتهم المختلفة، من دون أن تنجح أي من القوائم في الفوز بأكثرية المقاعد وحدها بفعل المواجهة الحامية في ما بينها، وذلك في ظل تشتت الإصلاحيين الذين يفترض أن يعودوا تياراً بعد أن يخسروا كتلتهم الوازنة في مجلس الشورى. نتيجة ستتوج على الأرجح معركة انتخابية، يُتوقع أن تتساقط خلالها بعض الرؤوس، الميزة الأبرز فيها نجاح الأصوليين في امتطاء صهوة الإصلاح، ما أفقد الإصلاحيين، الذين يفتقرون لزعامة تحتضنهم، شعاراتهم وبرنامجهم، وحتى رموزهم.

ولعل التداعيات الأكثر تأثيراً لعملية الاقتراع المفترضة اليوم، ستمتد إلى العام المقبل، إلى انتخابات الرئاسة، حيث التوقعات أن «يخرج الرئيس المقبل من تحت عباءة التشكيلة الجديدة، ليضع الاقتصاد في أولى أولوياته، على أن يحافظ على مبادئ الرئيس محمود أحمدي نجاد، لكن يعبر عنها بطريقة أكثر سلاسة ومرونة، سواء في الخطاب أو في الأدبيات»، على ما تفيد مصادر واسعة الاطلاع.

ومن المقرر أن يتوجه 48 مليوناً و290 الف ناخب إيراني للادلاء بأصواتهم في انتخابات تشريعية لانتخاب مجلس شورى جديد بولاية من أربع سنوات. وبحسب الدستور الإيراني، تفتح مراكز الاقتراع الـ47 ألفاً و665 الموزعة في انحاء البلاد، ابوابها عند الساعة الثامنة صباحا، على ان تغلق هذه المراكز عند الساعة السادسة مساء.

وساد الهدوء التام منذ صباح أمس مع توقف الحملة الدعائية، التي استمرت ثمانية أيام، للمرشحين الـ3467 الذين قبل بهم مجلس صيانة الدستور من أصل 5382 ترشحوا للانتخابات، للمنافسة على 290 مقعداً نيابياً. وكان من المفترض أن يزيد عدد هذه المقاعد إلى 320 بعد تقسيم طهران (30 مقعداً) إلى ثلاث

تقرير

واشنطن ترى أن ضرب إيران تهديد للاستقرار

قبل أيام قليلة من الاجتماع المقرر بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، والرئيس الأميركي، باراك أوباما، في البيت الأبيض يوم الاثنين المقبل، والذي سيكون الملف الإيراني على جدوله، حذّر البيت الأبيض، أمس، من أن أي عملية عسكرية ضد إيران ستخلق «مزيداً من عدم الاستقرار» يمكن أن يهدد أمن الأميركيين في أفغانستان والعراق.

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض، جاي كارني، إن «أي عملية عسكرية في تلك المنطقة تهدد بمزيد من عدم الاستقرار»، مضيفاً خلال لقائه الصحافي اليومي إن إيران «لديها حدود مع أفغانستان والعراق، ولدينا طاقم مدني في العراق وجنود ومدنيون أيضاً في أفغانستان». أما الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية (أمان)، عاموس يدلين، فرأى على عكس الموقف الأميركي أن ضرب إيران الآن يضمن الاستقرار إلى أمد بعيد في المنطقة. وكتب يدلين، الذي يرأس حالياً معهد أبحاث الأمن القومي في جامعة تل أبيب، مقالة في صحيفة «نيويورك تايمز» بعنوان «فرصة إسرائيل الأخيرة لضرب إيران»، قال فيها إن «ضمان ألّا تتحول إيران إلى دولة نووية هو الضمان الأفضل للاستقرار الإقليمي على المدى الطويل. سيكون من الأسهل احتواء إيران غير نووية من احتواء إيران بأسلحة نووية». وأضاف «من غير المجدي أن يحذر المسؤولون الأميركيون إسرائيل من التحرك من دون توضيح ما الذي تنوي أميركا فعله إذا جرى تجاوز خطوطها الحمراء». ورأى أن على الرئيس الأميركي أن «ينقل تفكير جهاز الدفاع الإسرائيلي من التركيز على «مرحلة الحصانة» (النووية لإيران) إلى «مرحلة الثقة».

وأوضح يدلين أن «هناك حاجة إلى ضمانة أميركية صارمة بأنه إذا امتنعت إسرائيل عن التحرك بمفردها ضمن الفرصة المتاحة لها، وفشلت جميع الخيارات الأخرى لوقف مساعي إيران النووية، فإن واشنطن ستتحرك لمنع إيران من حيازة سلاح نووي». وقال إنه يأمل أن يوضح أوباما هذا الأمر جيداً لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو خلال لقائهما في واشنطن الاثنين المقبل، مضيفاً «ولكن إذا لم يفعل، فقد يختار المسؤولون الإسرائيليون التحرك في الوقت الذي يكون فيه ذلك متاحاً لهم».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي، إيهود باراك، قد التقى أول من أمس في واشنطن وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، وبحث معه خصوصاً موضوع إيران، حسبما ذكر المتحدث باسم «البنتاغون»، جورج ليتل.

الى ذلك، أظهر استطلاع للرأي أجرته جامعة ماريلاند، بالاشتراك مع معهد داهاف الإسرائيلي، أن 34 في المئة من 500 شخص استُطلعت آراؤهم يعتقدون أن على إسرائيل ألا تشنّ هجوماً على إيران، فيما قال 42 في المئة إن عليها ألا تهاجمها إلا إذا أيّدت الولايات المتحدة القرار.

في غضون ذلك، قال وزير الطاقة الأميركي ستيفن تشو إن تقريراً بشأن إمدادات النفط والأسعار يظهر أن منتجي النفط العالميين لديهم «قدرة إنتاجية احتياطية كافية» لسد النقص الناجم عن توقف الصادرات الإيرانية بسبب العقوبات الجديدة الصارمة. ورداً على سؤال بشأن ما إذا كان بإمكان الولايات المتحدة تنفيذ العقوبات الجديدة بشكل صارم في ضوء تقرير من إدارة معلومات الطاقة أظهر أن الإمدادات العالمية تغطي الطلب بالكاد والأسعار آخذة في التزايد، شدد تشو على أهمية استخدام العقوبات لضمان عدم تمكن إيران من تطوير أسلحة نووية.

من جهة ثانية، يقوم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، بزيارة لإيران بعد أسبوع من القمة النووية المقرر عقدها في سيول في نهاية شهر آذار الجاري. وذكر موقع صحيفة «زمان» التركية، أمس، أن أردوغان سيزور إيران لمناقشة نتائج القمة النووية التي ستعقد في سيول في 26 و27 آذار. وأشارت إلى أن أردوغان الذي سيلتقي الرئيس محمود أحمدي نجاد خلال الزيارة، كان يعتزم زيارة طهران في 28 آذار بعد المشاركة في قمة سيول، غير أن إيران أعربت عن رغبتها في أن يقوم بالزيارة في الأسبوع الذي يلي القمة بسبب وجود نجاد خارج البلاد. ومن المتوقع أن يدعو أردوغان خلال قمة سيول إلى عقد جولة محادثات جديدة بين الدول الكبرى وإيران في إسطنبول.

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

إصلاحية تعكسان مواصفات الرئيس المقبل

دوائر انتخابية، لكن المشروع أجهض في اللحظة الأخيرة.
ويبدو واضحاً أن التركيز الأساس في هذه الانتخابات على نسبة المشاركة، التي يجهد النظام لأن تكون مرتفعة. يظهر ذلك لدى جميع الأطراف، من مكتب المرشد علي خامنئي الذي رأى في هذه المشاركة «واجباً إسلامياً»، والرئيس محمود أحمدي نجاد الذي رأى فيها «واجباً مدنياً». كذلك فعل وزير الداخلية مصطفى محمد نجار الذي اعتبر أن «التصويت بكثافة وبروح مفعمة بالحماسة والرغبة سيزرع اليأس في نفوس الاعداء». وشملت الحملة الإعلامية تكرار مقولة الإمام الخميني عن أن «مقياس الأمة هو في انتخاباتها».
بل أكثر من ذلك، إذ شدد خامنئي على أن «شعبنا سيوجه عبر مشاركته في الانتخابات صفعة اقوى من تلك التي وجهها إلى الاستكبار في احتفالاته بذكرى انتصار الثورة»، مشدداً على أن «هذه الانتخابات تحظى بأهمية وحساسية اكثر من سابقاتها، وان المشاركة الشعبية ستدفع عجلة البلاد الى الامام، وستجعل الاعداء يترددون في تنفيذ مؤامراتهم وتدفعهم الى التراجع».
وتتوقع استطلاعات الرأي وتقديرات المعنيين أن تراوح نسبة المشاركة بين 57 و65 في المئة على المستوى الوطني، على ألا تتجاوز نسبة الـ40 في المئة في طهران. كذلك تفيد التقديرات بأن تلك المشاركة ستتجاوز الـ70 في المئة في الأرياف، على أن تراوح حول الـ50 في المئة في المدن الكبرى.
ويخوض المرشحون هذه الانتخابات في عدة لوائح، على المستويين الوطني والإقليمي، أبرزها الجبهة المتحدة للأصوليين التي يدعمها رئيس رابطة رجال الدين المناضلين، آية الله مهدوي كني، ورئيس مجمع أساتذة الحوزة الدينية في قم، محمد يزدي. وهناك جبهة الصمود التي تتفيأ بعباءة آية الله مصباح يزدي، الذي سبق ونفى أن يكون مع أي جبهة، وقائمة «صوت الشعب» التي يتزعمها النائب المحافظ البارز علي مطهري، وهي لائحة اصولية منتقدة للدولة تضم في صفوفها شخصيات إصلاحية. وهناك قائمة شباب الجيل الثالث للثورة (أصوليون وإصلاحيون). ولائحة الاستقامة المستقلة، بزعامة محسن رضائي (أصوليون متشددون ومعتدلون). و«جبهة أنصار الحكومة الإسلامية» الموالية للرئيس نجاد. وحصل أن أعلنت مجموعة قريبة من إسفنديار رحيم مشائي، مدير مكتب نجاد المتهم بتزعم «تيار منحرف»، عن تشكيل لائحة باسم «جبهة التوحيد والعدالة» مؤلفة من مرشحين من لوائح أخرى، مشيرين إلى أنها تدعم الرئيس نجاد، ما دفع بالبعض من أعضائها إلى التبرؤ منها. وعليه، سارع نجاد إلى التأكيد أنه ومعه

> **الأصوليون امتطوا صهوة الإصلاح فأفقدوا الإصلاحيين برامجهم**
>
> **توقعات بنسبة مشاركة نحو 60٪ وطنياً وأقل من 40٪ في طهران**

الدولة والحكومة لا يدعمون أي مرشح أو قائمة، وإنما يقومون بواجب إجراء الانتخابات، وبالتالي هو ليس في موقع تفضيل أحد.
وتتقاطع المصادر المعنية بالملف الانتخابي في إيران حول الإشادة «بقدرة الأصوليين على إدارة اللعبة الانتخابية التي فرضوا في خلالها قواعد اشتباك وسيطرة ذكية على الاصطفافات جعلتهم، بكل أطيافهم وتنوعاتهم، الرابحين في دورة الاقتراع هذه مهما تعددت الاحتمالات وتبدلت». وتقول إن «الإصلاحيين، وفي نهاية عملية الاقتراع (مساء اليوم)، لن يعودوا كتلة وازنة داخل مجلس الشورى، على ما كانوا عليه في المجلس المنتهية ولايته رغم أنهم كانوا أقلية، وإنما سيعودون كتيار، وسيكونون مضطرين إلى الانضمام إلى التكتلات الأصولية، أو يعملون مع اساطين الأصوليين مثل علي مطهري وأحمد توكلي وغيرهما». وتضيف أن «هؤلاء (الأصوليين) من أبرز معارضي حكومة نجاد، بل حتى (الرئيس الحالي لمجلس الشورى) علي لاريجاني الذي يعتبرونه ليناً. يتحدثون بلغة (الرئيس السابق محمد) خاتمي الذي كان يقول إنه جاء إلى البرلمان ليفرض مشروعه عل الحكومة التي يريد أن يضعها على سكّة القانون. هم يهاجمون السلطة وبرلمانييها من كبار رموز المحافظين ويستعيدون مقولات الإمام الخميني عن أن الرأي للشعب وبالتالي البرلمان هو الأساس». وتتابع «بذلك يكون هؤلاء الأصوليون قد امتطوا صهوة الإصلاح أكثر من الإصلاحيين أنفسهم، ما دفع ببعض أولئك، مثل سهيلة جلود زادة، إلى التبرؤ من التيار الإصلاحي على قاعدة أننا لا نمثله بل نمثل أنفسنا ببرنامج جديد ورايات جديدة بعدما سقطت الرايات السابقة».
ولعل أبرز مثال على ذلك يمكن استشفافه من لائحة مطهري التي تضم شخصيات أصولية بارزة اشتهرت ليس بسبب انتقادها الحكومة فقط، بل أيضاً لتنديدها بالأجواء السائدة في مجلس الشورى المنتهية ولايته، وانتقادها الأوضاع الاقتصادية والخدمية.
ويبدو لافتاً أن مؤيدي نجاد يتعمدون أن تتصدر حملاتهم الانتخابية صورة المرشد، مع التأكيد أن كل ما كان يشاع عن اختلاف في وجهات النظر معه قد زال. بل هم يؤكدون أن خلافاتهم مع جميع الأطراف، بما فيها الأطراف الأصولية إنما تتم تحت عباءة المرشد وتحت سقف الولاء له. وبرغم وجود أكثر من لائحة معلنة تضم مؤيدين للرئيس نجاد، إلا أن الخطة الأساسية لمجموعته تبدو أنها خوض المعركة بلوائح مناطقية تضم شخصيات شبابية غير معروفة على المستوى الوطني لكنها معروفة في أقاليمها، من المتعلمين والتكنوقراط.
ومعروف أن التيار الإصلاحي في إيران منقسم على نفسه ومشتت في الوقت الراهن. هناك مرشحا الرئاسة السابقان مير حسين موسوي ومهدي كروبي الموضوعان قيد الإقامة الجبرية، ما يجعلهما خارج اللعبة التي يرفضان أصلاً المشاركة فيها تحت عنوان عدم إعطاء مشروعية للانتخابات. وهناك محمد خاتمي، الذي حسم خياره في المشاركة من دون أن يخوض العملية الانتخابية كزعيم للائحة إصلاحية، ما أدى إلى استياء هؤلاء منه. وينقل أحد زوار خاتمي عنه قوله «سأحضر في استوديوم اللعبة لأن غيابي سيكون نهايتنا ونهاية مشروعنا، لذلك أنا مصر على الحضور، ليس كمتفرج وإنما كمشارك لأدلي بصوتي لكي أذكر الناس أن مشروعي لا يزال حيّا ولو أني اعرف أن الربح على الضفة الأخرى».
بدوره، ينقل أحد زوار الرئيس الأسبق هاشمي رفسنجاني عنه قوله، قبل أيام، إن المرشد علي خامنئي «هو الضامن الوحيد لاستمرار اللعبة الديموقراطية في البلد، لمصلحة الموالاة والمعارضة». إلا أن حال الإصلاحيين هذه لا تعني غيابهم عن المشهد. يبدو أنهم الآن يراقبون الوضع. لديهم مرشحون في كل مكان، بصفتهم تلك أو كمستقلين، في الكثير من اللوائح الوطنية والمناطقية. ويقدر البعض أن الإصلاحيين ينتظرون النتائج ليروا كم من هؤلاء قد فاز ليعلنوها كتلة من هؤلاء، تقدر بعض المصادر أن تصل إلى نحو 40 أو 50 عضواً في مجلس الشورى.
وفي تقديرها لنتائج الانتخابات على مستوى الصراع الذي تخوضه إيران منذ عقود مع الغرب، ترى المصادر المعنية أن الأخير «سيأكل صفعة تجعله يستيقظ من جديد ليرى أن الشعب الإيراني يلعب لعبته المفضلة في الدقيقة 90 بمفاجآت ستغير من قواعد الحوار والاشتباك معاً». وستجرى اليوم وبالتزامن مع الانتخابات التشريعية، الانتخابات التكميلية لانتخاب نائبين في مجلس خبراء القيادة في دورته الرابعة في محافظتي خراسان الرضوية وكردستان.

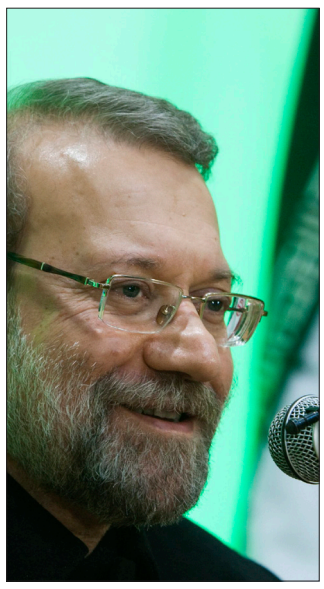

مجلس تعاون لا مواجهة

في نظر البعض، أبرز ما يلفت في العملية الانتخابية الحالية في إيران هو اتجاه جميع الأطراف، من مرشحين وداعمين لهم، إلى الوسط، حيث بدا الاعتدال سمتهم جميعاً في محاولة للفوز بأصوات جميع المعسكرات.
ولعل أكثر ما يتبين هذا التوجه في تصريحات الرئيس الحالي لمجلس الشورى علي لاريجاني الذي أكد أنه يؤيد «الأعمال الجيدة للحكومة»، مشيراً إلى أنه عندما ينتقدها لا يعني هذا أنه ضدها وإنما يريد تصويب مسارها. هناك أيضاً التصريح اللافت للرئيس الأسبق للمجلس، غلام حداد عادل، الذي توقع أن يكون مجلس الشورى المقبل مجلس تعاون مع الحكومة والدولة لا أن يكون مجلس مواجهة على ما كان عليه الوضع في خلال السنوات الأربع الماضية.

كوريا الشمالية

ترحيب دولي باتفاق بكين... وإسرائيل متخوفة

لقي الاتفاق النووي الأخير بين واشنطن وبيونغ يانغ في بكين ترحيباً دولياً، أمس، حيث اعتبرته بعض العواصم المعنية بالأزمة الكورية، خطوة على طريق استئناف المحادثات السداسية، إلّا أن اسرائيل ظلّت حذرة في نظرتها لهذا الاتفاق، الذي توصل اليه الجانبان الأميركي والكوري الشمالي في بكين هذا الأسبوع، معتبرة أنه لا يمكن أن يكون نموذجاً لاتفاق مماثل مع إيران.
وقال نائب وزير الخارجية الاسرائيلية، داني إيالون، في حديثه للإذاعة الاسرائيلية: «يجب ان نهنئ السياسة الخارجية الأميركية. ولكن يجب أن نتذكر ان ما حدث في كوريا الشمالية كان متأخراً قليلاً»، مشيراً الى «انهم تمكنوا من تخطي عتبة القدرة النووية بالفعل، وهذا بالضبط ما لا نريد رؤيته يحدث في ايران».
كذلك، ذكرت صحيفة «هآرتس» أن اتفاق البيت الأبيض مع بيونغ يانغ، والذي يقضي بوقف الأخيرة أنشطتها النووية مقابل مساعدات غذائية، سيقوّي من حجة واشنطن لثني اسرائيل عن ضرب ايران المحتمل.
وفي واشنطن، رحب البيت الأبيض بالاتفاق الكوري الشمالي . الأميركي، ورأى فيه خطوة إيجابية. وقال المتحدث باسم البيت البيض، جاي كارني «هذه خطوة باتجاه ذلك، ومن جديد أعتقد أن الأمر يعتمد على الأفعال التي يقدم عليها الكوريون الشماليون وإن كانت تثبت انهم يفون بالاتفاقات التي تم التوصل إليها».
بدورها، رأت الممثلة العليا للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، في بيان، أنه «في حال تأكد الأمر وطبق (الاتفاق) فستكون هذه الإجراءات أول خطوة في الطريق الصحيح».
وفي السياق نفسه، أعرب وزير الخارجية الياباني، كويشيرو غيمبا، عن أمل حكومة بلاده بأن يشكل هذا الاتفاق أساساً لوقف كل المنشآت النووية في كوريا الشمالية.
وفي سيول، نقلت وكالة الأنباء الكورية الجنوبية (يونهاب) عن مسؤول، لم تذكر اسمه، قوله ان الاتفاق «خطوة أولى لاستئناف المحادثات السداسية». ونقلت «يونهاب» عن مصادر دبلوماسية لم تسمها، أن كبير المفاوضين النوويين الكوريين الشماليين، نائب وزير الخارجية، ري يونغ هو، قد يزور الولايات المتحدة لحضور منتدى الأمن هذا الشهر، حيث إن آفاق استئناف المحادثات السداسية النووية أصبحت مبشّرة بعد الاتفاق الأخير لنزع السلاح مقابل المساعدات بين البلدين.
في غضون ذلك، قالت وزارة الخارجية الروسية «نرحب بقرار كوريا الشمالية تجميد اختبار الأسلحة النووية وإطلاق الصواريخ ذاتية الدفع طويلة المدى وتخصيب اليورانيوم».
من ناحيته، عبّر الأمين العام الأمم المتحدة بان كي مون، عن أمله في تطبيق الالتزام الذي قطعته كوريا الشمالية باتخاذ عدة خطوات مبدئية باتجاه نزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية على نحو يمكن التحقق منه.
بدوره، قال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، إن الوكالة على استعداد للعودة إلى مفاعل يونغبيون في كوريا الشمالية، للقيام برصد الأنشطة، إذا تلقى طلباً بذلك، وبالاتفاق مع مجلس حكام الوكالة. كذلك أعربت وزارة الخارجية الصينية عن استعدادها «لبذل جهود مشتركة مع الاطراف المعنية من أجل مواصلة العمل على استئناف المفاوضات السداسية».
(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

كاثرين اشتون (لوران دبرول ـ رويترز)

تركيا

مآسي المقابر الجماعيّة الكرديّة

قصص مكتوبة بالدم تنتظر قرار الدولة بإتمام المصالحات التاريخيّة

عنصرا أمن يعتقلان متظاهراً كردياً في إسطنبول الشهر الماضي (مصطفى أوزر ــ أ ف ب)

لا تزال المآسي الكردية في تركيا حيّة في أذهان كل من الضحية والجلاد. وبين الحين والآخر، تفتح مقبرة جديدة لتعود ذكريات الدم والتعذيب والخطف. في الفترة الماضية، جرى الكشف عن مقبرتين جماعيّتين، هنا بعض تفاصيل قصصها

إسطنبول ـ **فاطمة كايابالك**

أُعلن في تركيا، قبل أيام، العثور على مقبرة جماعية في منطقة دارغيشيت في مدينة ماردين جنوب شرق البلد، تضمّ عظام 11 شخصاً، أغلب الظن أنهم أكراد، بينهم عظام الشاب المختطف داوود ألتينكايانك، الذي قضى تحت تعذيب عناصر قوى الأمن وهو في سنّ الـ 13، وذلك في سنوات التسعينيات السوداء التي عرفت ذروة المعارك المسلحة مع حزب العمال الكردستاني، وما نتج منها من جرائم موصوفة شبه حكومية وتهجير واضطهاد وخطف وتعذيب بحق الأكراد. وقد وثّقت «جمعية حقوق الإنسان في تركيا» وجود 224 مقبرة جماعية تضم رفات 3058 كردياً توفّوا على أيدي رجال الأمن الأتراك في تلك المرحلة، بحجة الانتماء من قريب أو بعيد إلى حزب العمال الكردستاني، أو ببساطة بتهمة أنهم أكراد. 3058 هيكلاً عظمياً لا يزال ذووهم ينتظرون اعتذار الدولة وتسلّم رفاتهم لدفنهم بطريقة لائقة في مقابر «طبيعية»، ليست جماعية سرية. ومن بين هؤلاء عائلة الفتى داوود ألتينكايانك الذي يرجَّح أن تكون رفاته من بين الهياكل العظمية الـ 11 التي تم العثور عليها في ماردين.

وقصّة داوود ألتينكايانك (مواليد 1982) وعائلته تعيد فتح ملف الآلام الكردية التي كانت مصدراً لروايات وأفلام مقتبسة عن قصص حقيقية، قساوتها تجعلها أقرب إلى الخيال. وقد روت والدة داوود، حياة ألتينكايانك، مأساة ابنها قبل عامين لكاتبة هذه السطور في إطار حملة لفتح جميع المقابر الجماعية في تركيا. وتروي حياة أنها رأت ابنها مرة واحدة قبل قتله، وذلك في مقر كتيبة الجيش في دارغيشيت، وذلك في تشرين الثاني 1995، حين وجدته مع 5 أشخاص في وضعية الشنق. وعندما رأى داوود والدته، قال لها مخنوقاً «أمي أريد ماءً»، وبالطبع مُنعَت من الاقتراب منه. هكذا، لا تزال والدته حتى اليوم تستذكر باكيةً كيف أنها عجزت عن «إعطاء الماء لحبيبها داوود».

وقد تمكن داوود من ارتياد المدرسة لعامَين فقط في قريته، ذلك أنّ هذه القرية كانت من بين القرى الـ 4000 التي أخلتها قوات الأمن التركية في تسعينيات القرن الماضي في حربها ضد مقاتلي عبد الله أوجلان. وتشرح حياة كيف أنه تم تهجيرها وأطفالها الأربعة، وأكبرهم كان داوود، إلى دارغيشيت. ويقول والد داوود، عبد العزيز، «بالكاد تمكنّا من تأمين غذائنا، وبعنا الماشية التي كنا نعتاش منها بربع سعرها، وأنا عملتُ في ورشة بناء في إسطنبول، أما داوود فكان يعمل في رعاية الماشية». أما خطف داوود فقد حصل بعدما قُتل أستاذ مدرسة ورجل أعمال في دارغيشيت. وعن تلك الحادثة، يشرح والد داوود ما حصل: «لا نعرف مَن قتل هذين الرجلين، الدولة أم حزب العمال، وكانت والدة داوود في منزلنا فأتى رجال الأمن يسألونها عن ابنها داوود، وأجابتهم بأنه ليس في المنزل، فاقتادوها معهم رغم أنها كانت قد أنجبت طفلاً قبل 15 يوماً فقط».

> **224 مقبرة جماعية تضم رفات 3058 كردياً معظمها لم يعثر عليها بعد**

ويفصّل والد داوود كيف عُذّبت زوجته على أيدي رجال الأمن، اغتصاباً وضرباً ... وفي غضون ذلك، تمّ اعتقال داوود في منزل ابن عمه، وأحضر إلى غرفة التعذيب، حيث اعتُقلت والدته، وسُمح لها بمشاهدة تعذيبه قبل أن يُطلق سراحها هي وإبقاء ابنها الذي لم تره من بعدها، وتستعدّ حالياً لتسلّم رفاته. في تلك الأيّام، أُبلغَت عائلة داوود أن ابنها سينقل إلى ماردين تمهيداً للإفراج عنه، وهو ما لم يحصل، وجلّ ما تطالب به العائلة اليوم هو «تسلّم عظامه لدفنه بطريقة محترمة لنكون قادرين على زيارته دورياً، ونقول هنا يرقد ولدنا»، على حد تعبير عبد العزيز ألتينكايانك. حالة عائلة ألتينكايانك تعيشها أيضاً مئات العائلات الكردية التي لا تطالب حتى بمعاقبة قتلة أولادها، وتنحصر مطالبها بتسلّم رفات مفقوديهم.

ويعترف رئيس جمعية حقوق الإنسان، أوزتورك تورك دوغان، في حديث مع «الأخبار»، بأنه رغم جميع الحملات التي نُظِّمَت للانتهاء من ملف المقابر الجماعية والمفقودين من حقبة الحرب مع حزب العمال الكردستاني، فإنّ «بعض المقابر فقط تمّ الكشف عنها». هكذا، فإنّ تركيا «التي تجاهر بديموقراطيتها لا تُظهر أي نية سياسية لطي الصفحة السوداء للمقابر الجماعية». ويشدّد تورك دوغان على أنه «من دون مواجهة الدولة لتاريخها، لا يمكننا إرساء شعور بالعدالة والديموقراطية، وهو ما لا يزال سارياً عندنا». ويختم بأنه «لا مجال إلا لخريطة طريق واحدة لإنهاء هذا الملف: على الدولة أن تفتح جميع المقابر الجماعية، والكشف عن هوية ضحاياها وتعويض ذويهم والاعتذار رسمياً منهم، وإن كانت الدولة لا تريد معاقبة مرتكبي جرائمها، فيمكنها إنشاء لجنة تحقيق للتصالح مع الماضي، مثلما حصل في جنوب أفريقيا (بعد انتهاء حقبة التمييز العنصري). عندها فقط يمكن إصدار عفو عام بعد الكشف عن المجرمين، وهذا ما لا بد من فعله كمنطلق لحل المسألة الكردية».

ويدرك العاملون على ملف طيّ صفحة المقابر الجماعية الكردية، أن ذوي الضحايا ليسوا اليوم من المصرّين على معاقبة مرتكبي الجرائم بحق أولادهم، ومن بين هؤلاء سرتاش أوزغن، الذي اختطف والده وهو في سنّ السبعين ولم يعد إلى منزله قطّ. وفي كانون الثاني الماضي، تمّ العثور على مقبرة جماعية في دياربكر قرب مقر للأمن، تحتوي على رفات 34 شخصاً، يعتقد أن والد سرتاش، فكرت أوزغن من بينهم.

ويروي النائب الحالي عن حزب الشعب المعارض، المحامي السابق عن فكرت، سزغين تانريكولو، لـ«الأخبار»، كيف أنه كان متأكداً من وجود موكّله في مركز الشرطة، حيث تمّ العثور على المقبرة الجماعية، وكيف أنّ توسّلاته للمدعي العام في حينها بمقابلة موكله لم تلق نتيجة. وقصة فكرت لا تقلّ مأسوية عن قصة داوود. فقد اختطف فكرت في شباط 1997 على أيدي رجال الأمن من العيادة التي كان يتلقّى فيها العلاج من أمراضه المزمنة، بتهمة انتماء ابنه إلى حزب العمال الكردستاني، وهو الابن الذي ما لبث أن توفي بعد خطف والده، علماً بأن شقيقه الآخر، سرتاش، كان مسجوناً أيضاً بالتهمة نفسها، وشقيقهما الآخر عضو في «الكردستاني» أيضاً، وتوفي في المعارك. وفي تلك الأيام، وصلت مذكرة إلى منزل فكرت مفادها أنّه إما أن يسلّم أبناءه إلى الدولة، أو يلقى القبض على الوالد، وهو ما حصل بالفعل، إذ إن الابن الباقي على قيد الحياة، سرتاش، شبه واثق من أن والده توفي نتيجة التعذيب، وخصوصاً أنه اعتُقل وهو في سنّ السبعين، وكان يعاني أصلاً من أمراض كثيرة.

ويختم سرتاش بأن جلّ ما يطلبه اليوم هو «تسلّم رفات والده، ولسنا مصرّين على رؤية من قتله يعاقَب، بشرط الكشف عن المجرمين للعموم، فقط للتأكد من أن مثل تلك الممارسات لن تتكرر مجدداً. قبل كل شيء، نريد المشاركة في بناء مستقبل واحد غير مبنيّ على التمييز بحسب الهوية الثقافية والإثنية».

وفيات

زوجة الفقيد سلوى فؤاد الخوري
مجاعص
أولاده ربيع فؤاد الحلبي وزوجته ندى موسى وعائلتهما
العقيد الركن وسيم فؤاد الحلبي وزوجته ميشلين حداد وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم
فؤاد سابا الحلبي
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء الواقع فيه 29 شباط 2012 متمّماً واجباته الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الجمعة الواقع فيه 2 آذار 2012 في تمام الساعة الثانية بعد الظهر في كنيسة مار جرجس في الشوير.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويوم السبت في 3 آذار في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساءً ويومي الأحد والاثنين في 4و5 آذار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن ابتداءً من الساعة الثانية عشرة ظهراً حتى السادسة مساءً.

انتقل الى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج حسن عبد الله الشيخ خليل نصر الله
(أبو علي)
أشقاؤه: محمد علي، الحاج عبد الأمير، الحاج حسين، ومحمد جعفر نصر الله.
أولاده: الحاج علي، الحاج يوسف، خليل، صادق وماجد نصر الله.
يُصلى على جثمانه الطاهر اليوم الجمعة 2 آذار، عند الساعة الواحدة من بعد الظهر، ويوارى في ثرى جبانة بلدته الخيام.
تقبل التعازي بوفاته طوال أيام الأسبوع في منزله في الخيام.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل نصر الله، عواضة، وعموم أهالي بلدة الخيام.

ذكرى أسبوع

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه 2012/3/2 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة الحاجة
عبدة الزهراء محمد فواز أبو خليل
(أم حسيب)
زوجة السيد كامل جميل أبو خليل
أولادها: حسيب. جهاد. مجدي والدكتور علي. سكينة. ماجدة. جهدة
أصهرتها: السيد حسان حشيشو والدكتور قاسم أبو خليل
أشقاؤها: علي والدكتور عبد الله والمرحومان سامي والدكتور أمين
ولهذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحها الطاهرة ومجلس عزاء حسيني في حسينية بلدة القليلة في تمام الساعة 3,30 بعد الظهر للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل أبو خليل، آل فواز وعموم أهالي بلدتي القليلة وتبنين

يصادف اليوم الجمعة الواقع فيه الثاني من آذار ذكرى مرور أسبوع على وفاة الصحافي والكاتب
عدنان محمد حطيط
(أبو طارق)
زوجته: فوز مهدي الأمين
أولاده: طارق زوجته ميسلون طي، سالية زوجها عباس بوخدود ومدى
والده: المرحوم محمد حسن بشير حطيط
والدته: المرحومة الحاجة نجيبة نعيم قبيسي
أشقاؤه: المرحوم حسين، بشير، زكريا، الصحافي فؤاد، المفقود مصطفى وجمال
شقيقته: د. فاديا حطيط زوجها د. عدنان الأمين
وفي هذه المناسبة يقام حفل تأبين للفقيد في حسينية بلدته الدوير، قضاء النبطية، في الساعة الثالثة بعد الظهر.
للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء.
آل حطيط وآل الأمين وأنسباؤهم وعموم أهالي الدوير.

مبوب

للإيجار

مكتب للإيجار مساحته 307 م.م. الحدث، شارع أبو جودة. للاستعلام الاتصال: 05/470800 . 70/866283 122 EXT

مكتب للإيجار مساحته 202 م.م. الحدث، شارع أبو جودة. للاستعلام الاتصال: 05/470800 . 70/866283 122 EXT

مفقود

فُقد جواز سفر واجازة عمل واقامة سنوية باسم Misrak Beyene GEBREGZIABHER من الجنسية الإثيوبية الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقمين التاليين: 70/535032 . 01/788434

فُقد جواز سفر باسم بسام أحمد روماني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/106691

فقد جواز سفر باسم زينب حسن بيضون، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/313058

فُقدت إقامة وإجازة عمل باسم Selamawit Tadesse Gebremeskal إثيوبية الجنسية، رقم الإقامة 782155 ورقم الباسبور Ep1166217 الرجاء ممن يجدهما الاتصال على الرقم 03/937887

خرج ولم يعد

غادرت العاملة
SEETHA KUMARI HERATH MYDIYANSELAGE
من التابعية السريلانكية مكان عملها ولم تعد. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/558684.

مطلوب

شركة في الضاحية ـ حي الأبيض، تطلب آنسة تُجيد المحاسبة على الكمبيوتر ـ الخبرة ضرورية.
01/541218 ـ 01/541219

مبوب

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة . القاديشا عن استدراج للعروض لشراء قواطع تلقائية ثلاثية الاطور قطع في الغاز SF6 . 24 ك.ف. (عدد 12)، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ سبعماية الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا . البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 26 آذار 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 416

تبليغ مجهول المقام

محكمة إيجارات بيروت برئاسة القاضي أميرة صبره تدعو المدعى عليهما ليلى وحليم جباره لحضور جلسة 2012/5/2 واستلام أوراق الدعوى رقم 2012/217 المقامة من المدعي عوض السليمان وموضوعها إلزام المدعى عليهما بإخلاء المأجور الكائن في الطابق الرابع من البناء القائم على العقار 2231/رأس بيروت.

رئيس القلم
سامر طه

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب عصام احمد مراد قاسم مراد لمورثه احمد مراد قاسم مراد سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 2053 منطقة الأشرفية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب بشارة ميشال غنيمة بوكالته عن المشتري سند تمليك بدل ضائع للبائعة حياة محمد عيسى العقار 613 عين بعال.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب عادل كامل وطفى لموكله ورثة عبد المنعم محسن رضا سند تمليك بدل ضائع العقار 1471 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان بيع صادر

عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطيه
تبدأ المزايدة العلنية الساعة الحادية عشرة والنصف ظهراً نهار الجمعة في 2012/3/16 على السيارات خاصة المنفذ عليها شركة كولكشن رانت اي كار لتأجير السيارات ش.م.م. وذلك، تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة ناشونال اوتوموتيف ترايدنغ كومباني ش.م.ل. بوكالة المحامي رامي باسيل
1 . دعوى رقم 2011/440 ماركة كيا طراز PICANTO GS موديل 2009 رقم /410616م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /3318$ والمطروحة بسعر /3000$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,023,000ل.ل.
2 . دعوى رقم 2011/436 ماركة كيا طراز بيكانتو GS موديل 2009 رقم /414188م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /2904$ والمطروحة بسعر /2300$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,495,000ل.ل.
3 . دعوى رقم 2011/439 ماركة كيا طراز بيكانتو LS موديل 2009 رقم /411979م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /3068$ والمطروحة بسعر /2400$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,023,000ل.ل.
4 . دعوى رقم 2011/434 ماركة كيا طراز بيكانتو GS موديل 2009 رقم /410889م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /3818$ والمطروحة بسعر /3200$ أما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,023,000ل.ل.
5 . دعوى رقم 2011/443 ماركة كيا طراز بيكانتو GS موديل 2009 رقم /411408م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /3678$ والمطروحة بسعر /3000$ اما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,495,000ل.ل.
6 . دعوى رقم 2011/442 ماركة كيا طراز بيكانتو موديل 2009 رقم /414865م خصوصية البالغ قيمة دينها /5500$ والمخمنة بمبلغ /3753$ والمطروحة بسعر /3000$ أما رسوم الميكانيك فقد بلغت /1,495,000ل.ل.
7 . دعوى رقم 2011/447 ماركة كيا طراز SORENTO موديل 2009 رقم /413691م خصوصية البالغ قيمة دينها /23474$ والمخمنة بمبلغ /10231$ والمطروحة بسعر /8000$ أما رسوم الميكانيك فقد بلغت /2,608,000ل.ل.
على ان يجري البيع في مرأب البيجو الكائن في بيروت كورنيش النهر وعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان

دعوى رقم 2012/819
من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال الى المستدعى ضدهم: حنا وحسنا ومولاية جرجس زخيا وطنوس جرجس فنيانوس ووداد سليم بريص فرنجية وخوسي وانطونيو ولور محسن جميل فرنجية من بلدة زغرتا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة عن الطلب المقدم من المستدعية رسيل محمد روح غندور بموضوع شطب اشارة دعوى ازالة الشيوع ذات الرقم 1988/245 المفصولة بالحكم رقم 1991/32 عن الصحائف العينية للعقارات رقم 2810 و4162 من منطقة اهدن العقارية والمقامة من المستدعي فؤاد طنوس زخيا الدويهي والمسجلة في السجل العقاري برقم يومي 2241 تاريخ 1988/12/13 وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان وأن تأخذوا مقاماً لكم بنطاق هذه المحكمة وتبدوا ملاحظاتكم الخطية خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، وإلا فكل تبليغ لكم تعليقاً على باب ردهة هذه المحكمة يعتبر صحيحاً.
رئيس القلم
أنطوان معوض

إعلان قضائي

بتاريخ 2012/2/21 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من احمد حسن يحيى والمسجل برقم 2012/1027 والذي يطلب فيه شطب إشارة التأمين عن العقار رقم 123 السكسكية والمسجلة برقم يومي 452 تاريخ 1954/3/7 من الدائن انطوان فارس يوسف غصوب والمدين محمد الحاج حيدر درويش صيدا قيمة التأمين ستماية ل.ل. بفائدة 12% وكذلك دعوة انطوان فارس يوسف غصوب والمجهول محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن اوراق الدعوى المذكورة أعلاه والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغك بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلب مروان منصور بوكالته عن أحد ورثة فوتين سيدو شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 143 و144 و162 و266 منطقة كرم عصفور
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب روجيه شربل رضى بطرس لموكليه ورثة يوسف نقولا بطرس سند تمليك بدل ضائع العقار 8 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب مرتضى الشيخ بدر الدين صائغ لمورثه الشيخ بدر الدين صائغ سندات تمليك بدل ضائع العقار 487 و490 و932 و931 حنويه و610 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب المحامي علي سميح برجي لموكله ناصر كمال شلهوب سندات تمليك بدل ضائع العقار 35 و61 و808 و2458 قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب الياس مارون الحلو شهادة قيد بدل ضائع العقار 1983 بكاسين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت بموجب عقود تفرغ عن حصص تاريخ 2011/6/2 و2011/11/9 و2011/12/13 تفرغ وانسحب الشركاء المفوضون: جورجيت اسعد الاسمر وجاندرك بو حمد وجاكلين داغر صفير نهائياً من الشركة المتحدة للرخام والبلاط ـ لبنان.
توصية بسيطة. المسجلة في السجل التجاري تحت الرقم 22384/1780.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته واعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.
أمين السجل التجاري
في بيروت بالتكليف
مارلين دميان

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت المحامية زينة محمد الزين لموكلها مصطفى وجيه أبو حمود سند تمليك بدل ضائع للقسم 4 من العقار 1024 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت المحامية زينة محمد الزين لموكلها حيدر يوسف حسون سند تمليك بدل ضائع للقسم A 6 من العقار 202 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت ثناء داهود فهد سند تمليك بدل ضائع العقار 884 درب السيم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب جهاد عبد الرحمن الحريري لموكليه مصطفى وربيعة وهدى عفيف الأعظمي البلعجي وورثة فتحية عبد الهادي القطب سندات تمليك بدل ضائع العقار 325 قديم وبعد الضم والفرز 1747 وسطاني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
نايفة شبو

إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس
طلب حيدر حيدر بوكالته عن قاسم محمد عيسى بصفته أحد ورثة حسن محمد عيسى سندات بدل ضائع للعقارات 407 و393 و 446 و277 و247 و213 و180 و195 و155 و72 و13 و319 و248 رشكيدا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

Ketel One Vodka
لبنان يستضيف الجيل الحادي عشر من عائلة نوليت

Ketel One Vodka يشق طريقه الى لبنان، ويستضيف بوب نوليت الذي سلط الضوء على تاريخ عائلته العريق وخبرتها في صناعة الفودكا التي ترقى إلى عصور خلت. بوب نوليت، ممثّل الجيل الحادي عشر من عائلة نوليت، جال على خطا أبيه، ووفاء للنهج الذي تتبنّاه Ketel One في صناعة الفودكا، في كلّ أنحاء البلاد ليمثّل أفخر أنواع الفودكا التي تعبّر عن معاييره العالية بين مصنّعي المشروبات الروحيّة في العالم. وفي هذه الزيارة الاولى إلى لبنان، حضر مناسبات استثنائيّة وحصريّة مثل منتدى World Class الذي استضافه مطعم المندلون، في مار ميخائيل.
وأقام نوليت في شهر شباط/فبراير مؤتمراً صحفيّاً حصرياً في Iris، تلاه في الليلة ذاتها، حفل عشاء ضمّ عدداً من الشخصيّات االبارزة في مطعم Braai، حيث استفاد الضيوف من خبرة نوليت الواسعة في العلامة التجاريّة، وأصغوا إلى المميّزات التي تضع Ketel One في خانة مميزة عن غيرها من أنواع الفودكا، وإلى التوصيات باحتسائها مع مأكولات معيّنة لإبراز مذاقها الاستثنائي، إلى جانب ملاءمتها أيّ مناسبة اجتماعيّة

(بيان)

بالتعاون مع المركز الثقافي الإيطالي في لبنان، نظّمت الجامعة الأنطونية في مجدليا – زغرتا، بتاريخ ٢٠١٢/٠٢/١٦ أمسيةً موسيقية في مسرح الجامعة، أحياها الثنائي العالمي:
ماورو مورْ، عازف الترومبيت وفرانسواز دي كلوسي، عازفة البيانو
وحضرها جمهور من محبيّ الموسيقى الإيطالية العالمية. كان لها وقعاً شديدا في نفوس الحاضرين.
إفتتح هذه المناسبة الأب شربل أبي خليل الأنطوني مدير الجامعة الانطونية في مجدليا مرحّباً بكلمة في اللّغتين العربية والإيطالية.

(بيان)

Jaguar و Aishti
حليفان في إرساء أساسات التميّز

نظّم القيّمون على شركة سعد وطراد الوكيل الحصري لسيارات Jaguar وAishti السحب المشترك الثامن على سيارة Jaguar XJ ٢٠١٢ التي كانت هذه المرة من نصيب السيّدة مهى صبّاغ. وقد تم الإعلان عن الفائز خلال حفل راقٍ أقيم أمام محال Aishti في سوليدير، حضره السيد وسام طراد ممثلاً وكيل جاغوار ومدير العمليات في Aishti ميشال سلامة. مرّة جديدة، تجتمع إثنتان من أهم العلامات التجارية وأكثرها أناقة في عالم الموضة والسيارات لتحتفلان بالحس اللبناني الرفيع من حيث الأناقة والرقي والتميّز. وقد بات سحب Jaguar وAishti حدثاً منتظراً من قبل زبائن العلامتين التجاريتين إذ يمثّل اتحاد إثنين من أهم بائعي التجزئة في لبنان على صعيد السلع الفخمة.

(بيان)

الرياضة اللبنانية

تعود الحرارة الى الداخل عبر منافسات بطولة الدوري، إذ سيتجدد الصراع على اللقب بموازاة الصراع في منطقة الهبوط، وتضع الفرق الـ 12 الفوز نصب أعينها لأن المباريات في المراحل المقبلة ستكون أكثر تنافسية على مستويَي المنافسة

منافسات الدوري تعود تحت شعار «إهدار النقاط ممنوع»

أحمد محيي الدين

بلغ المنتخب الوطني لكرة القدم الدور الحاسم للتصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2014، حيث من المفترض أن تبدأ ورشة التحضير والتجهيز لخوض مباريات مع منتخبات من العيار الثقيل. وبعد تأهل المنتخب، فإن الأضواء ستسلط من جديد على المنافسة الداخلية، وتحديداً في بطولة الدوري اللبناني، إذ ستفتتح اليوم المرحلة السابعة عشرة بمباراتين مقدمتين لإفساح المجال أمام العهد، حامل اللقب، والصفاء بالتحضير لمشاركتهما القارية في بطولة كأس الاتحاد الآسيوي، إذ يفتتح الثاني مشواره الثلاثاء المقبل، حيث من المفترض أن يحل ضيفاً على التلال اليمني، والأول الأربعاء عندما يستضيف في بي الماليفي.

> تلقى العهد ضربة قوية بإصابة مهاجمه محمود العلي الذي سيغيب ستة أشهر

ويتحكم الظرف المناخي بإقامة المباريات، ويستضيف العهد اليوم الأهلي صيدا على ملعب الصفاء (الساعة 14:30). ومن المفترض أن تكون المباراة سهلة بالنسبة إلى حامل اللقب، إذ يلعب ضد متذيل الترتيب، وهناك فوارق فنية شاسعة بين الفريقين. ويدرك المدير الفني للعهد، المغربي محمد الساها، أن الخطأ ممنوع في المباريات الأخيرة إذا ما أراد الحفاظ على اللقب. وعليه، فإن هذه المباراة ستكون توطئة بالنسبة إلى المواجهات القاسية في المراحل المقبلة والتي ستجمعه مع الفرق «النخبوية». وكان العهد قد تلقى ضربة كبيرة بإصابة مهاجمه الدولي محمود العلي، الذي سيغيب حوالى ستة أشهر بعد إصابته بتمزق في أربطة الركبة خلال المباراة التي خسرها المنتخب اللبناني أمام مضيفه الإماراتي 2-4 في أبو ظبي. وأصيب العلي فور تسجيله الهدف الأول للبنان إثر تدخل عنيف من الحارس الإماراتي علي خصيف عليه. ومن المتوقع أن يدفع الساهل بعلي بزي العائد من الإصابة بدلاً من العلي، وسيعوّل عليه في الفترة المقبلة والحساسة. واستعاد العهد لاعبيه الدوليين، حيث سيعول المدرب عليهم في المباراة وخصوصاً هيثم فاعور والحارس محمد حمود وحسن شعيتو وأحمد زريق. فيما يدرك الأهلي صيدا حراجة موقعه وسيحاول خطف ولو نقطة التعادل. وكان الفريق الجنوبي قد تعاقد مع المدرب بسام زبيب حتى نهاية الموسم من أجل البقاء في الأضواء. وسيكون الصفاء في مواجهة قوية ضد ضيفه طرابلس على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 14:30).

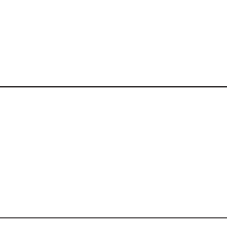

العلي: التأهل هو الأهم

غياب المهاجم «الفذ» محمود العلي نقطة سلبية على صعيدي المنتخب والعهد، وكلاهما لديهما استحقاقات كثيرة. ورأى العلي أن نصيبه هكذا، لكن الأهم هو تأهل المنتخب. وأشار الى أنه تلقى نبأ غيابه عن الملاعب من الطبيب جوني إبراهيم ومن مدير المنتخب فؤاد بلهوان، دون أن يتلقى أي اتصال اطمئنان من الاتحاد. وسيجري العلي عملية جراحية قريباً.

ولا بديل للصفاء من الفوز لأنه على يقين بأن أي تعثر يعني تقلّص آماله باللحاق بالنجمة المتصدر، وتكمن صعوبة المباراة بأن الفريق الشمالي يقدم مستوى ممتازاً بقيادة مديره الفني التونسي عمر مزيان، الذي يعوّل على مجموعة من اللاعبين اليافعين والجيدين ولا سيما إبراهيم سويدان. أما الصفاء، فيملك كل المقومات للفوز بوجود كتيبة من اللاعبين المهاريين والجيدين في كل المراكز، كالحارس زياد الصمد والمدافع علي السعدي و«ضابط الإيقاع» خضر سلامة ومحمد حيدر مع النيجيري صامويل في الهجوم، بقيادة المدرب العراقي أكرم سلمان الذي سيحاول الفوز بأقل مجهود لإراحة الفريق للمباريات القارية.

ويلتقي غداً، الراسينغ مع شباب الساحل في مباراة «متوسطة الترتيب» على ملعب بلدية جونية

تصفيات المونديال ـ آسيا

فرحة في قطر وعُمان وحزن في الكويت وحِداد في السعودية

اكتمل عقد المنتخبات العشرة المتأهلة الى الدور الرابع والحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2014 في البرازيل. وغيّرت النتائج الكثير في الخريطة الكروية الآسيوية أسوة بالأفريقية، وطغى الإخفاق السعودي على ما عداه من أحداث، وبالتالي استقالة الأمير نواف من رأس هرم الكرة السعودية. وتحسرت صحف المملكة على خروج «الأخضر» وتاهت في البحث عن أسباب «المصيبة» بعدم تأهل المنتخب الى الدور الحاسم، إذ صبت «عكاظ» جام الغضب على المدرب الهولندي فرانك رايكارد وعنونت: «رايكارد فاشل ... أضاع التأهل على المنتخب السعودي»، أما جريدة المدينة فقالت «8 سنوات غياب عن المونديال» في إشارة الى عدم التأهل الى مونديال جنوب أفريقيا 2010، فيما اتشحت صحيفة «الرياضي»، المتخصصة، بالسواد وقالت في العنوان العريض: «لا تستأهلون عنواناً ولا صورة».

والأمر البارز الآخر كان إعلان الأمير نواف استقالة الاتحاد السعودي وإجراء الانتخابات بعد ثلاثة أشهر وتم تكليف إدارة مؤقتة لتسيير أعمال الاتحاد، الى أن يعاد انتخاب اتحاد +جديد من خلال الجمعية العمومية للاتحاد. وأكد نواف أن الاستقالة هي أقل اعتذار يمكن تقديمه للجماهير السعودية، وأعلن عدم رغبته في الترشح لمنصب الرئيس في اتحاد الكرة.

تشكيك قطري بالفوز البحريني

أبدى رئيس الاتحاد القطري لكرة القدم، الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني، دهشته من الأهداف العشرة التي سجلها المنتخب البحريني في مباراته مع أندونيسيا، وطالب والمدير الفني لـ«العنابي»، البرازيلي باولو أوتوري، الاتحاد الآسيوي بالتحقيق في هذه النتيجة إذا أراد تطوير اللعبة.

وقال الاتحاد الدولي «فيفا» إن لجنة الأمن ستفحص فوز البحرين 10-0 على أندونيسيا، وأضاف في بيان: «بالنظر الى النتيجة غير المعتادة من حيث توقعات النتائج وتاريخ نتائج الفريقين، ومن أجل الحفاظ على الثقة المطلقة في اللعبة، ستجري لجنة الأمن في الفيفا فحصاً روتينياً في هذه المباراة ونتيجتها». وكانت أندونيسيا قد أشركت فريقاً من لاعبي الصف الثاني.

طالب المدير الفني للمنتخب القطري بإجراء تحقيق في ملابسات فوز البحرين على اندونيسيا 10 ـ 0

وهللت الصحف القطرية لتأهل منتخبها بعد التعادل وإيران 2-2 في الدقائق الأخيرة، إلا أن شغل بال القطريّين كان فوز البحرين بالعشرة على أندونيسيا.

وعنونت صحيفة الوطن «منتخبنا كفو»، وأضافت «عدالة السماء أنصفت العنابي!» في إشارة الى تصريح رئيس الاتحاد القطري خليفة بن حمد بن أحمد آل ثاني.

وأعربت الصحف العُمانية عن سعادتها بإنجاز منتخبها بالتأهل إلى الدور النهائي لأول مرة، ووصفته بـ«الحلم والتأهل التاريخي»، وذهبت صحيفة عُمان بعيداً بعنوانها «حلم الوصول إلى البرازيل يقترب، الأحمر يلعب مع أقوياء آسيا»، فيما تصدّر عنوان «فبراير يبتسم للكرة العمانية، أخيراً منتخبنا في التصفيات الحاسمة» صحيفة الزمن.

وطغى الحزن على الصحف الكويتية، وحمّلت الحكم الياباني مسؤولية الخروج وعدم احتساب ركلة جزاء، بالإضافة إلى عامل الخبرة الذي رجح كفة المنتخب الكوري، على الرغم من أن معظمهم من اللاعبين المحليين. فعنونت جريدة عالم اليوم «الأزرق يودع تصفيات مونديال البرازيل بالخسارة من كوريا» ... و«الحَكَم ذبحنا ... والخبرة خذلتنا»، بينما وضعت القبس عنوان صفحتها الرياضية بالتفاؤل، قائلة «هاردلك» ... وبانتظار روسيا 2018!

أ. م.

فوز ثالث توالياً لمار الياس

حقق الشباب مار الياس فوزه الثالث على التوالي على حساب ضيفه فوج اطفائية بيروت 37 ـ 33 (الشوط الأول 19 ـ 15) في قاعة مجمع عاشور الرياضي في المرحلة الثالثة من بطولة لبنان لكرة اليد. ودانت الافضلية للشباب مار الياس طوال المباراة. وكان افضل مسجل للفائز فلاديمير غورينوف 11 هدفاً وأضاف مارك ورد 7 أهداف، وللخاسر هادي نصار 8 أهداف وأضاف خالد الزعتري 7 أهداف. وتتابع المرحلة اليوم فيلتقي الصداقة مع المشعل بدنايل في قاعة مجمع عاشور (الساعة 19:00)، والجيش اللبناني مع الجمهور في مجمع الرئيس لحود (18:30). وتختتم غداً بلقاء السد مع الشباب حارة صيدا في قاعة السد (19:00).

يقدم النجمة مباريات قوية معتمداً على مجموعة متجانسة من اللاعبين الشبان (مروان طحطح)

(الساعة 14:30)، ويبحث كل من الفريقين عن النقاط لتعزيز وضعه في وسط اللائحة، وبالتالي محاولة الدخول الى منطقة النخبة.
كذلك يلعب المبرة مع ضيفه الإخاء الأهلي عاليه على ملعب بيروت البلدي (الساعة 17:30). ويضع المبرة الفوز دون سواه نصب عينيه لأن النقاط الثلاث من هذه المواجهة مهمة جداً بالنسبة إلى صراعه من الهروب من قاع الترتيب، إذ يقبع بطل كأس لبنان 2008 في المركز الـ 11 قبل الأخير. وبات المدير الفني السوري عساف خليفة مطالباً أكثر بتسجيل نتيجة إيجابية أولى له مع الفريق، بينما يطمح الفريق الجبلي الى تعزيز مكانه في المركز الخامس.
ويتجه النجمة المتصدر الى مدينة صور ليحل ضيفاً ثقيلاً على التضامن على الملعب البلدي (الساعة 14:30). وستكون المباراة امتحاناً كبيراً لكتيبة المدرب ـ اللاعب موسى حجيج، حيث لا بديل من الفوز أمامهم في مواجهة فريق يجيد استغلال عاملي الأرض والجمهور. ويقدم الفريق النبيذي مباريات قوية، معتمداً على مجموعة متجانسة من اللاعبين الشبان، وسيستعيد في هذه المباراة جهود لاعب الوسط محمد جعفر ليكون إضافة الى المجموعة وعوناً لها، الى جانب حسن المحمد وعلي حمام وأكرم المغربي وعلي علوية.
ويستضيف الأنصار السلام صور على ملعب بيروت البلدي الأحد (17:30). ويتطلع الأنصار الى مواصلة نتائجه الإيجابية ومحاولة «التسلل» الى منطقة الصدارة، معوّلاً على النتائج الممتازة للفريق في الآونة الأخيرة من خلال الاعتماد على اليافعين، بينما يتطلع السلام الى مواصلة خطف النقاط في صراع الهبوط.

الكرة المصرية

أحمد حسن عميد لاعبي العالم بـ179 مباراة

حسن مع رسالة الى ضحايا لقاء الأهلي والمصري (محمد دبوس ـ رويترز)

أصبح أحمد حسن عميداً للاعبي العالم برصيد 179 مباراة ليتجاوز رقم محمد الدعيع حارس منتخب السعودية ونادي الهلال السابق (178 مباراة). وأصبح حسن عميداً مع دخوله بديلا لمحمد صلاح في الدقيقة 76 من المباراة الدولية الودية التي فازت فيها مصر على النيجر 1 - 0 الاربعاء في الدوحة.

> حسن: فرحتي مجروحة لأنني متأثراً بمجزرة بور سعيد

وفرض حسن نفسه كأحد افضل لاعبي خط الوسط الذين انجبتهم الملاعب المصرية وساهموا بتألق الفراعنة على الساحة القارية بطموحه اللامحدود ورشاقته الكبيرة ومراوغاته وتمريراته الحاسمة التي جعلت منه صانع ألعاب متميزاً.
فعلى الرغم من تقدمه في السن (36 عاما)، فان نشاط القلب النابض للفراعنة في الملعب لافت جدا وكأنه لا يزال في ريعان شبابه، لا يترك رقعة في الملعب الا وتواجد فيها، يطلب الكرة في كل الاماكن ويبحث عن الثغر لمد زملائه بالتمريرات الحاسمة، فضلا عن حسه التهديفي بتسجيله 32 هدفا في 179 مباراة دولية.
ويعتبر حسن من طينة اللاعبين الذين لا يهدأ لهم بال ابدا كلما كان في ارض الملعب، ويقول في هذا الصدد في تصريح لوكالة فرانس برس: «أنا لاعب محترف وأعرف التزاماتي داخل الملعب واحب دائما القيام بها على اكمل وجه»، مضيفاً «هذا هو سر نجاحي في مسيرتي الكروية وسر بقائي في الملاعب حتى هذا العمر. اللعب في وسط الملعب يتطلب مجهودا كبيرا طيلة المباراة وبالتالي يجب ان تكون اللياقة البدنية عالية جدا وهذا ما احرص عليه دائما وبالتالي لم ينل مني التقدم في السن».
واوضح حسن «انا سعيد بلقب عميد لاعبي العالم لكن فرحتي مجروحة لانني لا زلت متأثرا بوفاة جماهير الاهلي في مأساة بور سعيد» في اشارة الى مصرع 74 مشجعا لنادي الاهلي واصابة 180 آخرين عقب احداث شغب في نهاية مباراة النادي المصري البورسعيدي والاهلي حامل اللقب.

أخبار رياضية

الجمهور الى الأولى في الصالات

حصل الجمهور على أولى البطاقتين المؤهلتين الى دوري الدرجة الاولى لكرة القدم للصالات بعدما حسم مواجهته مع بروس كافيه 9-4، في الجولة الثانية من دورة التصفية النهائية لبطولة الدرجة الثانية. سجل للفائز: لويس ترنتيك (3) ومحمد الحمد (2) وألبير شعيب (2) وفريد القصيفي وجاد القارح، وللخاسر: ربيع اليمني وعباس طحان (2) وجميل ديب.
ورفع الجمهور بالتالي رصيده الى 6 نقاط من مباراتين، مقابل ثلاث نقاط من مباراتين لكلّ من بروس والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم الذي كان قد فاز على الهدف صاحب المركز الأخير من دون نقاط 4-3. وانحصرت بالتالي البطاقة الثانية للصعود الى الأولى بين بروس كافيه والجامعة الأميركية للثقافة والتعليم اللذين يلتقيان السبت على ملعب مجمع الرئيس اميل لحود الرياضي في الجولة الثالثة الاخيرة، التي ستليها مباراة اخرى على الملعب عينه بين الجمهور والهدف.

الرياضي اكتسح بيبلوس

اكتسح الرياضي بيروت مضيفه بيبلوس جبيل 119 – 90 (27 – 25، 58 – 41، 93 – 64، 119 – 90) في جبيل، ضمن المرحلة الثالثة من «فاينال 8» بطولة كرة السلة. وكان أفضل مسجل للفائز المصري اسماعيل أحمد 25 نقطة مع 7 متابعات و5 تمريرات حاسمة وسجل الأميركي ديواريك سبنسر العدد عينه من النقاط مع 6 متابعات و4 تمريرات حاسمة واضاف عمر الترك 19 نقطة (بينها 4 ثلاثيات) وعلي محمود 17 نقطة مع 10 تمريرات حاسمة و4 متابعات، وللخاسر الاميركي ديسموند بينيغار 38 نقطة وأضاف مواطنه تشادني غراي 26 نقطة وعلي بردي 10 نقاط.

قمّة في الطائرة بين بلاط والبوشرية

تنطلق اليوم المرحلة الثانية عشرة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة، حيث يلعب اليوم قنات مع دلهون عند الساعة 20,30 على ملعب نورث هافن، وتستكمل المرحلة غداً بلقاء بلاط مع ضيفه البوشرية على ملعب غزير في قمة المرحلة، حيث تجمع المتصدر مع ضيفه الوصيف عند الساعة 16,00. ويلعب القلمون مع قيتولي على ملعب نورث هافن عند الساعة 19,30. وتختتم المرحلة 12 يوم الأحد بثلاث مباريات، فيلعب الزهراء مع الأنوار على ملعب حامات عند الساعة 19,30 وغزير مع ضيفه حبوب في التوقيت عينه، والرسالة الصرفند مع الجيش اللبناني على ملعب حارة صيدا عند الساعة 20,00.

الشباب والاجتماعي في الثانية

يلتقي اليوم عند الساعة 14,15 فريقا الشباب طرابلس مع الاجتماعي على ملعب بلدية طرابلس ضمن مباريات الأسبوع العاشر من إياب بطولة لبنان للدرجة الثانية لكرة القدم. كما يلعب الأهلي النبطية مع الشباب الغازية على ملعب كفرجوز في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة غداً السبت بلقاءي النهضة بر الياس مع الحكمة على ملعب جمال عبد الناصر، والمودة مع حركة الشباب على ملعب طرابلس الأولمبي عند الساعة 14,15.

الرياضة الدولية

لويز يهاجم لامبارد ويدافع عن بواش: بداية تفكّك تشلسي؟

وجه دافيد لويز، مدافع تشلسي، انتقاداً شديد اللهجة لزميله فرانك لامبارد، مدافعاً في الوقت عينه عن مدربه اندريه فياش – بواش. تصريح لويز يبدو مقصوداً في مضمونه وتوقيته، ما يشي بأن ثمة تفككاً بدأ يضرب الفريق المتذبذب المستوى أصلاً

دعا لويز لامبارد إلى أن يستمع فقط إلى كلمات بواش! (البرتو بيتزولي ـ أ ف ب)

حسن زين الدين

لا يخفى أن البرازيلي دفيد لويز مدافع عالمي على أعلى طراز، وأي فريق في اوروبا يتمنى الحصول على خدماته. وقد طالعتنا تقارير إعلامية في الآونة الاخيرة بأن برشلونة الاسباني الباحث عن خليفة لكارليس بويول يريد اللاعب، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي مايل» على سبيل المثال، غير ان التصريح الذي أدلى به المدافع أمس، والذي انتقد فيه لاعب بحجم فرانك لامبارد مدافعاً عن مدربه البرتغالي أندريه فياش - بواش، يبدو غير مقبول بالمطلق.

«لا يوجد أي شخص يُعتبر أباً أو ابناً في فريق لكرة القدم (معتبراً الابن المدلل هو لامبارد). ليس هناك أي شخص مميز في النادي (قاصداً لامبارد). يجب عليه (لامبارد) فقط أن يستمع إلى المدرب عندما يعطيه تعليمات. أي لاعب يجب ألا ينسى أنه مجرد عنصر من عناصر النادي فقط». هذا ما قاله لويز.

تصريح خطير للويز في مكنوناته وتوقيته. في المضمون: يبدو أن لويز الذي امتدحه في الآونة الأخيرة الكثيرون حيث اعتُبر من أفضل لاعبي تشلسي، رغم خسارات الفريق وتعثراته، بات يتصرف على أنه أحد نجوم الـ«بلوز» وبإمكانه انتقاد أي كان. بكلام آخر: بات لويز الذي كان حتى وقت قريب مجهولاً من قبل كثيرين يعتبر نفسه أنه في موضع يسمح له بأن يتطاول على أحد رموز فريقه، أي لامبارد.

في التوقيت: لا يمكن وضع تصريح لويز إلا في خانة الدفاع عن بواش بعد الانتقادات الكثيرة التي طالت المدرب في الآونة الاخيرة، حتى إن بعض التقارير تحدثت عن أن الروسي رومان ابراموفيتش، مالك تشلسي، قد اتخذ قراره قبل أيام بإطاحة بواش في حال خروج النادي من دور الـ16 في دوري أبطال أوروبا أمام نابولي الايطالي. من هنا، يفهم من كلام لويز أنه يقف في صف بواش الذي كان من أبرز الداعمين للاعب. وبمعنى آخر: ثمة رسالة أراد أن يوجهها لويز في التوقيت المناسب الى المعنيين في تشلسي مفادها أن بواش ليس وحيداً في المعركة، وأن ثمة لاعبين خلفه، ومن غير المسموح المساس به، على الأقل حتى الصيف المقبل، وهو عندما خصّ لامبارد بانتقاده، فإنه اختار اللاعب الأكثر كرهاً لبواش، وهذا ما يؤكد غاياته من التصريح.

اذاً، لويز أقحم نفسه في المعركة، وأمام من؟ بوجه لامبارد وابراموفيتش. لعبة خطرة تلك التي يلعبها المدافع البرازيلي الموهوب حالياً، وقد لا يعي إلى أين يمكن ان توصله.

ففي مواجهته للامبارد تحديداً، من المؤكد ان لويز سيفقد الكثير من رصيده، إذ إن فرانك يعتبر من رموز الفريق، وغالباً ما نشاهد جماهير تشلسي ترفع اللافتات التي تحييه هو والقائد جون تيري. فما هو مؤكد ان معركته ستكون خاسرة مع لامبارد من كافة الجهات.

الأخطر من ذلك، ان تصريح لويز يشي بأن ثمة انقسامات كبيرة باتت موجودة في تشلسي، من المؤكد أن الفريق ككل سيدفع ثمنها غالياً!

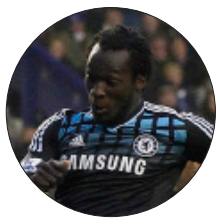

الحقد على بواش

أبدى البلجيكي الشاب روميو لوكاكو (الصورة) غضبه من عدم المشاركة في المباريات مع فريقه تشلسي، معتبراً في تصريح له أن المسؤول عن ذلك هو مدربه البرتغالي أندريه فياش بواش. وقال لوكاكو: «مستقبلي يمكن أن يتحدد إما من خلال عقد إعارة لفريق آخر، أو أن تشلسي سيمدّد لي يوماً ما في حال رحيل المدرب (قاصداً بواش)».

من المؤكد أن تصريح لويز يبدو مقصوداً في مضمونه وتوقيته

كرة المضرب

فيديرر يقدم عرضاً قوياً ويتأهّل الى نصف نهائي دبي

تمكن السويسري روجيه فيديرر المصنف رابعاً، الطامح الى لقب خامس (بعد 2003 و2004 و2005 و2007)، من بلوغ الدور نصف النهائي في دورة دبي الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 1,7 مليون دولار بفوزه على الروسي ميخائيل يوجني 6-3 و6-4 في ربع النهائي.

وقال فيديرر الذي قدم عرضاً أقوى وأفضل من الدور السابق أمام الإسباني فيليسيانو لوبيز: «أعتقد أن ميخائيل صنع لنفسه بعض الفرص، لكنه لم يوفق. لعبت جيداً وتحديداً كلما كان الإرسال بحوزتي». ويلتقي فيديرر في دور الأربعة مع الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو الثامن أو الفرنسي جو ويلفريد تسونغا.

وتأهل البريطاني اندي موراي المصنف ثالثاً الى نصف النهائي أيضاً بفوزه على التشيكي توماس بردیتش الخامس 6-3 و7-5. وثأر موراي لخسارته المباريات الثلاث الأخيرة أمام بردیتش.

دورة كوالالمبور

تأهلت البولونية انييسكا رادفانسكا المصنفة أولى الى الدور ربع النهائي من دورة كوالالمبور الدولية، البالغة جوائزها 220 ألف دولار بفوزها على التشيكية كارولينا بليسكوفا الصاعدة من التصفيات 6-4 و6-4، لتضرب موعداً في ربع النهائي مع التايوانية سو - وي هسييه التي كانت قد تغلبت على الأوسترالية كايسي ديلاكوا 6-1 و7-5 أول من أمس.

وتأهلت الصربية يلينا يانكوفيتش والصينية شواي بينغ المصنفتان ثانية وثالثة على التوالي الى ربع النهائي أيضاً بفوز الأولى على الأميركية جيل كرايباس 6-2 و6-0 في 65 دقيقة، والثانية على التشيكية الأخرى كريستينا بليسكوفا الصاعدة من التصفيات 6-2 و6-1 و6-4 في ساعة و22 دقيقة. وفي الدور المقبل، تلعب يانكوفيتش مع اليابانية أيومي موريتا السادسة والتي تغلبت على مواطنتها ميساكا دوي 6-7 و6-2 في ساعتين و16 دقيقة، وبينغ مع الكرواتية بترا مارتيتش الخامسة التي كانت قد تغلبت على اليابانية كورومي نارا 6-2 و6-3 و6-0 أول من أمس أيضاً.

وخرجت الأوستراليتان يارميلا غروث ويلينا دوكيتش المصنفتان رابعة وسابعة على التوالي من الدور الثاني بخسارة الأولى أمام اليونانية إيليني دانييليدو 6-4 و6-0 في 64 دقيقة، والثانية أمام مواطنتها أوليفيا روغوفسكا 6-3 و6-4 و7-6 في ساعتين و3 دقائق.

● مباريات دولية ودية ●

خسارة المكسيك أمام كولومبيا وفوز الباراغواي وتعادل تشيلي

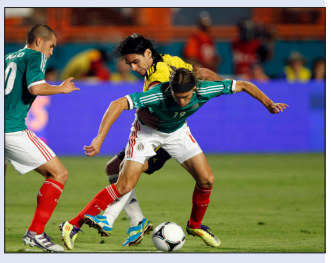
من مباراة كولومبيا والمكسيك (رويترز)

تغلب منتخب الباراغواي على نظيره البنمي 1-0، في مباراة كرة القدم الدولية الودية، وسجل جوناثان سانتانا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 88.

وخسرت المكسيك أمام كولومبيا 2-0، وسجل راداميل فالكاو (37) وخوان غييرمو كوادرادو (61) الهدفين وفاز منتخب الإكوادور على نظيره الهندوراسي 2-0، سجلهما مارلون ايوفي (16 و70).

وتغلب منتخب بوليفيا على نظيره الكوبي 1-0، سجله ريكاردو بيرديال في الدقيقة 52. كذلك، فاز منتخب أستونيا على نظيره السلفادوري 2-0 وسجل الهدفين، راغنار كالافان (70) وغيرت كامس (85) .

وتعادل منتخب غانا مع نظيره التشيلي 1-1 وسجل ريتشارد مبونغ (42) هدف غانا، وماتياس فرناندیز (75 من ركلة جزاء) هدف تشيلي.

وخسر منتخبا غوايانا وأنتيغوا وباربودا أمام غواتيمالا 0-2 وترينيداد وتوباغو 0-4 على التوالي. سجل في المباراة الأولى جوناثان لوبيز (32) وغييرمو راميريز (90) وفي الثانية ديفورن جورسلينغ (59 و70 و78) ووليس بلازا (81).

الدوري الأميركي للمحترفين

أوكلاهوما يعزّز صدارته للمنطقة الغربية

عزز أوكلاهوما سيتي ثاندر صدارته للمنطقة الغربية بعدما حقق فوزه السادس على التوالي والـ 28 في 35 مباراة، إثر تغلبه على مضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 92-88، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان الثنائي كيفن دورانت وراسل وستبروك مركز الثقل كالعادة في أوكلاهوما، إذ سجل الأول 23 نقطة مع 4 متابعات، والثاني 22 نقطة مع 13 متابعة. أما ناحية الخاسر، فقد برز أندري إيغودالا وجيرو هوليداي بتسجيل كل منهما 18 نقطة.

بدوره، حقق شيكاغو بولز فوزه الرابع على التوالي والـ 29 في 37 مباراة على حساب مضيفه سان أنطونيو سبرز 96-89 بفضل 29 نقطة لنجمه ديريك روز.

وكان البديل غاري نيل أفضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 21 نقطة، وأضاف تيم دانكن 18 نقطة، بينما اكتفى الفرنسي طوني باركر بـ 11 نقطة.

وقاد النجم كوبي براينت فريقه لوس أنجلس لايكرز الى الفوز على ضيفه مينيسوتا تمبروولفز 104-85، إذ تألق رغم خوضه المباراة وهو مصاب بكسر في أنفه تعرض له في مباراة «أول ستارز» الأحد الماضي، فسجل 31 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة و7 متابعات.

ومني دالاس مافريكس حامل اللقب بخسارته الثالثة على التوالي وكانت أمام مضيفه ممفيس غريزليس 95-96. وبرز العملاق الإسباني مارك غاسول في صفوف الفائز برصيد 22 نقطة مع 11 متابعة ومايك كونلي برصيد 20 نقطة مع 10 متابعات.

لاعبو نيويورك نيكس بعد فوزهم على كليفلاند كافاليرز (راي ستابلبين – رويترز)

وحقق بوسطن سلتيكس فوزاً ثميناً على ضيفه ميلووكي باكس 102-96 بفضل 25 نقطة لنجمه كيفن غارنيت مع 10 متابعات و«تربل دابل» (15 نقطة و11 متابعة و10 تمريرات حاسمة) لراجون روندو.

وتألق جيريمي لين، أول أميركي من أصل آسيوي في الدوري الأميركي للمحترفين، في صفوف فريقه نيويورك نيكس وقاده الى الفوز على ضيفه كليفلاند كافاليرز 120-103، مسجلاً 19 نقطة مع 5 متابعات و13 تمريرة حاسمة.

كذلك، فاز أورلاندو ماجيك على مضيفه واشنطن ويزاردز 102-95، وغولدن ستايت ووريرز على أتلانتا هوكس 85-82، وديترويت بيستونز على تشارلوت بوبكاتس 109-94، وتورونتو رابتورز على نيو أورليانز 95-84، ودنفر ناغتس على بورتلاند ترايل بلايزرز 104-95، ويوتا جاز على هيوستن روكتس 104-83.

وهذا برنامج مباريات اليوم: أورلاندو ماجيك - أوكلاهوما سيتي ثاندر، ساكرامنتو كينغز - لوس أنجلس كليبرز، فينيكس صنز - مينيسوتا تمبروولفز، بورتلاند ترايل بلايزرز - ميامي هيت.

سوق الانتقالات

بايرن يريد جيرو

أفادت مجلة «كيكر» الألمانية، الصادرة أمس، بأن بايرن ميونيخ يفكّر في التعاقد مع مهاجم مونبلييه الفرنسي الدولي أوليفييه جيرو. وأوضحت المجلة أن عقد جيرو مع مونبلييه ينتهي عام 2014، إلا أن بإمكانه الرحيل الصيف المقبل مقابل دفع تعويض قيمته 16 مليون يورو، علماً بأنه يتصدر لائحة هدافي الدوري الفرنسي حتى الآن برصيد 16 هدفاً، وهو افتتح التسجيل لمنتخب بلاده في مباراته الدولية الودية أمام ألمانيا (2-1) أول من أمس. وكان أولي فيربر وكيل أعمال جيرو قد أكد للمجلة عقب لقاء مع المدير الرياضي للنادي البافاري كريستيان نيرلنغر: «نحن على الطريق الصحيح».

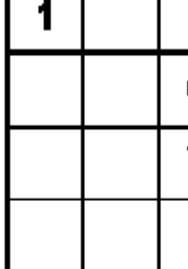

وعلق مدافع المنتخب الفرنسي وبايرن ميونيخ السابق بيشنتي ليزارازو على الأمر قائلاً: «إنه أفضل فنياً من ماريو غوميز وبإمكانه التأقلم مع بايرن ميونيخ».

وكان بايرن ميونيخ قد تعاقد مع الجناح الدولي السويسري الواعد شيردان شكيري اعتباراً من الموسم المقبل، وهو مهتم بخدمات البرازيلي دانتي قلب دفاع بوروسيا مونشنغلادباخ لمعالجة الضعف في خطي الدفاع والهجوم.

نتائج اللوتو اللبناني

10	38	32	30	25	21	3

الأرقام الرابحة: 3 ـ 21 ـ 25 ـ 30 ـ 32 ـ 38
الرقم الإضافي: 10

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,306,190 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 21 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,538,390 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 53,306,190 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 872 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 61,131 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 119,096,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 14,762 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,960,634,789 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 178,904,366 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 966 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 14969.
■ الجائزة الاولى: 34,981,298 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 34,981,298 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة:
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 4969.
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 969.
■ الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 69.
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 50,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1064

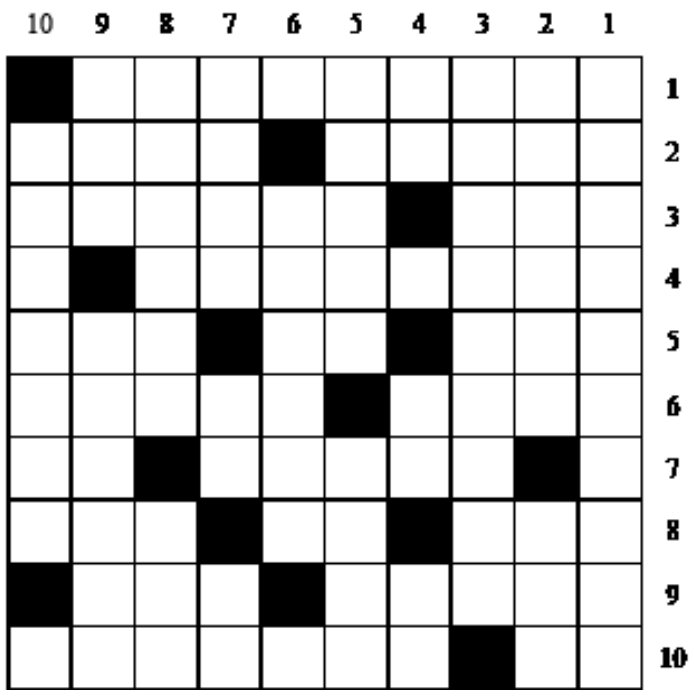

أفقيا

1- رئيس جمهورية سوري راحل – 2- العاصمة الإدارية لمحافظة ظفار في سلطنة عمان – من مشاهير القوّاد العثمانيين فتح جزيرة قبرص عام 1570 وتفليس وإشتهر بآثاره العمرانية – 3- ماء نظيف – مدينة مصرية عاصمة محافظة البحيرة – 4- عائلة قائد ورئيس جمهورية أميركي راحل قاد قوّات الحلفاء خلال الحرب العالمية الثانية – 5- سارقة – ضجر وسئم – دول وأوطان وبلدان – 6- إبن سام بن نوح وأبو الشعوب الآرامية أو السورية كما جاء في التوراة – المؤمن الذي يخاف الله – 7- معاركي وقتالي – أمر فظيع – 8- صوّر على الدفتر – للتمنّي – قعد على الكرسي – 9- نسبة لمواطن من بلد عربي – منزل ودار – 10- من الحيوانات – دولة آسيوية عاصمتها بنوم بنه

عمودياً

1- قلعة المضيق أو الحصن في سوريا على العاصي قرب حمص – 2- لقب ملكي يحمله بعض حكام الدول وأول من تلقّبَ به هم قادة الجيش الرومانيون المنتصرون في الحروب – رف من الطيور – 3- مطربة مصرية راحلة من أصل سوري لبناني إشتهرت بأغنية ست الحبايب لمحمد عبد الوهاب – 4- فيء الشجر – طعم الحنظل – أصلح العمل – 5- أهدمهم – إسم حمله العديد من ملوك الإنكليز – 6- عاصمة غينيا الإستوائية – 7- العاصفة البحرية – خاصتي وملكي – سهل إيطالي – 8- خلاف نائمات – رقبة وعنق – 9- وعاء للماء – رسالتي أو قطعتي الإنشائية في صحيفة أو مجلة – 10- أعظم رياضيي العصور القديمة من إكتشافاته الكثيرة مبدأ الأجسام المغمورة في سائل

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- البغاء – سم – 2- دايتون – سفح – 3- زرادشت – 4- سوا – دومينو – 5- أجّ – الرق – يد – 6- بابلوا – داي – 7- أرانب – روما – 8- هـ- ميليس – 9- أنا – نهّاس – 10- بيغماليون

عمودياً

1- أديس أبابا – 2- لا – وجار – نب – 3- بيزا – لاهاي – 4- بتر – إبنه – 5- غوادالوب – نمّ – 6- اندورا – مها – 7- شمق – ريال – 8- ستي – دولسي – 9- سف – نيامي – 10- محمود ياسين

sudoku 1064

9	5	3						
			4			5		
1					8			3
		6				7		
		7	9	6		1		8
			8					7
	8		2	4	9		5	
2		4	5	7			1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1063

3	4	2	8	1	6	7	9	5
1	8	5	9	7	3	4	6	2
7	9	6	2	4	5	1	3	8
6	2	9	5	3	1	8	4	7
8	5	3	4	9	7	2	1	6
4	7	1	6	8	2	3	5	9
2	3	8	1	5	9	6	7	4
5	6	7	3	2	4	9	8	1
9	1	4	7	6	8	5	2	3

مشاهير 1064

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج لبناني من أصل إيراني درس المسرح في لبنان وحصل على ماجستير في الإخراج السينمائي من جامعة بوسطن في أميركا. نال 21 جائزة عالمية ■ 9+3+1+1+11 = عاصمة السنغال ■ 7+6+2+5+10+8 = خلاف البياض ■ 4+6 = من الأزهار

حل الشبكة الماضية: هرنان كريسبو

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار al-akhbar
الجمعة 2 آذار 2012 العدد 1649

صورة وخبر

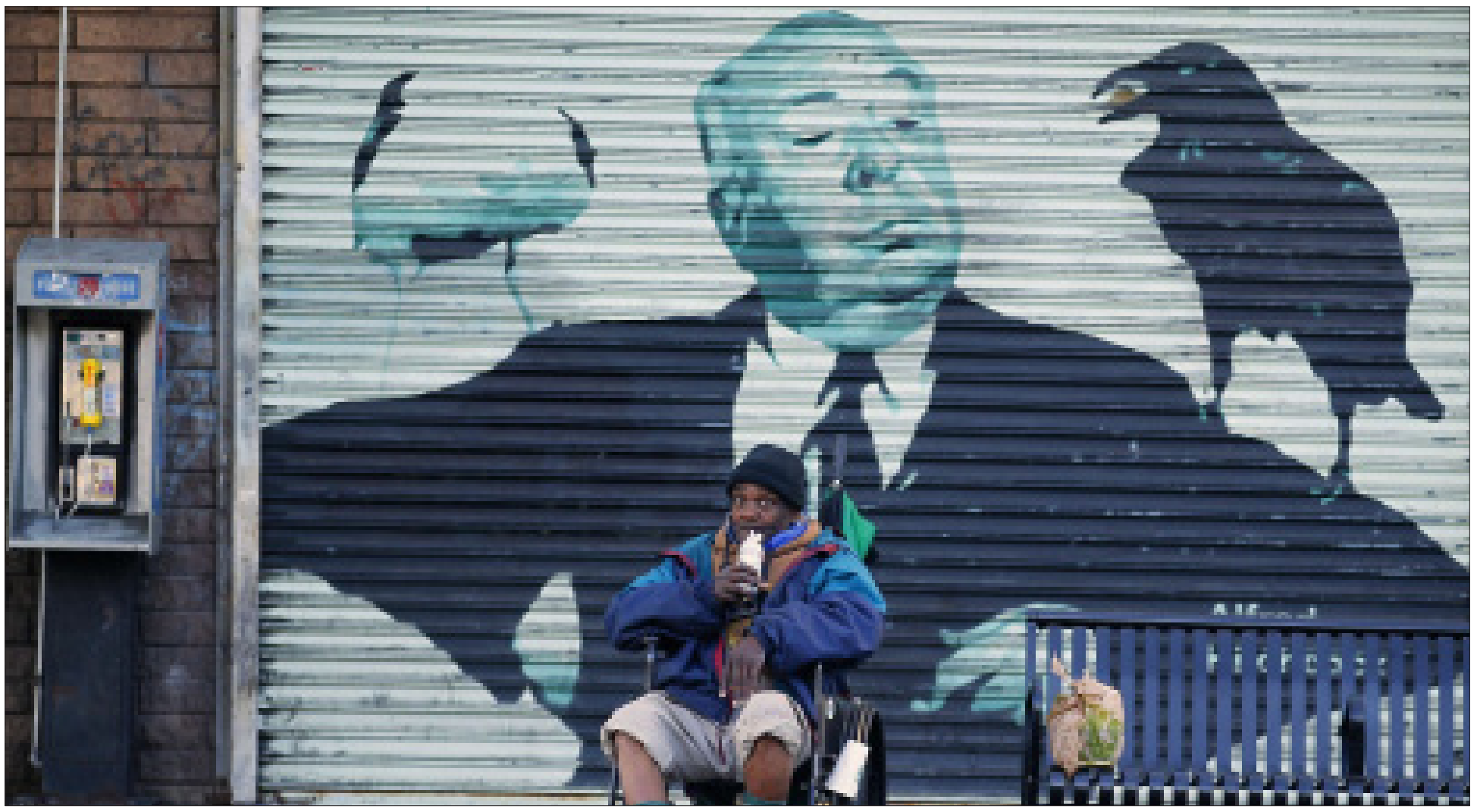

على «بولفار هوليوود»، يرمق ألفريد هيتشكوك المارّة بنظراته. السينمائي الأسطوري يقبع على الجادّة الشهيرة، حاملاً طيوره الأثيرة، بعدما ارتأى أحد فناني الغرافيتي رسم صورته على ستار حديدي لأحد متاجر المدينة التي صنعت مجد صاحب «فيرتيغو»، وسخر هو منها طويلاً. عاصمة السينما الأميركيّة طوت موسم الأوسكار أخيراً، لتبدأ دورة حياتها الطبيعيّة بعيداً عن ليالي البذخ والتماثيل الذهبيّة. وبعكس ما تصوّره لنا الشاشات، يعاني الكثير من سكان المنطقة الواقعة في مدينة لوس أنجلس من تدني مستوى معيشتهم، بعدما ألمّت بهم الأزمة الماليّة العالمية. ورغم الملايين التي تُنفق كي تسير جميلات الشاشة على السجّادة الحمراء، هناك من يعيش مشرّداً على جادة النجوم، كما تظهر هذه الصورة. (مايك بلايك ــ رويترز)

بانوراما

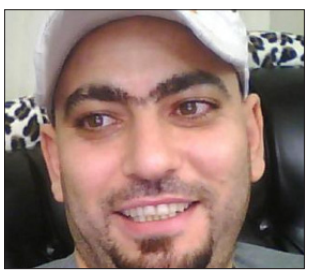

اتركوا لنا «بقعة ضوء»

دمشق ــ **وسام كنعان**

عدنان زراعي صاحب «الرجل البخاخ»، و«تحقيق أمني» وغيرهما من لوحات مسلسل «بقعة ضوء» ، يقبع الآن في أقبية الأمن السوري. يبدو أنّ الأخير ارتأى «معاينة» أفكار السيناريست عن كثب، هو الذي اشتهر بلوحاته الساخرة من الفروع الأمنية! وقد اكتشف الكل أمس اعتقال الكاتب السوري الشاب، الذي اشتهر بمعارضته للنظام بعد مرور أيام على اختفائه في 26 شباط (فبراير). أصدقاؤه سارعوا إلى تأسيس صفحة على فايسبوك تطالب بإطلاق سراحه. والمفارقة أنّ زراعي هو ابن حمص، وتحديداً ابن حي بابا عمرو، وقد يكون ذلك وراء اعتقاله المفاجئ رغم إقامته في دمشق منذ سنوات.

اركب «تاكسي الخير»

القاهرة ــ **محمد عبد الرحمن**

من قال إنّ الإعلان هو الوسيلة الأنجع لجمع التبرّعات؟ محمد الجارحي اختار السير في طريق مختلف بهدف دعم مشروع «مكرز الشبراوين الطبي» الذي أسسته «جمعيّة شباب 25» في محافظة الشرقيّة (دلتا مصر). راح الصحافي المصري يستخدم تويتر وفايسبوك للإعلان عن أماكن وجوده ودعوة الناس لملاقاته إليها بهدف جمع التبرّعات. أحد سائقي الأجرة أعجبته التجربة، فقرر أن يتبرع بسيّارته، كي يتجوّل مع الجارحي من حيّ إلى آخر. من هذا اللقاء، ولد «تاكسي الخير» الذي صار يجول من منطقة إلى أخرى. المفارقة أنّ العديد من سائقي الأجرة قرروا التبرّع بسياراتهم ليوم كامل!

«سيرك الشمس» يشعّ من بيروت

بدأت مغامرة «سيرك الشمس» في أحد شوارع مونتريال عام 1984. عشرون متسكّعاً فقيراً امتهنوا فنون الفرجة، فأسسوا فرقة Cirque du Soleil الذي نما خلال ربع قرن، وصار أضخم سيرك في العالم، جامعاً في صفوفه أكثر من ألف فنان. يحطّ السيرك الشهير رحاله في بيروت في 10 أيار (مايو) المقبل، ليقدّم سلسلة حفلات لعرض «سالتيمبانكو» على خشبة «فوروم دو بيروت». الحفلات البيروتيّة هي الأولى في لبنان، وتندرج ضمن جولة للفرقة في المنطقة، ستعرّج خلالها على الدار البيضاء ودبي خلال الربيع المقبل. الحدث الضخم الذي تطلّب الإعداد له أشهراً طويلة، ويشارك فيه فريق كبير من التقنيّين والفنانين، أُعلنت انطلاقته في مؤتمر صحافي عقده أمس في «فندق مونرو» مدير الشركة المنظّمة Route 69بول نعيمة، والمدير التنفيذي في Cirque du Soleil كريستوفر ماي. هذا الأخير وعد اللبنانيين بعرض استثنائي، واضعاً أنف المهرّج الأحمر على وجهه. يعدّ عرض «سالتيمبانكو» محطّة خاصّة في رصيد «سيرك الشمس». كانت المسرحيّة الأولى التي تجول بها الفرقة حول العالم، ويمكن اعتبارها تلخيصاً أميناً لتجربة طويلة من الإبهار والأضواء والألوان.

للاستعلام: 01/999666
www.cirquedusoleil.com

رياضيات رغم المطاوعة!

الرياضة ممنوعة على النساء في السعودية. لكنّ نور فتياني، لاعبة كرة السلّة في فريق «جدّة يونايتد»، أعلنت صراحة لوكالة «رويترز» أمس عن طموحها تمثيل بلادها في بطولات دوليّة.
وعلى رغم ضغوط المتشددين ورجال الدين، تعدّ فتياني واحدة من كثيرات يمارسن الرياضة في المملكة، منهنّ مجموعة من السعوديات يخططن لصعود قمة جبل إيفرست.
ويتجدد الجدل بشأن ممارسة السيدات للرياضة في السعوديّة على أبواب «الألعاب الأولمبية في لندن» المرتقبة هذا العام، بعدما تردّد عن نيّة الفارسة السعوديّة دلما ملحس (الصورة) تمثيل بلادها في البطولة الدوليّة.